الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم والتكنولوجيا
قسم الهندسة المعمارية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الهندسة المعمارية

تخصص: هندسة معمارية، مدينة وتراث

التحسين الحضري وتأثيره على جودة الحياة في الأحياء السكنية الجماعية

دراسة حالة:حي شريط لزهر مدينة الشريعة - تبسة

إعداد الطالب:
هابي علاء الدين

إشراف الأستاذ:
سعيدان لخضر

اللجنة المناقشة:

الدكتور: غرزولي لزهر	رئيسا
الأستاذ: سعيدان لخضر	مشرفا ومقررا
الأستاذ: امقران رضوان	ممتحنا

السنة الجامعية:2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

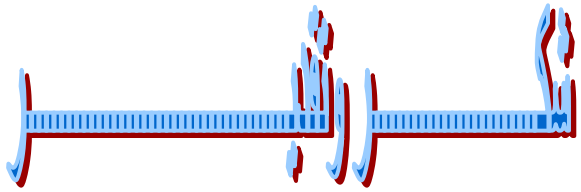

نشكر الله عزوجل الذي بتوفيق منه وبفضل منه تمكنا من انجاز هذه المذكرة

نتقدم بالعرفان والشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل سعيدان لخضر على كل التوجيهات والملاحظات والانتقادات التوجيهية لنا، وكذا على صبره طيلة إشرافه علينا لهذه المذكرة رغم تعدد التزاماته.

كما نشكر جميع الأساتذة والزملاء الذين قدموا لنا المساعدة مهما كانت طبيعتها

والى كل من قدم لنا تشجيعا مهما بلغت درجته.

كما نتوجه بخالص الشكر إلى كافة أساتذتنا الكرام بقسم علوم الهندسة المعمارية تخصص هندسة معمارية مدينة وتراث بجامعة تبسة على ما قدموه لنا طيلة فترة تكويننا.

فجزاكم الله جميعا خير الجزاء.

اهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

اهدي عملي إلى كل من أحبهم في الله، يتوق القلب ليخاطب من شذى بذكراهما اللسان وقال فيهما الرحمان:

"وقضى ربك إلا تعبدو إلا إياه وبالوالدين إحسانا " الإسراء الآية 23.

إلى تاج فخر طالما حملته على راسي، فلك كامل الشكر والعرفان

أبي العزيز

إلى أوفى خلق الله وأحبهم إلى قلبي

أمي الحبيبة

إلى من كانوا ومازالوا سندي ووسام عزتي وكبريائي

إخوتي

إلى من قضيت معهم أجمل أيام حياتي وعشت معهم احلي الذكريات فكانوا اسعد الناس بنجاحي .

اخواتي

إلى مصدر البسمة والفرح خلود، ملاك، محمد نذير، أمير، سيف الإسلام

أبناء أخواتي.

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

أصدقائي.

إلى كل من سهر وبذل ولو مقدار ذرة في سبيل وصولي إلى هنا وتبقى قائمتي مفتوحة، لا تسعني هذه الورقة ولا تسعفني حتى الكلمات.....

قائمة الفهارس

الفهرس العام

الفهرس العـــــــــام	الصفحة
شكر وتقدير	–
إهداء	–
فهرس المحتويات	-
قائمة الصور	-
قائمة الأشكال	-
قائمة الجداول	-
قائمة المخططات	-
قائمة الخرائط	-
قائمة المختصرات	-
	-
الفصل التمهيدي: مقدمة عامة	
مقدمة عامة	**I**
إشكالية البحث	**III**
فرضيات الدراسة	**IV**
أهداف الدراسة	**IV**
أسباب اختيار الموضوع	**V**
دوافع اختيار موقع التدخل	**V**
منهجية البحث	**V**
هيكلة البحث	**VI**
الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات عمرانية	
تمهيد	**01**
مفاهيم ومصطلحات عمرانية	**02**
1 –**تعريف المدينة**	**02**
2 –**تعريف العمران**	**03**
3 –**التخطيط العمراني**	**03**
4 –**التوسع العمراني**	**04**
5 –**النسيج الحضري**	**04**

6 -المجال الحضري	04
7 -عموميات حول الأحياء	05
7-1- مفهوم الحي	05
7-2- أسباب ظهور الأحياء السكنية	06
7-3- الفضاءات الخارجية للأحياء	06
7-4- المشاكل الموجودة في الأحياء	08
7-4-1-مظاهر تدهور الإطار المبني	08
7-4-2-مظاهر تدهور الإطار غير المبني	09
8 -مفهوم المشروع الحضري	09
9 -الارتقاء الحضري	10
10-مفهوم جودة الحياة	10
10-1- إطار الحياة	10
10-2- تدهور إطار الحياة الحضارية	11
10-3-مؤشرات جودة الحياة الحضرية	11
خلاصة الفصل الأول	13
الفصل الثاني: التحسين الحضري وتأثيره على وجودة الحياة في الأحياء السكنية	
تمهيد	14
المبحث الأول: التحسين الحضري	15
1- تعريف التحسين الحضري	15
1-1-مفهوم التحسين	15
1-2-تعريف التحسين الحضري	15
2- أهداف التحسين الحضري	16
3- مراحل التحسين الحضري	16
4- المعايير المعتمدة في التحسين الحضري	17
5-شروط التحسين الحضري	18
6- متطلبات عملية التحسين الحضري	19
6-1-معرفة خصائص الحي	19
6-2-التشخيص والتحليل	20
6-3-إشراك السكان في عملية التحسين الحضري	21

7- التحسينات الممكن إدخالها على الفضاء العمراني	23
7-1-تحسين الجانب العمراني	23
7-2-تحسين الجانب الاجتماعي والثقافي	28
8- المناطق المعنية بعملية التحسين الحضري	29
9- ملخص لأنماط المجالات الخارجية والتحسينات الممكنة على إدخالها على الفضاء الحضري	31
المبحث الثاني: سياسة التحسين الحضري في الجزائر	33
1- مجهودات الدولة في مجال التحسين الحضري	33
2- الإطار القانوني للتحسين الحضري في الجزائر	34
2-1-القانون 10/11 المؤرخ في 2011/07/22 المتعلق بالبلدية	34
2-2-القانون 06-06 المؤرخ في 2006/02/20 القانون التوجيهي للمدينة	35
2-3-القانون 07-06 المؤرخ في 2007/05/13 المتعلق بحماية وتنمية المساحات الخضراء	36
2-4- القانون 15/08المؤرخ في 2008/08/03 المحدد لقواعد ومطابقة المباني	37
3- دور آليات التهيئة والتعمير في عملية التحسين الحضري في الجزائر	37
3-1-المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير	37
3-2-مخطط شغل الأراضي	38
3-3-مخطط التنسيق الحضري	39
4- البرنامج الوطني للتحسين الحضري	39
4-1-تعريفه	39
4-2-أهدافه	40
4-3-آلياته التقنية	41
4-4-تمويل البرنامج	41
5- مختلف التدخلات المطبقة في الجزائر	42
5-1-التدخل التقني	42
5-2-التدخل الحضري	42
5-3-التدخل الاجتماعي والاقتصادي	42

6-سياسة المدينة	42
المبحث الثالث: نماذج عملية التحسين الحضري	43
1- واقع التحسين الحضري في فرنسا	43
1-1-مشروع التحسين الحضري في المنطقة مرسيليا	43
1-1-1-التعريف بالمنطقة	43
1-1-2-مختلف المشاريع النقطية في المنطقة	44
1-1-3-عمليات التحسين الحضري في المدينة	46
1-1-4-أهداف المشروع الطريق السريع	50
2- واقع التحسين الحضري في الجزائر"عين مليلة"	51
2-1-مشروع التحسين الحضري في الحي 750 مسكن	51
2-1-1-التعريف بالمنطقة	51
2-2-عمليات التحسين الحضري لحي 750 مسكن	52
2-3-حالة تقدم الأشغال	55
2-3-1-نماذج من أشغال برنامج التحسين الحضري لحي 750 مسكن	55
2-3-2-حالة تقدم أشغال الطرقات + تهيئة الأرصفة	57
2-4-نماذج من أشغال برنامج التحسين الحضري 2013	60
2-5-ايجابيات مشروع التحسين الحضري	60
2-6-سلبيات مشروع التحسين الحضري	61
2-7- مقارنة بين التجربتين	64
خلاصة الفصل	65
الفصل الثالث:دراسة التحليلية لمدينة الشريعة	
تمهيد	66
المبحث الأول: دراسة تحليلية لمدينة الشريعة	67
1- الخصائص الطبيعية لمدينة الشريعة	67
1-1-لمحة تاريخية عن المدينة	67
1-1-1-نشأة المدينة	67
1-1-2-حدودها الإدارية	69
1-2- التضاريس	71
1-3-المعطيات المناخية	71

1-4-الحرارة	71
1-5-الزلزالية	72
2- الدراسة الجيو تقنية	73
2-1-التجمع الرئيسي للشريعة	73
2-2-التنظيم المجالي	74
2-3-الشبكة العمرانية لبلدية الشريعة	74
3- المقومات الاقتصادية	78
3-1-المعالم والمواقع التاريخية والسياحية	78
3-2-الجانب الصناعي	78
3-3-المنشآت القاعدية	79
3-4-النقل	80
4- الدراسة السوسيو اقتصادية	82
4-1-التوزيع السكاني وتركيزه على مستوى مجال الدراسة	82
4-2-التطور السكاني لبلدية الشريعة	82
4-3-التركيب العمري والنوعي لمجال الدراسة حسب تقديرات 2012	83
4-4-نسبة التحضر	85
5- التشخيص العام للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الساري المفعول	86
5-1-توقعات المخطط التوجيهي الساري المفعول	86
6- التحليل العمراني	87
6-1-الحظيرة السكنية	87
6-2-القطاعات العمرانية الواردة في المخطط الساري المفعول	88
خلاصة	90
الفصل الرابع: دراسة تحليلية لحي شريط لزهر بمدينة الشريعة	
تمهيد	91
1 -الموقع	93
2-الكثافة السكانية	97
3-الدراسة العمرانية	97
3-1- معطيات إحصائية	98

3-2-حالة المباني والواجهات	99
3-3-المساحات الخضراء	99
3 4 -مساحات اللعب الالتقاء والترفيه	99
4-المشاكل والحلول	102
4-1- المشاكل التي يعاني منها حي شريط لزهر	102
4-2-مشاكل الإطار المبني	103
4-3- مشاكل شبكة الطرقات	104
4 4 -مشاكل الفضاءات الخارجية	105
4-5-مشاكل أخرى	106
5 - حوصلة مشروع التحسين الحضري في حي شريط لزهر	106
5-1- ايجابيات مشروع التحسين الحضري	107
5-2-سلبيات مشروع التحسين الحضري	107
6-عملية التدخل المقترحة بمجال الدراسة	111
6-1-اقتراحات وتوصيات	111
6-2-التدخل على المجال العمراني	111
6-2-1-الطرق الأولية	112
6-2-2-الطرق الثانوية	112
6-2-3- مواقف السيارات	113
6-2-4- الأرصفة	113
6-2-5- التدخل على الشبكات التقنية	113
6-3-- التدخل على المساحات الخضراء	119
6-4- أماكن الراحة و الالتقاء	120
6-5-التجهيزات	120
6-6-التدخل على الجانب الاجتماعي والنفسي للسكان	121
خلاصة الفصل	123
خاتمة عامة	124
قائمة المراجع	
ملخص	

قائمة الصور

قائمة الصور

فهرس الصور	رقم الصفحة
الصورة رقم 01: قاعة للمعارض والعروض	**45**
الصورة رقم 02 : فندق بـ 05 نجوم	**45**
الصورة رقم 03 : الرؤية المستقبلية للميناء القديم	**45**
الصورة رقم 04: قاعة صلاة المسجد الكبير	**46**
الصورة رقم 05: واجهة المسجد الكبير	**46**
الصورة رقم 06: إعادة ترميم الواجهات	**47**
الصورة رقم 07: موقع الشارع بالنسبة لمرسيليا	**47**
الصورة رقم 08: وسائل النقل داخل المدينة	**48**
الصورة رقم 09: وسائل النقل داخل المدينة	**50**
الصورة رقم 10: التغيرات على البنايات	**98**
الصورة11: التغيرات على السكنات	**98**
الصورة رقم 12:التغيرات على مساحات اللعب	**99**
الصورة رقم 13: استغلال الأرصفة من قبل السكان وجعلها حظيرة للسيارات	**100**
الصورة رقم 14: معاناة الحي وهشاشة الرصيف	**102**
الصورة رقم 15: عدم وجود تجانس عمراني	**103**
الصورة رقم 16:هشاشة البنايات	**103**
الصورة رقم 17:افتقار الحي للمساحات الخضراء والتهيئة	**104**
الصورة رقم 18: افتقار الحي لأماكن القمامة وغياب الأعمدة	**105**
الصورة رقم 19: الإنارة العمومية مهترئة	**115**
الصورة رقم 20: واجهة مقترحة لأعمدة الإنارة	**116**
الصورة رقم 21: أماكن عامة لرمي الأوساخ	**117**
الصورة رقم 22: واجهة مقترحة للتأثيث الحضري	**118**
الصورة رقم 23: واجهة مقترحة لأماكن الراحة والالتقاء	**119**

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال:

قائمة الأشكال	الصفحة
الشكل رقم01: أهداف التحسين الحضري	**16**
الشكل رقم02: العناصر المكونة للمنظر الجميل	**19**
الشكل رقم03: احتياجات السكان	**25**
الشكل رقم04: احتياجات السكان حسب الوظيفة	**25**
الشكل رقم05: مخطط للمتدخلين الرئيسيين	**30**

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

قائمة الجداول	الصفحة
الجدول رقم01: ملخص لأنماط المجالات الخارجية والتحسينات على الفضاء الحضري	31
الجدول رقم02: حالة تقدم الأشغال مشروع التهيئة الخارجية	55
الجدول رقم 03: حالة تقدم أشغال الطرقات +تهيئة الأرصفة مشروع تسليم التهيئة الخارجية	58
الجدول رقم 04: مقارنة بين التجربتين الجزائرية والفرنسية	60
الجدول رقم 05: توزيع متوسطات درجة الحرارة على أشهر السنة مدينة الشريعة	70
الجدول رقم 06: المرافق والتجهيزات العمومية	76
الجدول رقم 07: الحرف و الصناعات	77
الجدول رقم 08: الصناعات التقليدية والفنية	78
الجدول رقم 09: الطرق	79
الجدول رقم 10: النقل	79
الجدول رقم 11: خطوط النقل بسيارات الأجرة	79
الجدول رقم 12: خطوط النقل الحضري	80
الجدول رقم 13: الخطوط الريفية	81
الجدول رقم 14: التوزيع السكاني للبلدية على مستوى الدراسة	82
الجدول رقم 15: إحصاء السكان خلال السنوات معينة حسب التجمعات	83
الجدول رقم 16: التركيب العمري والنوعي لمجال الدراسة	84
الجدول رقم 17:نسبة التحضر	85
الجدول رقم 18:توقعات المخطط التوجيهي الساري المفعول	86
الجدول رقم 19:الحظيرة السكنية لبلدية الشريعة	87
الجدول رقم 20:التفصيل العام للحظيرة السكنية حسب إحصاء 2008	87
الجدول رقم 21:القطاعات العمرانية الواردة في المخطط الساري المفعول	88
الجدول رقم 22:مخططات شغل الأراضي المقترحة	96
الجدول رقم 23:الكثافة السكانية لمجال الدراسة	97
الجدول رقم 24:معطيات إحصائية للحظيرة السكنية	107
الجدول رقم 25:توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	108

الجدول رقم 26: توزيع عينة الدراسة حسب نوع السكن	**108**
الجدول رقم27 :المستوى التعليمي:	**109**
الجدول رقم 28: الفضاءات الخارجية	**109**
الجدول رقم 29: النظافة	**109**
الجدول رقم 30: مشاركة السكان في عملية التحسين	**109**

قائمة المخططات

قائمة المخططات

قائمة المخططات	الصفحة
المخطط رقم01: منطقة الحمراء التمديد الذي تم إضافته إلى المشروع في عام 2007	43
المخطط رقم02: مخطط الطريق السريع A507	48
المخطط رقم03: مسكن مشروع التحسين الحضري لسنة 2013	54
المخطط رقم04: حي 750 مسكن الأمثلة المختارة	62
المخطط رقم05: حي 750 مسكن للأشغال المنجزة للتحسين الحضري لسنة 2013	63
المخطط رقم06: مخطط حدود الحي	93
المخطط رقم 07:مخطط حي شريط لزهر	95

قائمة الخرائط

قائمة الخرائط:

قائمة الخرايط	الصفحة
الخريطة رقم 01:موقع مدينة الشريعة	**67**
الخريطة رقم 02: الموقع الإداري لمدينة الشريعة	**69**
الخريطة رقم 03: توزيع النطاقات الزلزالية في الجزائر	**71**

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

POS	**Plan d'Occupation de Sol**
PDAU	**Plan Directeur d'Aménagementet d'Urbanism**
D.P.A.T	**Direction de la Planification et de l'Aménagement**
A.P.C	**Assemblée Populaire Communale**
ZHUN	**Zone d'Habitat Urbain Nouvelle**
SCU	**Shéma de Coordination Urbain**
PCD	**Plan Communal de Develepment**

الفصل التمهيدي: مقدمة عامة.

- مقدمة عامة
- الإشكالية
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- دوافع اختيار موقع التدخل
- منهجية البحث
- هيكلة البحث

مقدمة العامة

إن المدينة عبارة عن مؤسسة بشرية يتعين تنظيمها وتسييرها لتحقيق الانسجام الاجتماعي، كذا انسجام الظروف الحياتية التي يجب أن توفر لسكانها ولا يمكن أن يكون هناك انسجاما أو تنظيما أو تسييرا محكما إلا بواسطة تخطيط سليم وتهيئة شاملة ودقيقة.

والمدينة بمفهومها العمراني هي ذلك الفضاء الرحب للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع ، حيث نجمع عدة نشاطات ووظائف متكاملة ومترابطة فيما بينها، وموزعة على الأحياء المكونة للمدينة، فهي تعكس استجابة السكان لمتطلباتهم واحتياجاتهم المختلفة.

إن عملية تنظيم استهلاك المجال الحضري وإيجاد توافق بين عناصر المجال والطبيعة والبشرية، أضحت من أهم القضايا التي تواجه المختصين في التهيئة الحضارية، وذلك لتسارع وتيرة النمو السكاني وتحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية لمختلف شرائح المجتمع، وما يترتب عن ذلك من توسع المحيط العمراني والذي يكون غالبا توسعا عشوائيا أو على حساب الأراضي الزراعية وبطريقة فوضوية وغير منظمة، وهو ما شاهدته العديد من المدن الجزائرية على الرغم من السياسة التوجيهية التي اعتمدتها الجزائر في التخطيط المجالي للمدن بهدف التقليل من حدة الاستغلال اللاعقلاني للمجال عن طريق المخططات التنظيمية وتحديث أدوات التهيئة والتعمير.

نتيجة لذلك فقد سعت الكثير من الدول الرائدة في ميدان العمران إلى تحسين إطار الحياة داخل المناطق السكنية المتدهورة ، حيث خصصت لعمليات التهيئة والتحسين ميزانيات معتبرة إدراكا منها، لأهميته مثل هذه المشاريع ومدى تأثيرها على الحياة الاجتماعية للسكان وقد أثمر هنا بروز نماذج من المشاريع الحضرية، ظلت المثال المتحدي لدى الكثير من الدارسين والمخططين اعترافا منهم بمدى نجاعتها في معالجة الظواهر الناتجة عن الدينامكية الحضرية، وكان من أبرز هذه التدخلات على مجال مشاريع التحسين الحضري والتي تشمل في مفهومها مختلف نواحي الحياة الاجتماعية للسكان بالإضافة إلى تدخلات أخرى: كالتجديد، الترميم، وإعادة الهيكلة.....الخ.

بالنظر أيضا إلى الوضعية التي شهدتها الأحياء ومشاكل السكان المتفاقمة والمتمثلة في تدهور إطار الحياة، وهشاشة بعض السكنات خاصة السكنات الجماعية، فقد أصبحت فكرة الاهتمام بها وتحسين وضعيتها أكثر من ضرورة لتوفير إطار حياة ملائم ولمعالجة المشاكل التي تعاني منها الأحياء

السكنية ظهر مشروع التحسين الحضري الذي يعتبر عملية حديثة النشأة في دفاتر التسيير الحضري الجزائري، وهي سياسة ترتكز على أخذ رأي المواطنين من أجل تحسين الإطار المعيشي لهم بمنهجية تشاورية لامركزية في اتخاذ القرار، وذلك بالعودة إلى مجموعة من المشاريع مضبوطة بقوانين وإيمانا بأهمية التحسين الحضري للحد من التدهور الحضري والاجتماعي الذي تعاني منه أغلب أحيانا السكنية، لذلك أصبحت فكرة الاهتمام بها وتحسين وضعيتها أكثر من ضرورة لتوفر إطار حياة ملائم فالتحسين الحضري من المواضيع الحديثة في مفهوم العمران والمدينة يهدف إلى تصحيح وتحسين نوعية وجودة الحياة الحضرية والارتقاء بإطارها المتدهور.

الإشكالية:

منذ تفاقم أزمة السكن في الجزائر، أصبحت مشكلة التهيئة والتحسين داخل الأحياء السكنية مشكلا وطنيا، أين يتم التركيز على المجال المبني مع إهمال الفضاءات الخارجية كعناصر فعالة مهيكلة للفضاء الحضري لتلك الأحياء، فالعمل على تطوير الحياة الحضرية داخل تلك الأحياء السكنية من النواحي الاجتماعية والثقافية والجمالية وذلك كله من أجل الاهتمام المتزايد بنوعية الحياة وتحقيق التواصل الاجتماعي مع إبراز مظاهر التطور العمراني بالاعتماد على تحسين الفضاء الحضري الذي يتكون أساسا من فضاء غير مبني وفضاء مبني.

ومن خلال هذا ارتأينا أخذ حي شريط لزهر بمدينة الشريعة كنموذج لدراستنا، هاته الأخيرة شهدت تطورا سكانيا وعمرانيا في فترة وجيزة، حيث أضحى يعاني من نقص التهيئة الحضرية وفقدانه لاهتمامات الجماعات المحلية، حيث أصبح يعاني من وضعية مزرية أفقدته هويته خاصة تلك التدخلات الفردية، حيث يتطلب هذا الحي تدخلا لتحسينه حضريا من اجل المحافظة عليه والبحث عن سبل الراحة النفسية و الفيزيائية خاصة للأطفال والشيوخ.

من خلال هذه المعطيات تمكنا من طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- **السؤال الرئيسي:**

✓ ما مدى تأثير التحسين الحضري على جودة الحياة داخل الأحياء السكنية في المدن؟

- **التساؤلات الفرعية:**

✓ هل تم انجاز أشغال برنامج التحسين الحضري حسب مضمون دفتر الشروط؟

✓ ما هي الأسباب الحقيقية وراء تدهور الأحياء السكنية؟

✓ ما هي المعايير المعتمدة لإنجاح برنامج التحسين الحضري؟

✓ هل إشراك السكان في عملية التحسين الحضري يساهم في إنجاحها؟

- **فرضيات الدراسة:**

- نفترض أن سبب إنجاح برنامج التحسين الحضري راجع إلى أخذه كعملية حديثة النشأة في دفاتر التسيير الحضري الجزائري، من أجل تحسين الإطار المعيشي بمنهجية تشاورية في اتخاذ القرار.
- نفترض أن أسباب تدهور الأحياء السكنية نقص الوعي الحضري وسوء التسيير من طرف السكان.
- تتلخص المعايير المعتمدة في التحسين الحضري في: مستوى توفير الأمن للأفراد والممتلكات، الصحة والبيئة، السكن اللائق....
- يعتبر الأخذ بآراء السكان ومشاورتهم لدى التدخل على النسيج الحضري أحد أهم الأسباب في نجاح المشاريع الحضرية خاصة التحسين الحضري.

- **أهداف الدراسة:**

- نظرا لتزايد الاهتمام بقضايا الأحياء السكنية الجماعية.
- محاولة التدخل على الأحياء لتتماشى والأفكار الحديثة خاصة وأن معظم التدخلات في الجزائر تتمثل في التحسين الحضري، الذي يعد محدود التدخل.
- إعطاء أهمية للفضاءات الخارجية كونها أصبحت عنصرا مهما في المجال العمراني.
- الكشف عن إشكالية التهيئة والتحسين الحضري داخل الأحياء السكنية والجماعية لمدينة الشريعة.

- اقتراح حلول فعالة ودائمة من خلال تحسين حضري مستدام ذو أبعاد بيئية، يعيد لتلك الأحياء صورتها الحضرية، كما يعيد لها الحياة من جديد.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

- ارتباطه المباشر بمواضيع التسيير وعقلنه التدخل على المجالات.
- من المواضيع التي تهدف إلى تسيير المدن بصفة عقلانية ومتكاملة الجوانب..
- تشجيع المختصين على انجاز مشاريع تنموية للنهوض بالأحياء السكنية وتطويرها نحو الأفضل.
- إيجاد حلول ناجحة وفعالة لمشاكل مراكز الأحياء السكنية.
- اكتساب خبرة وتجربة ميدانية، والتطلع إلى معوقات التي تقف حاجزا أمام نجاح مثل هذه العمليات.
- حداثة وأهمية الموضوع من حيث الدراسة بالنسبة للجزائر.

- **دوافع اختيار موقع التدخل:**

ترجع الأسباب التي اخترنا بفضلها هذا الحي كموضوع لدراستنا إلى العوامل التالية:

- الدرجة المتفاوتة في مظاهر التدهور الذي يشهدها الحي.
- اعتباره حسب رأينا أنه عينة تعكس الواقع المزري الذي تشهده المناطق السكنية بمدينة الشريعة.
- الموقع الهام الذي يحتله الحي.

- **منهجية البحث:**

للإجابة على التساؤلات السابقة، وحرصا على إعطاء نتائج علمية جديدة اعتمدنا منهجية ترتكز على مقاربات تحليلية، كيفية وميدانية واستخدامها في التحليل والتعليل.

ولمعالجة الإشكالية المطروحة قمنا بإتباع الخطوات التالية:

- ✓ **مرحلة البحث النظري:** تطرقنا فيها إلى الإلمام بكل جوانب الموضوع بالاطلاع على مختلف المراجع التي لها صلة مباشرة وغير مباشرة من كتب ،مجلات ،جرائد ،بحوث ،مذكرات ،تقارير ،وثائق، مخططات و إحصائيات بغرض تكوين خلفية حول مختلف عناصر البحث وفهمها والسيطرة عليها.

- ✓ **مرحلة البحث الميداني:** هي مرحلة الاحتكاك بمجال الدراسة للاطلاع على أهم خصائصه ومعرفة مكوناته بدقة حيث تم فيها الاتصال بمختلف الهيئات والمؤسسات المعنية أهمها:
  - ➢ مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية تبسة DUAC
  - ➢ المصلحة التقنية لبلدية الشريعة.

و هذا للتزود بالمعلومات التي تخدم الموضوع و الحصول على كل الوثائق اللازمة، و تحديد مدى أهمية هذه المنطقة، و تعتبر أهم و أصعب مرحلة، للصعوبات الموجودة خاصة في جمع المعلومات.

- ➢ الملاحظة الميدانية.
- ➢ التقاط الصور الفوتوغرافية داخل الحي السكني.
- ➢ مقابلة مع فئات من السكان.

- ✓ **مرحلة الكتابة والتحليل:** تعد أهم مرحلة في إعداد أي بحث علمي، يتم فيه معالجة وتحليل المعطيات المتحصل عليها من المرحلتين السابقتين.
- ✓ **هيكلة البحث:** تتمثل في خطة البحث الخاصة بموضوع الدراسة والتي شملت :فصل تمهيدي وأربعة فصول تتمثل في:
  - ➢ **الفصل التمهيدي:** تطرقنا فيه إلى إشكالية البحث، مع أسباب اختيار الموضوع.
  - ➢ **الفصل الأول:** حاولنا التطرق إلى مفاهيم عامة تساعدنا على فهم موضوع الدراسة.
  - ➢ **الفصل الثاني:** تحدثنا عن التحسين الحضري باعتباره موضوع الدراسة والذي سيفيدنا في الدراسة التحليلية .
  - ➢ **الفصل الثالث:** الدراسة التحليلية ومن خلاله اخترنا مدينة الشريعة كموضوع للدراسة.
  - ➢ الفصل الرابع: خصصنا "**حي شريط لزهر**" بمدينة الشريعة كعينة دراسة للتطبيق عليه مشروع التحسين الحضري.

الفصل الأول: مفاهيم عامة ومصطلحات عمرانية

تمهيد

1 - تعريف المدينة

2 - تعريف العمران

3- التخطيط العمراني

4- التوسع العمراني

5- النسيج الحضري

6- المجال الحضري

7- عموميات حول الأحياء

8- مفهوم المشروع الحضري

9- الارتقاء الحضري

10- مفهوم جودة الحياة الحضارية

خلاصة الفصل

تمهـيد:

إن الهدف من الفصل النظري هو تقديم معلومات نظرية عن موضوع البحث ،حتى تكون سندا لنا في انجاز الدراسة الميدانية لهذا البحث، باعتبار أن هذه الخطوة لها أهمية كبيرة في الصياغة النظرية لأي بحث أو دراسة، حتى نستطيع من خلالها تحديد الإطار النظري الذي يوجه الدراسة ويحدد مبادئها.

مفاهيم ومصطلحات عمرانية:

سنتطرق في هذا البحث إلى إعطاء مجموعة من التعاريف العامة والمرتبطة بموضوع الدراسة.

1 -تعريف المدينة:

اختلف العلماء في إعطاء تعريف محدد وواضح للمدينة، وذلك طبقا للنظرة أو الاتجاه الذي ينظر منه الباحث إلى المدينة، مثلا هناك من عرف المدينة من الناحية السيسيولوجية الفنية البحتة على أنها(عبارة عن فكرة مجردة ولكن العناصر التي تتكون منها مثل الإقامة، البناءات الداخلية، ووسائل المواصلات.....الخ، عبارة عن موجودات مشخصة لها طبائع مختلفة ولذلك فان ما يجعل المدينة شيئا محددا هو ذلك التكامل الوظيفي لعناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية ومع ذلك لا يكون للمدينة وظيفة واحدة).

- ✓ كما عرفت المدينة أيضا وفقا للاصطلاحات القانونية حيث أن أي مكان ما قد يطلق عليه اسم مدينة عن طريق إعلان أو وثيقة رسمية تصدر من سلطة عليا.
- ✓ وعرفت أيضا المدينة من الناحية الإحصائية كما هو عليه الحال في الولايات المتحدة الأمريكية بحيث " يعتبر كل مكان به 2500 نسمة فأكثر فهو مدينة."[1]

من خلال التعريفات السابقة نجد أن المدينة هي ذلك التجمع السكاني فوق رقعة جغرافية محددة، وتعتبر مركز لتلبية المصالح وقضاء الحاجات والأغراض المتعددة والمتنوعة للسكان.

[1] - خلف الله بوجمعة :العمران والمدينة، المكتبة الوطنية، دار الهدى للطباعة والنشر، 2005،ص120.

2 -تعريف العمران:

هناك تعريفان مختلفان للعمران[1]:

- العمران كفن يعني ترجمة تلك الحقائق العلمية على مخططات بيانية تعطينا رسومات فنية عن المدينة، وتتلخص أهداف العمران في أربعة محاور وهي: الزمن، المرونة، التنظيم، التوجيه.
- حسب منجد روبار: العمران هو دراسة الطرائق التي تسمح بتكثيف السكن الحضري مع متطلبات الإنسان، وهو أيضا مجموعة التقنيات الهادفة إلى تطبيق هذه الطرائق.
- حسب منجد لاروس: العمران هو علم وتقنية بناء وتهيئة التجمعات البشرية والمدن والقرى.
- حسب فرود: العمران هو علم وفن لتصحيح الأخطاء المجالية التي ارتكبت في الماضي بواسطة عمليات تهيئة مناسبة للمجال.

3 -التخطيط العمراني:

تعرف عملية التخطيط على أنها دراسة وتحليل الحاجات الاقتصادية والاجتماعية للسكن، بغرض توجيهها إلى حاجات عمرانية، فالعملية تتطلب فريق من المتخصصين في مختلف الميادين، بقيادة الرجل الاجتماعي، وتظهر أهمية التخطيط في الحد من التوسع العشوائي للمدن إذ كل تأخر في اتخاذ التخطيط أساسا للعمران يجعل مهمة الوصول إلى نسيج عمراني متكامل جد صعبة وأكثر كلفة، فتخطيط مدينة لم تنشأ بعد لاشك أن تكون أسهل من مدينة موجودة فعلا، فالعمليات المتخذة من طرف المصالح المختصة وذلك من أجل تنظيم وتطوير المجال الحضري.

[1] -خلف الله بوجمعة، مرجع سابق، ص12.

4 –التوسع العمراني:

هو انتشار الأشكال العمرانية التي ترتبط مع تجمعات موجودة من قبل ويجب أن تكون هناك استمرارية لكي نستطيع التحدث عن التوسع، هو عملية مرتبطة بالبحث عن الأشكال المادية للأجوبة المطروحة بالنسبة للطلبات الجديدة من مساحات السكن، العمل، التجهيزات، راحة....الخ والهياكل من جهة نظر البرمجة و التموضع والتنظيم[1].

5 –النسيج الحضري:

هو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في شبكة الطرق، الفضاء المبني، الفضاء الحر، الموقع والتجاوب بين هذه العناصر يعرف بخصائص الفضاء الحضري الذي يعرف تحولات ثابتة وراجعة للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الزمن[2].

6 –المجال الحضري:

يشكل تعبيرا للمجتمع بأكمله، فهو بذلك من الأماكن المفضلة للحياة الجماعية، التنزه، الترفيه، التنقل، الراحة، اللعب ويضمن الانسجام البصري والوظيفي بين مختلف هياكل المدينة.

المجال الحضري الخارجي من المكونات الأساسية للمجال العمراني، حيث يعبر عن كل المساحات الحرة وغير المبنية مهما كان استغلالها، ويتحدد شكله ووظيفته وفقا لوظيفته وتبعا لما يحيط به من مجالات مبنية أيا كانت طبيعتها ويتكون المجال الخارجي من مجموع المساحات التالي[3]:

- ✓ المناطق المخصصة للنقل وتوقف السيارات.

[1]-Phillippe chateaureynaud(2003),Dictionnaire, Edition du momiteur, paris,p41.

[2] -Ebnezerha Word , les cites jardin de demain DANOD 1976, P21.

[3] - بوالداد عبد الحق، مذكرة شهادة التخرج الماستر تسيير التقنيات الحضرية: التحسين الحضري في مركز مدينة ميلة، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، 2016/2015، ص02.

- ✓ المناطق الحرة: الساحات، الأرصفة، ممرات المشاة، العقارات غير المبنية.
- ✓ المناطق المشجرة.

7 -عموميات حول الأحياء:

من المعروف عن الأحياء السكنية على أنها أماكن و فضاءات سكنية يريد سكانها العيش والعمل فيها باستمرار، حيث يسعى ساكنيها إلى تحسينها حضريا من أجل تحقيق طموحاتهم وتلبية احتياجاتهم المختلفة للعيش في رقي وازدهار.

7 1 -مفهوم الحي:

الحي حسب التعريف الذي أعطاه الجغرافي ALDE RASSE الحي هو وحدة مورفولوجية مهيكلة تتميز بمنظر حضري، محتوى اجتماعي ووظيفة محددة، هي العناصر الثلاث التي تكون الحي من الناحية المرفولوجية والهيكلة الداخلية يتكون الحي من مجموع من الكتل المبنية محاطة بشوارع كما يركز على مجموعة من النقاط الأساسية مثل : مفترقات الطرق، المساحات التي تلعب دورا هاما من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، والتي تشكل معالم ونقاط للالتقاء في الحي[1].

- كما يعرف أيضا حسب الجريدة الرسمية قانون 06/06 المؤرخ في 2006/02/20 العدد15 :"الحي هو جزء من المدينة يحدد على أساس تركيبة من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني وبنيته وتشكيلته وعدد السكان المقيمين به"[2].

* من خلال هذين التعريفين نستنتج بأن الحي هو أماكن و فضاءات سكنية يريد سكانها العيش والعمل فيها حاليا ومستقبلا.

[1] - صبري فارس الهيتي: التخطيط الحضري، دار اليازوري، عمان، الأردن، ض23-24.
[2] - الجريدة الرسمية: القانون 06-06 المؤرخ في 2006/02/20.، العدد15.

7-2 - أسباب ظهور الأحياء السكنية:

لقد اتفق العلماء على تحديد الأسباب التي تتشارك فيها معظم المدن في العالم التي تعرف ظاهرة الأحياء السكنية وهي كالآتي[1]:

- ارتفاع نسبة الهجرة الريفية إلى المدن
- الأزمة.
- الحادة للسكن في المدينة
- ارتفاع سعر الأراضي في المدينة
- انعدام المراقبة التقنية للأنسجة العمرانية
- انعدام وسائل التعمير والتخطيط الجديد.
- انعدام التنمية الشاملة في المناطق الريفية.

7-3- الفضاءات الخارجية للأحياء:

معظم الفضاءات الخارجية لأحيائنا السكنية وخاصة على مستوى أحيائنا الجماعية هي عبارة عن مساحات مهملة ومتروكة لا شكل لها، ولا تؤدي وظيفة محددة، بالرغم من أن هذه المساحات من المفروض أنها فضاء للحياة والتجمع والالتقاء[2].

من خلال المعاينة الميدانية لهذه المساحات على مستوى أغلب الأحياء أظهرت ما يلي:

- ✓ عبارة عن فضاءات فقيرة (غير مهيئة، نقص التأثيث، غير نظيفة..).
- ✓ غياب التكامل بين وظيفة السكن والوظائف التي تؤديها هذه الفضاءات.

[1] - د.خلف الله بوجمعة: العمران والمدينة، مرجع سابق،ص115.
[2] - ماجد احمد أبو زنط، عثمان محمد غنيم: التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن، 2007،ص23.

- ✓ هي فضاءات تنعدم فيها شروط الراحة والأمن
- ✓ غياب التخصص في هذه الفضاءات (الاستعمال).

إن الأخذ بعين الاعتبار لهذه المعطيات يعني العمل بالتنسيق بين مختلف المتدخلين والمستعملين، من أجل إعادة تنظيم المساحات الخارجية وتهيئتها بشكل جيد، ومن أجل ذلك لابد من معرفة احتياجات السكان المختلفة من هذه الفضاءات .

-ويمكن تلخيص احتياجات السكان من هذه الفضاءات فيما يلي[1]:

- ✓ الاحتياج الأمني.
- ✓ احتياجات الراحة لجميع الفئات .
- ✓ الاحتياج للتنقلات.
- ✓ الاحتياج للقيام بمختلف الأعمال والحركات
- ✓ الاحتياج للالتقاء والتفاعل.

-كما تصنف الوظائف الخارجية حسب الوظيفة إلى عدة مساحات :

ا- **المساحات الخاصة بالتنقل:** تتكون من الطرق، مواقف السيارات، الرصيف....الخ

ب- **المساحات :** تتكون من أماكن هادئة لكبار السن، أماكن للبالغين للرياضة، الراحة، اللهو...وأماكن خاصة بالأطفال من أجل اللعب

ج- **المساحات الخضراء**

د- **أماكن اللعب**

[1] - ماجد احمد أبو زنط، عثمان محمد غنيم، المرجع السابق، ص 23.

هـ- مساحات الأثاث الحضري: تتكون من أثاث الراحة (كراسي، طاولات)، معدات النظافة(صناديق وحاويات القمامة، معدات النقل، مواقف الحافلات و المقصورات...)، أثاث الإنارة العمومية، تجهيزات الإعلام والاتصال(لوحات الإشهار، حجيرات الهاتف..).

7 4 -المشاكل الموجودة في الأحياء:

من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى تدهور المحيط العمراني الذي نتعايش فيه تعود الى الإهمال وسوء التسيير، والتخطيط بالإضافة إلى غياب التهيئات المختلفة، ونقص الوعي وهذا كله ناتج عن فعل الإنسان، أما المشاكل الأخرى فهي من فعل الطبيعة تتمثل في: الفضاء المبني، الفضاء الخارجي، المحيط البيئي[1]

7-4-1-مظاهر تدهور الإطار المبني: ويتمثل ذلك في :

- ✓ تشوه الواجهات بفعل التحولات التي أدخلت عليها من طرف السكان (بناء شرفات، غلق بعض الفتحات، إضافة فتوحات جديدة..).
- ✓ رداءة الألوان المستعملة في الواجهات وعدم التجانس نتيجة الاختيار العشوائي لها حسب ذوق كل ساكن وزوالها مع مرور الزمن.
- ✓ ظهور التشققات وتصدع جدران السكنات.

[1] - طواهرية سفيان، لغواطي جمال: التحسين الحضري في المناطق السكنية الحضرية الجديدة دراسة حالة 1096 مسكن تبسة، مذكرة تخرج شهادة مهندس دولة تسيير المدن، جامعة أم البواقي، 2011،ص10.

7-4-2-مظاهر تدهور الإطار غير مبني: تتمثل في [1]:

- ✓ إزالة المساحات الخضراء وقطع الأشجار الموجودة بالأحياء.
- ✓ انتشار النفايات وحرقها بداخل أماكن الراحة واللعب المختلفة(مساحات لعب الأطفال، أماكن التجمع...).
- ✓ تصاعد الأنحية والغازات والروائح الكريهة بالحي.
- ✓ سيلان المياه القذرة أمام العمارات وتجمعها في شكل برك ومستنقعات .
- ✓ تدهور الممرات والشبكات المختلفة (الإنارة العمومية، قنوات الصرف للصحي، غياب مواقف السيارات).

8 - مفهوم المشروع الحضري:

يعرف المشروع العمراني الحضري على أنه كل تدخل يساعد على السيطرة على شكل المجال العمراني وإنتاج تصورات لاستغلاله حيث يعتمد على تقنيات ومرجعيات اجتماعية، اقتصادية، ثقافية يرتكز على فهم المجال واستغلاله والنشاطات الممارسة، وتحب المعرفة الجيدة للمجال العمراني وإيجاد الحلول لكل المشاكل ويأخذ بعين الاعتبار العقار والمجال، ومن بين أهدافه ما يلي[2]:

- ✓ إيجاد توازن عمراني معماري متوازنا مع النشاطات الممارسة داخل المدينة.
- ✓ الحفاظ على البيئة الطبيعية والعمرانية.
- ✓ إيجاد حلول للمشاكل البيئية.
- ✓ إيجاد حلول لكل المشاكل المتعلقة بالمدن.
- ✓ السيطرة على المجال والتخطيط لاستغلاله الأمثل.

[1] - نعيم محمد صالح، وسطاني محمد أمين: تحسين إطار الحياة الحضرية بمدينة العلمة دراسة حالة(ZONE06)، مذكرة تخرج نيل شهادة مهندس دولة تسيير المدن، جامعة أم البواقي، ص 14.
[2] - المرجع نفسه، ص15.

9 - الارتقاء الحضري:

هو إعادة التخطيط المناطق لإنعاش المنطقة والمجتمع من جهة ووضع إستراتيجية تعمل بخطة شاملة من جهة أخرى، هذه الخطة يجب أن توفق بين التجمعات السكنية والإنتاجية ضمن إطار اقتصادي لرفع المستوى العام الذي يشمل جميع الضواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[1].

10 - مفهوم جودة الحياة الحضرية:

هو العيش في بيئة تمكن الناس من التمتع بحياة رغيدة، تسهل فيها قدراتهم في الحصول على متطلبات الحياة المزدهرة، ويرتبط ذلك بمدى تلبية الحاجيات الأساسية للإنسان وترقية عيشه في بيئة تمكن الناس من التمتع بحياة رغيدة آمنة ومريحة. كما تحفز على الاندماج وتقوي قدرات الناس في ممارسة حق المواطنة بالمشاركة في تسيير فضاءاتها المعيشية في إطار الحوار والتضامن[2].

10 1 - إطار الحياة: وهو المحيط العملي الذي يختلف من شخص لآخر(حسب كل فرد) ويشتمل على عناصر الوسط الذي يؤثر على سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم، كما هو الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس مختلف نشاطاته ويضبط فيه علاقاته بالمحيط، ويضم هذا الوسط المكونات التالية:

- مكونات فيزيائية: (سكنات–تجهيزات–عناصر طبيعية...).
- مكونات فراغية: (المجالات العمومية–المجالات الخارجية–المجالات الداخلية...).
- عناصر اجتماعية:(أشخاص من مختلف الفئات والأعمار – علاقات اجتماعية...).
- عوامل بيئية:(المحيط البيئي–التهوية–الإضاءة...).

[1] - شباح عبد الناصر، مقراني يزيد:التحسين الحضري بمدينة خنشلة دراسة حالة مركز المدينة القديم مذكرة تخرج شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص مدن مشروع حضري، جامعة أم البواقي، 2015/2014، ص06.

[2] - محمد الهادي لعروق: التحسين الحضري وترقية إطار الحياة، الملتقى الدولي للمدينة، جامعة ام البواقي، 2009.

إن إطار الحياة باعتباره الوسط الذي يحتضن مختلف الأنشطة و الوظائف الحضرية، يؤثر بصفة مباشرة على نوعية الحياة، إذ تتوقف هذه الأخيرة على ما يوفره هذا الإطار من ترابط وانسجام بين مختلف هذه المكونات، وعلى مدى قدرته تلبية احتياجات السكان[1] .

10 2 – تدهور إطار الحياة الحضرية: هو ذلك التغيير التدريجي نحو الأسوأ(تقهقر)الذي يطرأ على مجموع الفضاء العمراني أو جزء منه، ويؤدي إلى فقدان قيمته وخصائصه مما يؤثر تأثيرا مباشرا على نوعية الحياة.

هذا التدهور له مسببات ناتجة عن الفعل الإنساني(الإهمال وسوء التسيير، سوء التخطيط غياب الهيئات المختلفة، نقص الوعي)...، وأخرى طبيعية(عوامل طبيعية)، واهم الجوانب التي يمسها هذا التدهور هي:

- الفضاء الخارجي.
- المحيط البيني .
- المباني [2].

10 3 – مؤشرات جودة الحياة الحضرية: التحسين الحضري المستدام يعتبر في الوقت الراهن آلية جدية في الارتقاء بجودة الحياة داخل الأحياء السكنية و كذا المدينة ككل، حيث انه جاء نتيجة لتضافر و توافر عدة أسباب من بينها[3]:

- عدم فعالية أدوات التخطيط العمراني (POS. PDAU).
- محدودية المواد و ضعف البرامج الموضوعة لذلك، بإشراك السكان في عملية التخطيط.
- عدم وجود المدخل و الأسلوب المناسب لتحقيق الارتقاء المطلوب داخل الأحياء السكنية.
- عرض الجهود الذاتية و المحلية عن كيفية تمويل المشاريع العمراني و صيرورتها.

[1] - علاوة محمد، شعبان محمد، قوجيل زكرياء، التحسين الحضري المستدام بين النظري والتطبيقي(حالة أم البواقي)، مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي،2009 ، ص.20 .

[2] - بوالد عبد الحق، ، مرجع سابق، ص12.

[3] - شباح عبد الناصر، مقراني ، مرجع سابق، ص 08.

فالتحسين الحضري المستدام آلية ترتكز أساسا على تقييم و تشخيص جودة الحياة داخل الأحياء السكنية انطلاقا من حزمة من المؤشرات الذاتية و النوعية، و هذا لقياس مستوى رضا السكان على إطار معيشتهم و من بينها:

- مستوى توفر الأمن و الممتلكات(داخل الأحياء السكنية .).
- الاستقرار و السكينة .
- الصحة و البيئة .
- الترفيه و الثقافة.
- السكن اللائق.
- سهولة الوصول لشبكات المنافع العامة.
- الخدمات الجوارية.

خلاصة:

تطرقنا إلى بعض التعاريف والمصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة، والتي تمكنا من خلالها التعرف على الإطار المعيشي للعمران والأحياء السكنية داخل المدن من خلال عملية التخطيط لدراسة وتحليل الحاجات الاقتصادية والاجتماعية، من أجل التوسع العمراني لإعطاء نسيج حضري متكامل، من خلال التدخل على الأحياء السكنية والسيطرة على شكل المجال العمراني لرفع المستوى العام الذي يشمل جميع الضواحي الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية حتى تمكن الناس من التمتع بحياة رغيدة تسهل فيها الحصول على جميع متطلبات الحياة المزدهرة، و إدراجها ضمن الدراسة التطبيقية.

الفصل الثاني: التحسين الحضري وتأثيره على جودة الحياة داخل الأحياء السكنية

تمهيد

المبحث الأول: التحسين الحضري

المبحث الثاني: سياسة التحسين في الجزائر

المبحث الثالث: نماذج عملية التحسين الحضري

1-واقع التحسين الحضري في فرنسا

2-واقع التحسين الحضري في الجزائر مدينة عين مليلة

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى مختلف المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالتحسين الحضري وأثره على الحياة وجودتها داخل الأحياء بالإضافة إلى الجانب التشريعي لهذه العملية، لنتعرف بمدى اهتمام الدولة بهذا الجانب ومطابقة مختلف المشاريع لهذه التشريعات، و حرص المشرع الجزائري والسلطات العليا بالارتقاء الحضري داخل المدن و الأحياء السكنية وكيفية مواجهة مظاهر التدهور من خلال إتباع القوانين والتشريعات المنظمة وتطبيقها على أرض الواقع.

المبحث الأول: التحسين الحضري

أن التمتع بحياة أمنة ومستقرة تكون بفضل الجهود المبذولة من طرف الدولة والسكان، وذلك بالعمل على فرض سياسة التحسين الحضري للارتقاء بالحياة لما هو أفضل وأنجح .

1- تعريف التحسين الحضري[1]:

1-1-مفهوم التحسين : هو التغيير نحو الأفضل وإضافة صبغة جديدة وحسنة على الشيء وجعله يلي الاحتياجات.

1-2- تعريف التحسين الحضري: يعرف على انه مجموع الأعمال التي تمس كل جوانب إطار الحياة في (حي المدينة) والرامية إلى رفع مستوى حياة السكان وذلك عن طريق تحقيق الأهداف التالية :

- تحسين الإطار الفيزيائي لحياة السكان
- تشجيع الاتصال بين الأفراد وتقوية العلاقة بينهم
- ثراء النوعية الجمالية للمحيط الذي يساهم في تغيير السلوك النفسي والاجتماعي.

[1] -Dictionnaire Ropert pour tous, p34.

2 أهداف التحسين الحضري:

يمكن تلخيص أهداف التحسين الحضري حسب القانون التوجيهي للمدينة من خلال الشكل الآتي[1]:

الشكل رقم (01): أهداف التحسين الحضري.

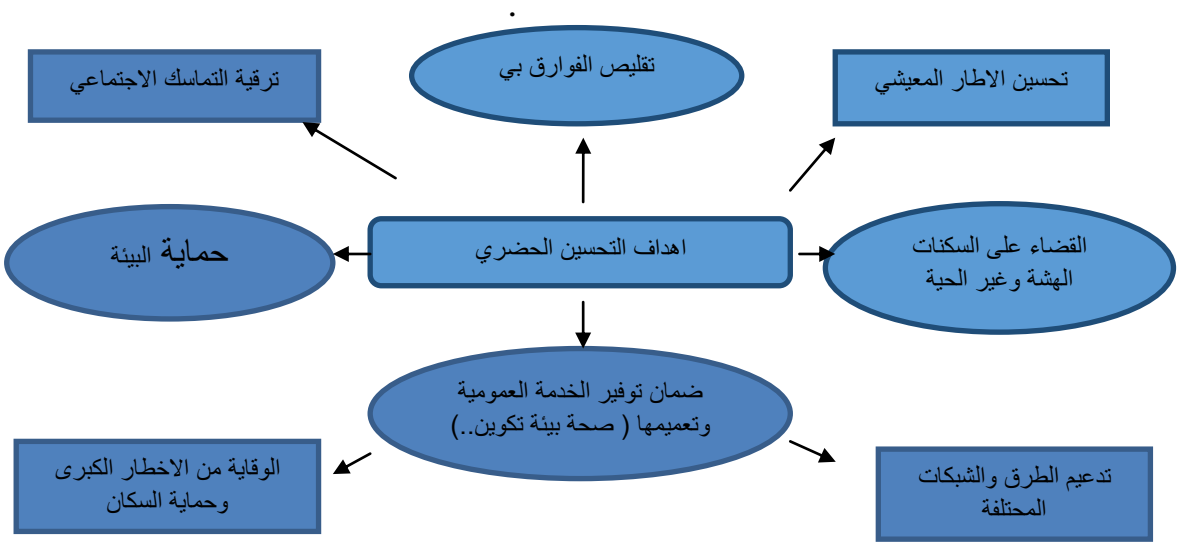

المصدر:القانون التوجيهي للمدينة 06-06 .+معالجة الطالب2019.

3- مراحل التحسين الحضري :

قبل انجاز مخططات التحسين يجب التطرق إلى المراحل التالية والتي تم تلخيصها في المخطط التالي[2]:

- انجاز البطاقة التقنية لتشخيص كل النقائص والعيوب الموجودة على مستوى الأحياء المعنية بالتحسين، بعد موافقة الهيئات التقنية (D.P.A.T/ A.P.C).
- إعطاء رخصة البرنامج من طرف الولاية عن طريق (D.P.A.T)، الذي يعد سير البرنامج المالي الولائي، ويقوم بالدراسة والبرمجة.

[1] -الجريدة الرسمية القانون التوجيهي 06-06 المءرخ في 2006/02/20 القانون التوجيهي للمدينة العدد 15.
[2] - محمد الهادي لعروق: التحسين الحضري وترقية اطار الحياة، الملتقى الدولي للمدينة، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، 2009 .

- بعث الأشغال وفق دفاتر الشروط المنجزة من طرف مكتب الدراسات عن طريق المناقصة الوطنية، حيث من خلالها يتم تعيين المقاول أو الشركة المكلفة بالبناء.
- انجاز الأشغال حيث يتم فتح ورشة ومنها تنطلق الأشغال .
- المتابعة حيث تكون من طرف لجنة تقنية تضم كل الهيئات الولاية،وتدوم حتى إتمام الأشغال واستلامها.

4 -**المعايير المعتمدة في التحسين الحضري:**

جاء ذكرها في مؤتمر جنيف سنة 2004 وهي كالآتي[1]:

- مستوى توفير الأمن للأفراد والممتلكات
- الاستقرار والسكينة
- الصحة والبيئة
- السكن اللائق
- سهولة الوصول لشبكات المنافع العامة
- الترفيه والثقافة
- الخدمات الجوارية

[1]- كعوان عمارة وحداد أسامة: التحسين الحضري في مدينة القرارم قوقة، قسم التسيير والتقنيات الحضارية، كلية علوم الأرض، جامعة منتوري، قسنطينة،2010، ص11.

5 -شروط التحسين الحضري:

هناك عدة شروط تعتمد لتحسين وترقية إطار الحياة في الأحياء السكنية وتتمثل فيما يلي[1] :

- التشاور والحوار بين مختلف المتدخلين على مستوى البلدية ، تطور الشغل واستخدام الفضاء لا يكون بتدخل القطاع الخاص ، وكذا الاستماع إلى أداء المستعملين عن طريق التشاور ، المشاركة المتكاملة .
- ترقية نوعية الفضاء الحضري بالاهتمام بالجانب الجمالي ، من اجل إعطاء صورة حضارية متناسقة .
- تطوير قائمة الشراكة بين الشركات المتخصصة في المجال الحضري .
- ترقية البحث والاعتراف بسياسة التجديد.
- التشاور بين الجماعات الإقليمية لتفعيل صلاحية التسيير المحلي للفضاء الحضري.
- ترقية عمل السلطات العمومية.
- الاستفادة قدر المستطاع من عمليات التشخيص.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الخصوصية المحلية.
- وضع أعمال ذات طبيعة تنسيقية لتهيئة الطرقات وحتى عند صيانة الشبكات.

[1] - كعوان عمارة وحداد أسامة ، مرجع سابق، ص 12.

6 متطلبات عملية التحسين الحضري:

تتطلب عملية تحسين الأحياء السكنية الأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الأساسية لهذه العملية والتي تتمثل في[1] :

6 -1- معرفة خصائص الحي : والتي تتلخص في :

6-1-1- المنظر الجميل : يعني بصفة عامة المنظر الحضري و الايكولوجي ويمثل الموضع بكل العناصر المكونة له ويمكن تلخيصها في الشكل التالي[2].

الشكل رقم (02): العناصر المكونة للمنظر الجميل.

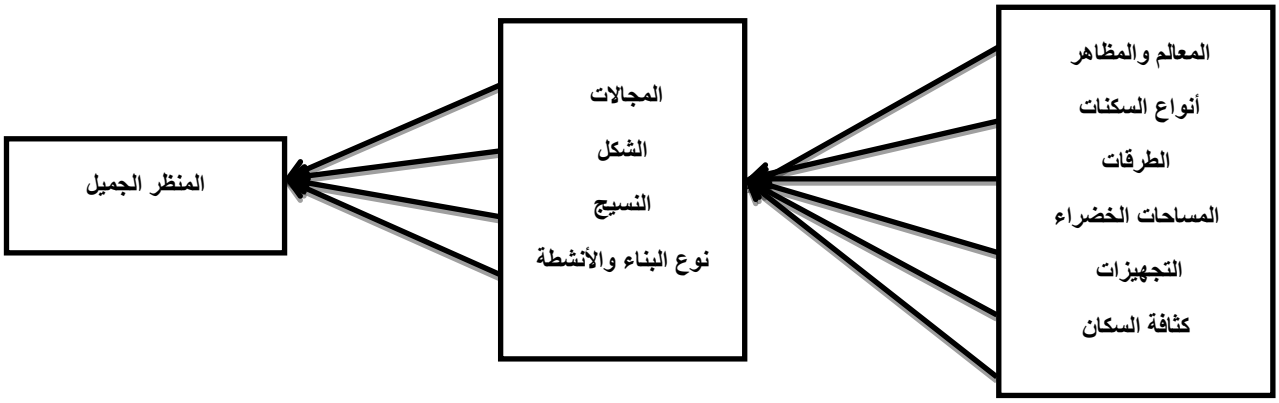

المكونات التجانس يعطينا

المصدر: التحسين الحضري في مدينة الخروب +معالجة الطالب 2019

6-1-2- المحتوى الاجتماعي : يتحدد الحي انطلاقا من الطبيعة السكانية ويتركز مفهومه على كثافة السكان والعلاقة التي تربطهم بهذه الأخيرة وتخضع لطبيعة ومزاج الفرد وعمره ، وكذا مستوى حياته ، وهي التي تنمي فيه الشعور بالانتماء إلى الحي.

[1] - ملاح علي بلعتروس لزهر:التحسين الحضري في مدينة الخروب،مذكرة تخرج نيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، أم البواقي، 2013، ص30.

[2]- المرجع نفسه ص31.

6-1-3- الوظيفة المحددة : يمثل الحي الإطار الفيزيائي للتجهيزات وذلك لتلبية احتياجات السكان وسلوكياتهم ، لكن هناك تجهيزات لا يمكن تموضعها في أي حي كان ، كما تسمح هذه التجهيزات ، بضمان نوع من الاستقلالية للحي ، من خلال تلبية احتياجات السكان : مدرسة ، مسجد ، مركز صحي ، تجارة .

- كما ينبغي أيضا أن يكون متوفرا على أماكن الراحة والالتقاء والطرق والمنافذ ... ، وأخيرا فان طبيعة التجهيزات يمكن أن تحدد وظيفة الحي .[1]

6-2- التشخيص والتحليل : قبل القيام بعملية التحسين لابد من إجراء فحص دقيق لكل مظاهر التدهور :

- التشخيص هو عملية إحصائية تحليلية لكل الجوانب التي يمسها التدهور داخل الحي ، فهو يحدد درجة التي تشكل المنطلق الأساسي في عملية التحسين الحضري ، كما تساعدنا على كشف أسباب التدهور ، وإبراز التناقص الكبير بين تصورات المصممين ، والاحتياجات المتغيرة للسكان والاستعمال المكثف للهياكل ، مما يجعل الحي يفقد ميكانيزمات التسيير الضرورية .

- عملية تشخيص الأحياء تتطلب إشراك كل من (مهندسين ، معماريين ، عمرانيين ، منتخبون محليون وسكان ...) ، وكل طرف يقوم بعرض مفصل لكل المشاكل التي يراها وتحليله لكل مكونات الحي ، من حيث (أهميتها ، مدى صلاحيتها ، إمكانية إعادة استعمالها) .

إن الأخذ بعين الاعتبار لكل هذه النقاط يسمح بإعادة تشخيص دقيق يتعدى التشخيصات التقنية البسيطة والذي ينبغي أن يتطرق إلى :

[1]- ملاح علي، بلعتروس لزهر، مرجع سابق، ص30-31.

- تشخيص السوسيو التقني من اجل دراسة مدة ملائمة للسكن والأنظمة التقنية لنمط حياة السكان وممارستهم.
- تحليل الحركية الاجتماعية ، من أجل تطوير علاقات جديدة بين السكان.
- تحليل أنماط التسيير والصيانة من أجل تحسينها، وتجنب العودة إلى حالة التدهور.
- تشخيص كل الأجزاء المتضررة الواجب التدخل عليها .

*والعناصر التي يجب التطرق إليها في عملية التحليل والتشخيص هي: الدراسة الاجتماعية، المسكن، الهندسة المعمارية، الإطار المشترك، المحيط، المجالات الخارجية، التجهيزات الجماعية[1].

6-3- إشراك السكان في عملية التحسين: إن التحقيق الفعلي للأهداف والسياسات والسير الفعال للميكانزمات يعتمد على درجة ومدى المشاركة الحقيقية لكل المجموعات السكانية، ومن أهم العناصر لتحقيق تنمية مستدامة هي المشاركة العريضة للسكان في أخذ القرار، لذلك فان عملية إشراك المواطن باعتباره المستهلك الأول للمجال العمراني ضرورة ملحة لنجاح أي مشروع، إذ يمكن أن نعتبر عدم إشراكه في عملية التخطيط من الأسباب المباشرة التي تؤدي إلى إخفاق العديد من المشاريع العمرانية، وتدهور المحيط العمراني، ومن هنا فمن الخطأ القيام بعملية التحسين بمعزل عن السكان، ودون إشراكهم واستشارتهم ومعرفة طموحاتهم، وهذا الإشراك ينبغي أن يتم عبر مراحل المشروع المختلفة حسب درجة الإشراك التي تسمح بها ثقافة السكان ووعيهم وقدرتهم عن المشاركة وذلك على المستويات التالية:[2]

- ✓ الإعداد
- ✓ التمويل
- ✓ التصميم

[1]- نبيلي حاسن:محاولة تقييم مشروع التحسين الحضري حالة حي 750 مسكن عين مليلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تسيير التقنيات الحضارية، أم البواقي، جامعة العربي بن المهيدين2015-2016ن ص11.

[2]- محمد الهادي لعروق، مرجع سابق، ص 58.

- ✓ التسيير
- ✓ الصيانة.

ومن أجل تحقيق طموحاتهم، لابد من أطراف المشاركة وتتمثل هذه الأطراف في (سكان مسؤولون تقنيون) من أجل إبداء الاقتراحات وتحضير القرار، ترجمة الاختبارات والأهداف لأن التنسيق بين الأطراف المذكورة يسمح بعمل مشترك ونتائج مثمرة شريطة أن يقوم كل واحد منهم بدوره مع احترام دور الآخر والشراكة في العمل حيث يكون دور كل طرف كالأتي:

- **السكان:** إبداء رأيهم وطرح اقتراحاتهم.
- **الممثلون:** تمثيل السكان وطرح اقتراحاتهم.
- **الفاعلون العموميون:** إصدار القرارات.
- **التقنيون:** انجاز العمل التقني، إيجاد الحلول، تجسيدها على أرض الواقع.

- ولتحقيق عملية إشراك نحتاج إلى أشخاص ذو كفاءة يعملون على إيجاد تنظيم ملائم وأساليب تقنية، ومن بين هذه التقنيات الطرق التالية:[1]

1 3 6 -المشاركة العمودية: (la participation verticale)

يعتمد على الاتصال المباشر مع السكان والتقرب منهم، ومحاولة جمع أكبر عدد ممكن من المعطيات عن طريق:

- الاستمارة الإستبيانية.
- الحوار

[1]- محمد الهادي لعروق، مرجع سابق، ص 60.

- عرض مجسم نموذجي.

مع مراعاة عدم إزعاج المواطن أثناء جمع المعلومات، كي يدلي بالحقيقة.

6 3 2 -المشاركة الأفقية: (participation horizontale)

هنا يتم فهم السكان بمعايشتهم من طرف العمراني دون أن يشعروا عن طريق:

- الملاحظة المنظمة: وذلك باستعمال الجداول والإحصائيات وتدقيقها.
- الملاحظة العفوية: تتم بدون هيكلة معينة(ملاحظة عادات السكان، الواجهات، أنماط المباني.....).

✓ ومن الطرق المستعملة أيضا، إشراك المواطن وخاصة في عملية التحسين، والقرارات المقارنة للمخططات العفوية والمخطط الجديد أي إسقاط مخطط الوضعية الحالية على مخطط الجديد واستخراج أوجه الشبه والاختلاف(الطرق، المساكن، المساحات الخضراء، ممرات الراجلين، والتجهيزات.....)، ووضع ذلك في جداول والقيام بتحليلها ثم إجراء التعديلات الممكن إدخالها في المخطط الجديد.

7 - التحسينات الممكن إدخالها على الفضاء العمراني:

إن عملية التحسين الحضري عملية واسعة تمس الجوانب التالية:

7-1- تحسين الجانب العمراني: لعملية التحسين العمراني هدف أساسي يتمثل في إعادة تأهيل الحي السكني وإدماجه مع المحيط المجاور له، ومع المدينة ككل، سواء من الناحية الوظيفية أو الفيزيائية، عن طريق اتخاذ الإجراءات التالية[1]:

[1]- شباح عبد الناصر ومقراني يزيد ، مرجع سابق، ص35.

7-1-1-إثراء الوظائف العمرانية داخل الحي: يكون ذلك بالتخلي عن الوحدة الوظيفية للحي السكني ويجب توفير التجهيزات لسكان الحي والنشاطات الضرورية للحياة اليومية وأفاق التطور الاقتصادي، حتى تتكون لديهم صورة لحي متكامل منسجم مع المحيط الذي يجاوره.

7-1-2-إنشاء مركز للحي: إنشاء مراكز صغيرة داخل الأحياء التي تعيش فيها بمعزل عن المدينة، ويجب أن تتوفر على الخصائص التالية:

- تنوع وظائف هذا المركز.
- تنشيط الشركاء الرسميين كالسكان والتجار.
- فتح مراكز نحو الخارج وبمحاذاة شبكات النقل الجماعي والخاص.
- تطوير وظيفة الساحات العامة وتشجيع الحركة داخلها.

7-1-3-إعادة تهيئة المساحات الخضراء : معظم الفضاءات الخارجية لأحيائنا السكنية خاصة على مستوى الأحياء الجماعية هي عبارة عن مساحات مهملة ومتروكة لا تؤدي الوظيفة المحددة لها، بالرغم من أن هذه المساحات من المفروض أن تكون فضاء للحياة والتجمع والالتقاء، ويجب أن تكون مهيئة ومنظمة من أجل أن تكمل الوظيفة السكنية ومن أجل.

ذلك يمكن أن نصنف احتياجات السكان من هذه الفضاءات في الشكل التالي[1]:

الشكل رقم (03): احتياجات السكان.

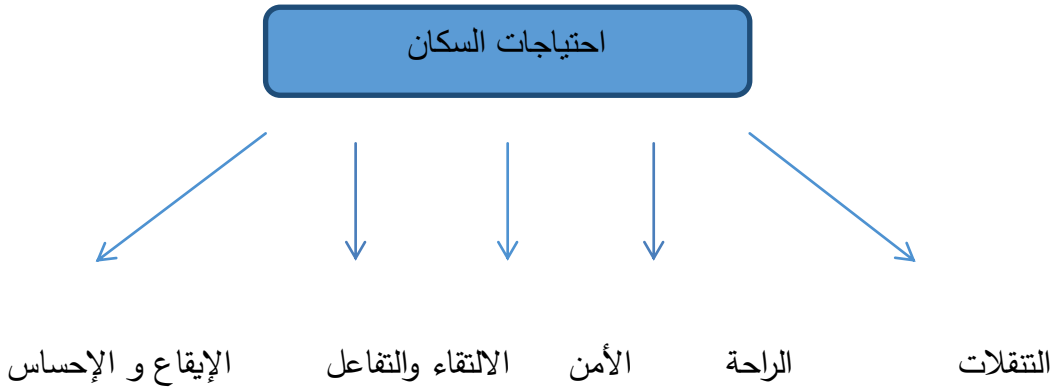

المصدر: التحسين الحضري بمدينة خنشلة +معالجة الطالب 2019.

–وتصنف هذه الاحتياجات حسب الوظيفة إلى عدة مساحات من خلال الشكل التالي[2] :

الشكل رقم (04): احتياجات السكان حسب الوظيفة.

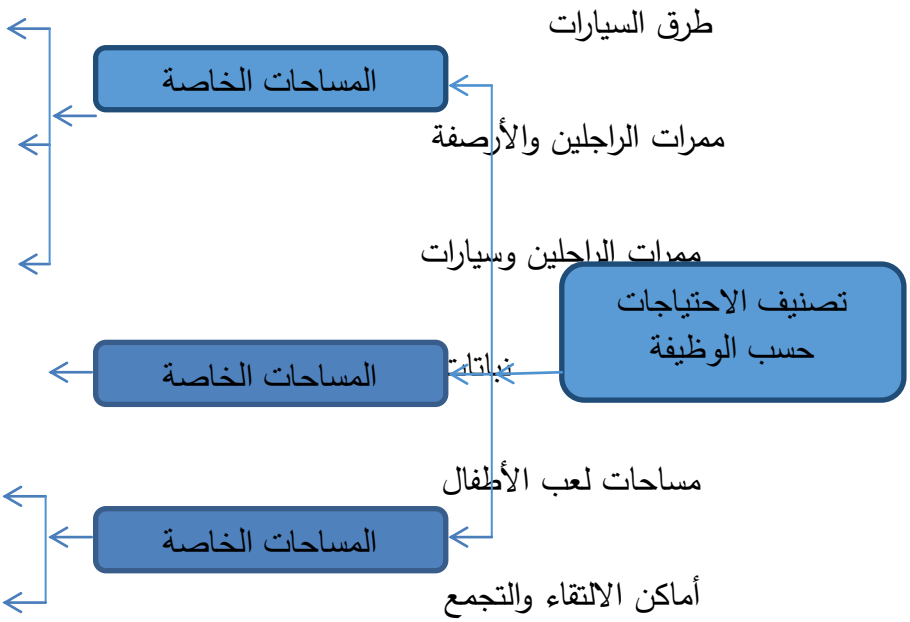

المصدر: التحسين الحضري بمدينة خنشلة +معالجة الطالب الطالب 2019.

[1] - شباح عبد الناصر ومقراني يزيد المرجع نفسه ،ص30.
[2] - المرجع نفسه ،ص31.

7 1 4 –ضمان النقل العمومي :عملية تحسين الأحياء الجماعية تعني أيضا منح السكان إمكانية تنقلهم وتحركهم بسرعة وفي شروط أمنية إلى أماكن عملهم ونحو التجهيزات الجماعية والخدمات العمومية داخل الحي، أو في المدينة وبأسعار معقولة.

*من الضروري التركيز على ثلاث نقاط أساسية من أجل إقامة العلاقات والروابط الفيزيائية داخل الحي ونحو مركز المدينة، و بين الأحياء المجاورة وتتمثل فيما يلي[1]:

- إعطاء الأولوية لحركة المنشأة وتقليص حركة السيارات داخل الحي.
- ربط الحي بشبكة الطرقات ربطا جيدا ومنسقا، لتسهيل التبادل والحركة .
- تشجيع النقل الجماعي وجعله يتميز بالخصائص التالية:
  - ✓ مفتوح على المدينة
  - ✓ سريع ومضمون
  - ✓ ضبط دقيق للوقت
  - ✓ سهل الوصول للجميع
  - ✓ غير ملوث
  - ✓ يتميز بالجمال والرفاهية.

7 1 5 –الاعتناء بالجانب الجمالي والمناظر الطبيعية: يحظى الجانب الجمالي باهتمام السكان لما له من تأثير على نفسيتهم وتصرفاتهم داخل الحي، والتدخلات اللازمة لإثراء الجانب الجمالي للحي من خلال:

[1] -Caue lare habilitationsoclae exposition realiser par caue, France, p 70.

- ✓ تنويع وتدرج المساحات الخضراء(طرق، المداخل، الساحات، مواقف السيارات، الحدائق العمومية، فضاءات اللعب..)
- ✓ ربط المساحات الخارجية بالعمارات.
- ✓ تثمين المداخل.
- ✓ إيجاد هوية للوحدات السكانية، وهذا بتوفير الصيانة الدائمة والتسيير الجيد وحماية النباتات

7 1 6 -تحسين الإطار المبني: إن الهدف من عملية التحسين العمراني هو الرفع من نوعية الحياة الاجتماعية، لكن هذه الحياة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمكان الذي يعيش فيه كل فرد، وخاصة المسكن والعمارة، والسكن الاجتماعي في الأحياء الجماعية أنشأ دون أن يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الإنسانية، التي جعلته سكنا من دون هوية ولذلك فان إعادة الاعتبار للإطار المبني أمر ضروري، لا يتم بصورة استعجاليه بل يتطلب إشراك السكان وكل المتدخلين الأساسيين في الحياة الاجتماعية والتنظيم العمراني للوصول إلى:

- ✓ تحسين صورة العمارات السكنية.

تحسين الرفاهية داخل الشقق وهذه الأهداف تجعل اختيار التدخل يتم حسب المعايير التالية:

- ✓ نمط العمارة.
- ✓ الخصائص التقنية والمعمارية.
- ✓ طلبات السكن.

7 2 - تحسين الجانب الاجتماعي والثقافي[1]:

يجب أخذ بعين الاعتبار في أعلى سلم الأولويات كل من الجانب الاجتماعي والثقافي خلال عملية التحسين لأحياء السكن الجماعي، لأن عملية التدخل تجري على مكان للسكن، مكان للحياة الاجتماعية وليس على مكان دون روح.

من الشروط الضرورية انسجام الحياة الاجتماعية داخل الأحياء، لإدماج أكبر عدد من السكان في الحياة الجماعية وبدونها لن يكون للمشروع أدنى فرصة من النجاح ومن أجل الوصول إلى تطوير الجانب الاجتماعي للأحياء لابد من أن نضع نصب أعيننا الأهداف التالية:

- ✓ إقامة وتنظيم العلاقات بين السكان والهيئات المتخصصة، على اختلاف أعمارهم، أصلهم، تركيبات العائلية، الدخل، واعتبار التنوع في كل ذلك عامل مهم، يضمن إثراء الحياة الاجتماعية ويشجع التعارف ويقوي التضامن بين السكان.
- ✓ مكافحة التهميش والطبقات الاجتماعية والانحرافات.
- ✓ تدعيم شفافية التسيير من أجل السماح بمشاركة الجميع.
- ✓ تطوير شبكات التضامن والجمعيات الثقافية.
- ✓ دعم السكان بإمكانيات تسمح لهم بتطوير وتكميل مبادراتهم

ولتحقيق هذه الأهداف لابد من اتخاذ مجموعة من النقاط من بينها:

- ✓ التنسيق بين السكان وإشراكهم لأن ذلك شرط ضروري للمرور بالحي من وظيفة الإيواء إلى حي موجه للتطور الاجتماعي.

[1]- نعيم محمد صالح، وسطاني محمد أمين، مرجع سابق، ص21.

- ✓ هيكلة السكان في إطار جمعيات تعمل على جمع الأصعدة المرتبطة بالحياة اليومية، هذه الجمعيات تكون بمثابة فضاءات مفتوحة للتعارف والحوار ومكان لاستغلال واستقطاب جميع الطاقات.

8 – المناطق المعنية بعملية التحسين الحضري والمتدخلين الرئيسيين ومجال تدخلهم:

تمس عملية التحسين المناطق التالية[1]:

- الأحياء السكنية القديمة التي تعرف حالة تدهور وتحتاج إلى تثمين.
- أحياء جديدة ذات طابع اجتماعي إيجاري عبارة عن (ZHUN) وتعاني من تدهور في العديد من المجالات خاصة الاجتماعية.

هناك عدة أطراف فاعلة في مختلف مراحل المشروع تتمثل في[2]:

[1] - نعيم محمد صالح، وسطاني محمد أمين، مرجع سابق، ص21.
[2] -: محمد الهادي لعروق ، مرجع سابق، ص 08-09 .

الشكل رقم (05) :مخطط للمتدخلين الرئيسيين

صاحب المشروع (مديرية البناء والتعمير)

-كيفية إبرام الصفقة واختيار الطرف المتعاقد

-وضع دفتر الشروط وتحليل العروض المتقدمة

-تلزم صاحب التوجيه في إعداد دراسات تحضيرية وإمكانية تنفيذ المشروع ، دراسة جيوتقنية ، قبل الموافقة.

-احترام المتعامل بنود الصفقة (دفتر الشروط) وأجال التنفيذ وتعاقبه

صاحب التوجيه (مكتب الدراسات)

-القيام بالدراسات السوسيولوجية ، اقتصادية ، ايكولوجية .

-إعداد المخططات النهائية للتهيئة.

-يساعد في إعداد ملف الصفقة ودفتر الشروط .

-تنظيم وتنسيق اجتماعات الورشة .

-متابعة التنفيذ الكمي والنوعي للأشغال .

-الإعلام المسبق بكل الأعمال والنشاطات المتعلقة بالسكان وكذا التغيرات في أجال الانجاز .

-انجاز رخصة مطابقة للأشغال وتقديمها لصاحب المشروع قبل

المقاول

-احترام خصوصيات السكان قدر الإمكان .

-إبلاغ السكان بأي تغيير في الآجال عن طريق المفاوض .

-استعمال التقنيات وتكنولوجيات المناسبة للاحتياجات .

-تحديد ساحات العمل في اليوم والالتزام ببنود الصفقة .

المواطنون وجمعيات

-هم خارج اللجنة المتابعة والتنسيق ومشاركتهم تخضع لتقديرها ، وهذا بالتأجيل للحوار الميداني مع السكان في أماكن إقامتهم ولا لا يسمح يؤدي إلى تمكينهم

الجماعات المحلية عن طريق مصالحها التقنية

ليست عضوا رسميا في لجنة المتابعة والتنسيق وبالتالي يكون دورها ثانويا رغم معرفتها الدقيقة بمشاكل وتطلعات السكان ، لكونها تعايش

المصدر: التحسين الحضري وترقية إطار الحياة +معالجة الطالب 2019.

9 - ملخص لأنماط المجالات الخارجية والتحسينات الممكنة على الفضاء الحضري:

من خلال الجدول الآتي يمكن توضيح وترتيب مختلف المجالات الخارجية المبنية والغير مبنية حيث تصنف المجالات الخارجية إلى خمسة أنماط رئيسية ويوضح أهم التحسينات المناسبة التي يمكن إدخالها على كل نمط.

الجدول رقم(01): ملخص لأنماط المجالات الخارجية والتحسينات على الفضاء الحضري

	أنواع الفضاءات	التحسين
فضاءات امتداد السكنات	واجهات	تلبيس ملاقط ترميم الدهن
	شرفات	تزينها بالنباتات
	مدارج	تلبيس، دهن، صيانة
	البهو	صيانة، غرس، نباتات، تزينها
	محلات تجارية	مراقبة نوعية البناء من الناحية المعمارية
فضاءات عمومية مفتوحة عامة أو خاصة	حدائق	صيانة، تنظيف، غرس
	فضاءات	تنظيف، تطهير، فتحها للمارة
	ممرات	صيانة، تبليط
	أرضيات	تهيئتها كأماكن الترفيه
	أرضيات غير مخصصة لنشاطات معينة	تخصيصها وتهيئتها كأماكن الترفيه ورياضة
	أرضيات لم تحدد وجهتها ولا نشاطها	تفتح لكل السكان بعد تهيئتها

مجالات الربط	الطرق والشوارع والمساحات	تطبيق مخطط المرور
		إنشاء شوارع للمشاة
		محاربة التلوث والأضرار الناجمة عن الحركة
		تحسين الإنارة والإشارات الخاصة بالطرقات
		التأثيث الحضري
		المحافظة على أنشطة الشارع
		المحافظة على حيوية الشارع وإنشائه
	أماكن التوقف	إنشاء مواقف السيارات وغرس الأشجار
فضاءات امتداد السكنات	مراكز تجارية	فتحها على الحي
	مراكز ثقافية	مراقبة نوعية البناء
	المعالم الأثرية	ترميمها وتزيين أماكنها بطريقة تجلب الزوار
	التجهيزات الكبرى والمصالح العمومية	استعمالات متعددة الجوانب
فضاءات عمومية مفتوحة للراحة	حدائق وحظائر عمومية	ربطها بالمساكن بواسطة ممرات الراجلين
	أماكن الراحة والرياضة	مفتوحة لكل السكان
	أماكن النزهة	إنشاء فضاءات من هذا النوع

المصدر: بوقريقة بلال : مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات : التحسين الحضري في مدينة الميلية حالة حي المريجة، دفعة 2012، ص28.

المبحث الثاني : سياسة التحسين الحضري في الجزائر

إن الهدف من برنامج التحسين الحضري هو النهوض بالبنية السكنية في أحياء المدن الجزائرية، وتسهيل فرص الحصول على احتياجاتهم الأساسية باعتباره سياسة عمرانية جديدة

1 -مجهودات الدولة في مجال التحسين الحضري[1]:

التحسين الحضري لم يحظى بالاهتمام الكافي بسبب انشغال الدولة بالدرجة الأولى بالإنتاج الكمي للسكنات لامتصاص العجز في تلبية حاجيات مواطنيها حاليا وأمام المشاكل التي تمس جزءا هاما من الحظيرة العقارية الوطنية ، سجلت الدولة تحقيق أعمال خبرة تقنية وتشخيص اجتماعي واقتصادي للحظيرة القديمة على مستوى بعض المدن الكبيرة ، وهو ما يترجم سعي الدولة لتحسين الحال المعيشية لوضعية مواطنيها عبر البرامج القطاعية الضخمة المقررة في إطار البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي 2005-2009.

ويعد برنامج قطاع السكن والعمران خير دليل على الأهمية التي توليها الدولة للاستثمارات الرامية لتلبية الاحتياجات المتزايدة للاقتصاد الوطني ، وهو واقع تعززه الأرقام وتثبته المنجزات، حيث فاقت الميزانية المخصصة لتمويل السكن وكذا عمليات التحسين الحضري مبلغ 20 مليار دولار، أما بالنسبة للجانب المتعلق بالتحسين الحضري فقد تم منذ سنة 2005 إلى غاية اليوم تخصيص ميزانية تفوق قيمتها 300 مليار دولار قصد تمويل عمليات امتصاص العجز المتراكم منذ عقود في مجال التهيئة على مستوى العديد من التجمعات السكنية والأحياء.

[1]- رومان شريفة: التحسين الحضري داخل المناطق السكنية الحضرية الجديدة حي 218 مسكن، مسكيانة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، أم البواقي، دفعة 2005، ص33.

كما يعتبر تخصيص يوم وطني للمدينة الجزائرية(20-02-2006) دليل آخر على الاهتمام المتزايد الذي توليه السلطات في هذا المجال وذلك بعد خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة حول المدن الجزائرية ومالت إليه، حيث ندد بالإهمال وبأشكال اللاتناسق في المظهر العمراني العام كأحزمة الأحياء العشوائية التي تحاصر المدن ومظاهر البنايات غير المكتملة (حسب وزارة السكن والعمران تم إحصاء 1170000 [33] بناية غير مكتملة)، وأكد على عدم التساهل مع الاختلالات التي مست النسيج العمراني والفوضوي التي تفضح التوسع، من خلال هذا الخطاب تم إعلان مسعى جديد لتطوير وتحسين الإطار العمراني وتسييره لرفع الإطار المعيشي الحضري، من هنا جاءت فكرة التحسين الحضر

2 -الإطار القانوني للتحسين الحضري في الجزائر:

التحسين الحضري في الجزائر لا يقوم على قوانين معينة، ولكن خصصت له بعض القوانين تندرج ضمن نصوص تشريعية تخص التدابير والأحكام العملية المتعلقة بتسيير المجال الحضري وهي كالآتي:

2-1- القانون 10/11 المؤرخ في 2011/07/22 المتعلق بالبلدية[1]:

يحتوي هذا القانون على مجموعة من المواد تنص على ما يلي:

- ✓ **المادة (116) من القانون:** في إطار حماية التراث المعماري وطبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما المتعلقين بالسكن والتعمير والمحافظة على التراث الثقافي وحمايته، تسهر البلدية بمساهمة المصالح التقنية المؤهلة، على المحافظة وحماية الأملاك العقارية الثقافية والحماية والحفاظ على الانسجام الهندسي للتجمعات السكنية.

[1]- الجريدة الرسمية: القانون 10/11 المؤرخ في 2011/07/22 ، القانون المعدل المتعلق بالبلدية.

- ✓ **المادة (119) من القانون:** توفر البلدية في مجال السكن الشروط التحفيزية للترقية العقارية، كما تبادر أو تساهم في ترقية برامج السكن.
- ✓ **المادة (123) من القانون:** تسهر البلدية بمساهمة المصالح التقنية للدولة على احترام التشريع والتنظيم المعمول بهما المتعلقين بحفظ الصحة والنظافة العمومية لاسيما :

- توزيع المياه الصالحة للشرب
- صرف المياه المستعملة ومعالجتها
- جمع النفايات الصلبة ونقلها ومعالجتها.
- مكافحة نواقل الأمراض المتنقلة.
- الحفاظ على صحة الأغذية والأماكن والمؤسسات المستقبلة للجمهور.
- صيانة طرقات البلدية.
- إشارات المرور التابعة لشبكة طرقاتها.

2-2 - القانون 06/06 المؤرخ في(2006/02/20) المتضمن القانون التوجيهي للمدينة[1]:

أسس لأول مرة سياسة المدينة في تاريخ الجزائر من أجل تحديد أهداف معينة تساعد في تحديد عناصر سياسة التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة، وتحدد الأعمال الخاصة بتحسين الإطار المعيشي في المواد التالية (06-09-10) من القانون .

[1]- الجريدة الرسمية القانون 06-06 بتاريخ 2006/02/20 القانون التوجيهي للمدينة العدد 15، ص18.

يسعى هذا القانون إلى تجنيد كلا لوسائل وأدوات التعمير تحت إستراتيجية سياسة المدينة، هذه الأخيرة توجه وتنسق كل التدخلات المطبقة على المدينة، وتحقيق التنمية المستدامة من خلال المحافظة على البيئة وترقية التكافؤ الحضري والتكافل الاجتماعي لمقاومة تدهور شروط الحياة داخل الأحياء.

2-3- القانون 06/07 المؤرخ في (2007/05/13) المتعلق بحماية وتنمية المساحات الخضراء:

يحدد الجانب العملي والتطبيقي من خلال التدخلات التقنية للتحسين الحضري والمحددة بـ:

- ✓ **القرار(1994/08/29):** المتعلق بمختلف التمديدات لشبكات الأراضي المعمرة وتهيئة الأراضي الموجهة إلى عمليات السكن والترقية العقارية الموجهة إلى عمليات السكن والترقية العقارية الموجهة إلى الأراضي السيرة من طرف الجماعات المحلية ابتداء من سنة 1990.
- ✓ **القرار الوزاري (1993/05/30):** جاء من أجل التكفل بإنعاش عمليات التهيئة العقارية الموجهة إلى البرامج العمومية ذات أهمية وذلك بتوسيع استعمال الضمانات المتاحة لإعادة حيوية العمليات من بينها المتوقفة في البلديات المراد ترقيتها عن طريق التحسين الحضري.
- ✓ **الأمر الوزاري رقم 89 بتاريخ (1995/06/24):** المتعلق بتسيير اللامركزية لعمليات الدراسة والتهيئة، حيث يقر بنقل اتخاذ القرار في التعمير وتهيئة الأراضي الموجهة لبرنامج السكنات الاجتماعية إلى المصالح غير المركزية في وزارة السكن، وهذا في إطار التشاور بين كل المصالح غير المركزية لكل ولاية، حيث أولوية التمويل موجهة إلى عمليات التدخل بالتنسيق مع الجماعات المحلية والقرارات تتخذ في المجلس الولائي، مع مشاركة المصالح التقنية المعنية قبل الالتزام بأخذ قرار استشاري حول مكتب الدراسات.
- ✓ **المخطط المحلي للإسكان LPH** :يحتوي على برامج تهيئة المناطق المعمرة والذي يخص البرامج الاجتماعية المأخوذة في أولوية الحصة السنوية، حيث يسعى إلى التدخل من أجل تحسين

الظروف الحيوية للأحياء الفوضوية الناتجة عن طريق التوسع العشوائي الذي لا يتجانس مع الأنسجة الحضرية المخططة.

- ✓ **القرار الوزاري رقم 08 بتاريخ (1996/10/28):** جاء لتذكير مصالح الدولة من أجل تهيئة مواقع السكن عن طريق تمويل برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2-4- القانون 15/08 بتاريخ(2008/08/03) المحدد لقواعد مطابقة المباني[1]:

وضع هذا القانون لمعالجة مظهر البنايات الغير مكتملة والتي أصبحت تساهم بدرجة كبيرة في تشويه المظهر العام داخل المدن، ومنه يهدف هذا القانون إلى إجبار أصحاب هذه المساكن على إتمامها لترقية المظهر العمراني للمدينة من خلال مجموعة من المواد ومن أهمها :

- ✓ **المادة(02) من القانون:** ترقية الإطار المبني ذي المظهر جمالي مهيأ بانسجام.
- ✓ **المادة(12) من القانون:** يعتبر المظهر الجمالي للإطار المبني من الصالح العامل هذا يلزم المحافظة عليه وترقيته.

3 -دور آليات التهيئة والتعمير في عملية التحسين الحضري في الجزائر:

3-1- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU)[2]:

3-1-1-تعريفه: ظهر بموجب القانون 29/90 المؤرخ في (1990/12/01) المعدل والمتمم للقانون 05/04 المؤرخ في (2004/08/14) المتعلق بالتهيئة والتعمير وهو أداة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري حيث يحدد التوجيهات الأساسية للتهيئة العمرانية للبلدية أو البلديات المعنية، وأخذ بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصياغة المرجعية لمخطط شغل الأراضي.

[1]- الجريدة الرسمية :القانون 08-15 المؤرخ في 2015/08/03 ،المحدد لقواعد مطابقة المباني.
[2]- الجريدة الرسمية: القانون 90-29 المؤرخ في 1990/12/01 ،المتعلق بأدوات التهيئة والتعمير.

3-1-2-مجالات اهتمامه: يهتم بعدة جوانب من بينها:

- ✓ الوضع الطبيعي للمدينة من حيث المناخ والتضاريس والبنايات.
- ✓ الإطار المبني من حيث السكن والتجهيزات والمرافق.
- ✓ الجانب الديمغرافي من حيث معرفة تطور السكان والفئات العمرية.
- ✓ الجانب الاقتصادي وهذا من أجل توفير فرص العمل.

3-1-3-أهدافه: يهدف مخطط التهيئة والتعمير إلى:

- ✓ تحديد التوجيهات الأساسية لتهيئة الأراضي المعينة.
- ✓ ضبط توقعات التعمير وقواعده وقوانينه.
- ✓ حماية الأراضي الفلاحية من الاكتساح العمراني.
- ✓ تحديد شروط التهيئة والبناء والوقاية من الأخطار الطبيعية.
- ✓ التنسيق مع المخططات الكبرى وإعطاء الأهمية للمشاريع الوطنية.

3-2- مخطط شغل الأراضي (POS) [1]:

3-2-1-تعريفه:يعتبر وثيقة قانونية حديثة للتخطيط الجمالي والتحكم في التسيير الحضري، من أجل ضمان النوعية الحضرية والمعمارية للمدينة.

3-2-2- أهدافه:في إطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير يحدد حقوق استخدام الأراضي والبناء حيث يهدف إلى:

- ✓ تحديد المناطق العمرانية باعتباره وثيقة رسمية

[1]- الجريدة الرسمية: القانون 29/90 الصادر بتاريخ 1990/12/01، المتعلق بأدوات التهيئة والتعمير .

- ✓ تحديد الاستخدام الرئيسي لكل مجال ضمن ما توضحه القوانين.
- ✓ وضع معادلة لاستعمال الأرض.
- ✓ تحديد مخطط شبكات الهياكل الأساسية.
- ✓ تحديد الأحياء الهيكلية الأساسية والتي تخضع للتحديث.
- ✓ تحديد الأماكن المخصصة للتجهيزات العمومية.
- ✓ تحديد مقاييس العمران كالعلو والمساحات...الخ.
- ✓ تحديد الأحياء والشوارع والمواقع التي يجب حمايتها أو ترميمها أو تجديدها.
- ✓ تحديد الأراضي الفلاحية والغابات الواجب حمايتها وغيرها من الأهداف.

3-3- مخطط التنسيق الحضري(SCU): جاء هذا المخطط من أجل الإجابة على الأسئلة المتعلقة بـ:

- ✓ الإسكان والمسكن.
- ✓ التراث.
- ✓ تهيئة المجال.
- ✓ عناصر الحياة اليومية.
- ✓ التحكم في المجال الحضري.

4 -البرنامج الوطني للتحسين الحضري:

4-1-تعريفه: هو سياسة عمرانية جديدة تهدف إلى الارتقاء بالبنية السكنية في أحياء المدن الجزائرية وتجويد إطارها المعيشي وبيئتها الاجتماعية، من خلال بناء مقومات العيش الرغيد فيها، لكل سكانها وتسهيل فرص الحصول على احتياجاتهم الأساسية من خدمات جواريه ومنافع وكل

ما يرتبط بالنظافة والسلامة والراحة والأمن لتتحول من أحياء إلى فضاءات نابضة بالحياة تتمتع بالحركة والنشاط وتزخر بحياة اجتماعية وبيئة متناسقة ملبية للحاجات الإنسانية[1].

وقد أتى من أجل دعم الإنعاش الاقتصادي الأول (2001-2004) والذي جاء في سياق اجتماعي متدهور ووضع اقتصادي غير مربح ليدعم ببرنامج دعم النمو الاقتصادي (2005-2009) خلال هذه الفترة ظهر الاهتمام الكبير بهذه السياسة في إطار المخطط الخماسي الأول (2005-2009)، حيث وضعت ميزانية لمشاريع التحسين الحضري في المرتبة الثانية بعد مشاريع السكن بميزانية تقدر ب 300 مليار دج ، وميزانية إضافية تقدر ب 97ملياردج[2]، حيث تقتضي عمليات التحسين في هذا المخطط بإعادة تأهيل مختلف قنوات شبكة المياه الصالحة للشرب وصرف المياه المستعملة وسيول الأمطار وكذا الطرقات والإنارة العمومية والمساحات الخضراء وإنشاء مساحات اللعب وأخرى لركن السيارات[3].

4 2 -أهدافه: يسعى البرنامج الوطني للتحسين الحضري إلى تحقيق جملة من الأهداف من بينها[4]:

- ✓ إرساء قواعد جديدة لإنعاش و عصرنة الأحياء في إطار شراكة بين الدول والجماعات الإقليمية والمواطن وفق خارطة للتسيير الحضري الجواري.
- ✓ الارتقاء بالبيئة السكنية في أحياء المدن الجزائرية.
- ✓ تنشيط المجال الخارجي بإيجاد أماكن عمومية في الأحياء.
- ✓ تحسين مظهر مداخل المدينة والمساحات الخضراء داخل الأحياء.
- ✓ الإجابة على حاجات المواطن في أنه يريد أن يشعر بأنه في مكان آمن.
- ✓ خلق وإنشاء مساحات عمومية لتقوية العلاقة الاجتماعية.

[1]- د محمد الهادي لعروق: التحسين الحضري وترقية إطار الحياة، الملتقى الدولي للمدينة، أم البواقي، 2009، ص06.
[2]- مقال لجريدة الخبر يوم الأربعاء 08 جويلية 2009 على موقع الجريدة.
[3]- موقع الجزائر الجديدة، يوم السبت 21 نوفمبر 2009.
[4]- د محمد الهادي لعروق: مرجع نفسه، ص 06-07.

- ✓ انجاز فضاءات للعب الأطفال وأماكن الرياضة.
- ✓ ضمان الرفاهية للسكان.
- ✓ إعطاء صور جديدة للحي.

4-3-آلياته التقنية: يستند التحسين الحضري على تقنيات مبدأ التعامل الايجابي والمخطط مع المظاهر العمرانية السلبية في الأحياء بمعالجة الاختلالات وسد النقائص بهدف التحسين النوعي المستدام للبيئة و الجمالية للأحياء وضمان إشباع الاحتياجات الأساسية الإنسانية لسكانه ، بتسيير وتسهيل سبل الحياة فيها والتدخل على المجال العمومي وإعادة تأهيله، مع تحسين الطابع الجمالي والمظهر العمراني للحي وإزالة المخلفات ومعالجة التلوث وتنظيف الشوارع وتركيب حاويات جمع القمامة وغيرها.

4-4-تمويل البرنامج: تأتي مخططات التحسين الحضري تحت تمويل مشاريع البرنامج القطاعي للتنمية(PCD) حيث تكون الولاية الهيئة التي تقوم بالتمويل، أما مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية (DPAT)فهي تقوم بتسيير هذا التمويل، و يجدر الذكر بأن البرنامج التمويلي من طرف مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية في إطار المخطط الخماسي (2009/2005) قد خصص ميزانية مالية تقدر ب 300 مليار دج وأخرى إضافية تقدر ب 96 مليار دج لهذه المشاريع التحسينية.

أما فيما يخص برنامج المخطط الخماسي (2014/010) فقد أعطيت إشارة البدء فيه لكن لم يتم التصريح بعد عن الميزانية المالية المخصصة للبرامج التحسينية المندرج في إطاره، لكن ورد القول بأنها ميزانية كبيرة ومعتبرة.

5 - مختلف التدخلات المطبقة في الجزائر[1]:

إن اعتراف الدولة بفشل التخطيط الحضري خلال السنوات (90/80/70) والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية السكانية حتم على متخذ القرار والتقنيين باتخاذ سياسة دمج الأحياء المهمشة في المدينة وإعادة تأهيلها عن طريق:

5-1-التدخل التقني: إصلاح الخلل الوظيفي التقني وذلك من أجل تحسين درجة الرفاهية للسكنات وتعويض نقائص الصيانة والخلل الموجود .

5-2-التدخل الحضري: يقوم على أساس تهيئة المجال العمومي، وتحسين الإطار المعيشي للحي، بالإضافة إلى حل مشاكل العقار.....الخ.

5-3-التدخل الاجتماعي والاقتصادي: عن طريق لامركزية التسيير على مستوى الجماعات المحلية والمؤسسات المسيرة، تشجيع مساهمة السكان بإنشاء هيكل مسير للتهيئة، التنظيف، الصيانة.

6- سياسة المدينة:

القانون 06/06 الصادر في الجريدة الرسمية بتاريخ 2006/02/20 الذي يهدف إلى تحديد الأحكام الخاصة الرامية إلى تعريف عناصر سياسة المدينة ،وهي برنامج يهدف الى التسيير الجيد للمدينة، يعتمد على المبادئ التالية كالتنسيق والتشاور بين المتفاعلين، اللامركزية، التسيير الجواري، التنمية البشرية، الحكم الراشد، المعلوماتية، الثقافة، المحافظة والعدالة الاجتماعية[2].

هذه المبادئ تقودنا نحو تنمية المدينة وبالتالي كون البيئة الحضرية مريحة.

[1]- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية قسنطينة، 2010.
[2]- المادة 14 من القانون 06-06 المؤرخ في 2006/02/20 المتعلق بالمدينة، الجريدة الرسمية، العدد 15، ص18.

المبحث الثالث: نماذج عملية التحسين الحضري

من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى أعطاء تجربتين للتحسين الحضري في كل من مدينة مرسيليا بفرنسا ومدينة بالجزائر وهذا من اجل إعطاء نظرة على كيفيات سير العملية من منطقة إلى أخرى.

1 -واقع التحسين الحضري في فرنسا:

1 1 -مشروع التحسين الحضري في المنطقة الحضرية مرسيليا

1 1 1 -التعريف بالمنطقة:أطلقها رئيس بلدية مرسيليا في عام 1989 ، فهي تهدف لجعل مرسيليا العاصمة الرائدة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وهذا المشروع ممول من الاتحاد الأوروبي والدولة والمنطقة والإدارة والجماعة الحضرية لمدينة مرسيليا.

تتم العملية من قبل Euro méditerranéeالتخطيط العام (EPAEM)، وهو أكبر مشروع تجديد المناطق الحضرية في فرنسا، ويشمل نطاق العمل في الأحياء : Arenc – Joliette ، سانت تشارلز ، جمهورية بيلدي ماي ، مدينة البحر الأبيض المتوسط .

المخطط رقم(01): منطقة الحمراء التمديد الذي تم إضافته إلى المشروع في عام 2007.

المصدر: .http:architecte-urbanisme.fr

1 1 2 -مختلف المشاريع النقطية في مدينة مرسيليا

مرسيليا عاصمة البحر المتوسط، وذلك من خلال انجاز تجهيزات وخدمات تتماشى مع هذا الطموح وتم التدخل على منطقة تقدر مساحتها بـ: 120 هكتار وهي مقسمة كما يلي :

- 60 هكتار مخصصة للتجهيزات والخدمات .
- 40 هكتار مخصصة للسكن انجاز حوالي 4000 مسكن .
- 20 هكتار مخصصة للتجارة والمرافق العامة .

أ -**التجهيزات المنجزة** :

✓ **مركز سوق المالية :**

يعتبر متحف الحضارة في أوروبا والبحر المتوسط :وهي متكونة من 19 جزء وهي متصلة بجسر وتقع فيسانت جون والتي تستضيف المعارض.

✓ **المركز الأوروبي المتوسطي** : وهو متعدد الخدمات بما في ذلك فندق 5 نجوم ومراكز ومؤتمرات وسينما تتسع لـ3200 مقعد

✓ **مركز البحر الأبيض المتوسط:** هو مكان للإبداع الفني والعديد من الأعمال الأخرى وبما في ذلك المعارض والعروض.

الصورةرقم(01):قاعةللمعارضوالعروض

الصورة رقم(02): فندق بـ5نجوم

المصدر: http:architecte-urbanisme.fr.

ب -إعادة تثمين الميناء القديم لمرسيليا

هو اقتراح يهدف إلى توسيع المساحات الخالية من السيارات وبالتالي زيادة المساحة المخصصة للمشاة وكذلك ضمان الوصول إلى جميع أنحاء الميناء القديم مما يؤدي إلى استخدامات جديدة للميناء وذلك لتحسين البيئة المعيشية على هذا الموقع الاستراتيجي في المدينة.

الصورة رقم(03): الرؤية المستقبلية للميناء القديم

المصدر: http:architecte-urbanisme.fr.

ج مشروع المسجد الكبير في مرسيليا

بعد سنوات من النقاش تم الموافقة على إنجاز مسجد كبير في مرسيليا الذي تمت برمجة بنائه في الفترة الممتدة ما بين (2011 – 2013) ، تبلغ مساحته الإجمالية 8600 م 2 يضم واحدة من أكبر قاعة الصلاة في أوروبا مساحتها نحو 3500 م 2 قدرتها للاستيعاب تصل إلى 7000 مصلي ، ويشمل المسجد أيضا مدرسة قرآنية ومكتبة ، مطعم ومسرح ومدرج ومئذنة ارتفاعها 25 مترا.

الصورة رقم(04):قاعة صلاة المسجد الكبير

الصورة رقم(05): واجهة المسجد الكبير

المصدر: .http:architecte-urbanisme.fr

1 1 3 – عمليات التحسين الحضري في مدينة مرسيليا :

التحسين هو تحسين الإطار المعيشي وإعادة تأهيل الأحياء الفقيرة والمواقع المصابة وإدخال استخدامات جديدة وأساليب الحياة الجديدة وقد شملت هذه العملية عدة مناطق من مدينة مرسيليا :

أ –**تحسين شارع الجمهورية** : وتهدف هذه العملية إلى ما يلي :

* إعادة تأهيل الواجهات وترميم الأسقف.

* تحسين الإطار المعيشي للسكان .

* إعادة تأهيل الممتلكات الشاغرة والمباني الشاغرة.

* تحسين الفضاء الخارجي و الأماكن العامة.

الصورة رقم(06): إعادة ترميم الواجهات

الصورة رقم(07): موقع الشارع بالنسبة لمرسيليا

المصدر: .http:architecte-urbanisme.fr

ب **خطة النقل في المناطق الحضرية PDU في مرسيليا** : وضعت السلطات المحلية خطة النقل في المناطق الحضرية PDU للنقل الحضري، الذي يهدف إلى تحديد وتنظيم النقل والمرور ومواقف السيارات ضمن محيط النقل الحضري متماسكة، بمهامها الرئيسية هي:

- خفض حركة مرور السيارات .
- تطوير وسائل النقل العام وأقل تلويثا مثل الدراجات الهوائية، الترامواي.
- تنظيم وقوف السيارات على الطرق ومواقف السيارات
- تطوير الشبكات المترابطة مع الطرق لجعلها أكثر فعالية .

الصورة رقم(08): وسائل النقل داخل المدينة.

المصدر: المصدر: http:architecte-urbanisme.fr.

ج- الطريق السريع 507A في مرسيليا:

طريق دائري من مرسيليا ويسمى أيضا 2L هو مشروع الطريق السريع في جميع أنحاء مرسيليا، تقع على بعد حوالي 5 كيلومترات من وسط المدينة التي هي بين المناطق الحضرية والتلال المحيطة بالمدينة، 2Lالمشروع الذي يهدف إلى خلق استمرارية نهائية الطريق السريع الشمالي لمرسيليا 7A و الشرقي 50A بـ 9كم إلى طولون(أنظر الصورة التالية).

د-ترافق الطرق مع الخدمات:

المخطط رقم(02): مخطط الطريق السريع A507

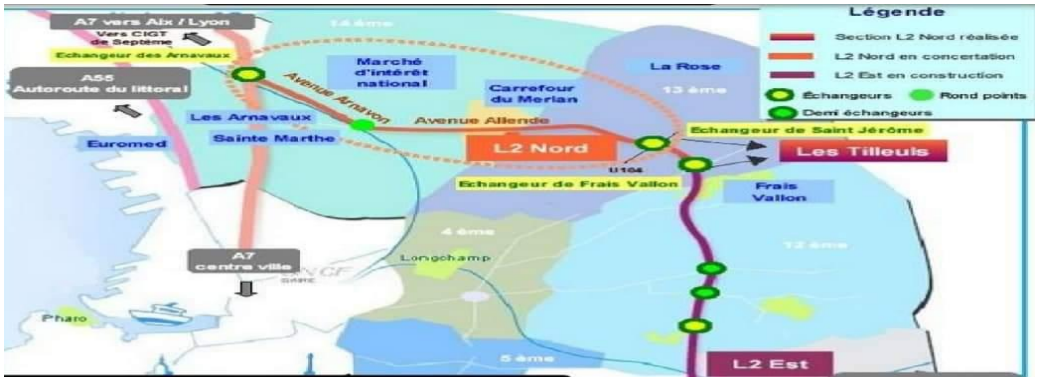

المصدر: http:architecte-urbanisme.fr.

بعد تكليف من التزام ، واستطالة خط تحت الأرض ، وخلق جسر وحديقة والمرافق المختلفة لتلبية حاجيات المستعملين، 2L هو السبيل الوحيد لتجاوز المدينة من الشرق إلى الشمال، ومن تبادل أفضل للاتصالات بين الشوارع وتجاوزها.

خلق الاستمرارية في المناطق الحضرية، من خلال تغطية واسعة النطاق يمكن أن توفر الاستمرارية الحضرية وتحسين البيئة المعيشية، زرع المساحات الخضراء، المروج ، الملاعب، وغابات الصنوبر التي تساهم في تحسين نوعية حياة السكان، يقدر مجموع العملية برمتها : 1120 مليون أورو أو 565 مليون أورو لمنطقة الشرق 2L و 555 مليون أورو لشمال 2L .

من المتوقع أن أعمال 2L أن يكتمل خلال عام 2011 وعلى الطريق السريع من شأنه أن يفتح أبوابه في عام 2013 .

هـ- تحسين وضعية التجمعات السكنية الكبرى:

تشكل التجمعات السكنية الكبرى في فرنسا أحد أكبر المشاكل العمرانية والتي أعطت لها الدولة أولوية كبيرة من أجل تحسين وضعيتها.

عملية التشخيص لهذه التجمعات أظهرت أن وضعية التدهور التي تشهدها تتجلى في المظاهر التالية تدهور الصورة الاجتماعية للأحياء، عجز العمارات عن الاستيعاب، الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية للإنشاء والتعمير ،غضب وعدم رضا السكان، فقدان الخصائص العمرانية بفعل الزمن وطول الاستعمال تعدي مدة صلاحية مواد البناء المستعملة والتهميش وعدم وجود وظائف مكملة أخرى عدا السكن.

1 4 1 – أهداف مشروع الطريق السريع 507A في مرسيليا :

تحسين الدخول والخروج من مرسيليا بالسيارة تهدف هذه الحلقة بمجرد أن تبدأ أعمال لحركة المرور العابر الذي يربط بين المدينة و 7A و 50A وهي تكمل الطريق السريع شبكة في المناطق الحضرية من مرسيليا.

الصورة رقم(09): وسائل النقل داخل المدينة.

المصدر: المصدر: .http:architecte-urbanisme.fr

2- واقع التحسين الحضري في الجزائر مدينة "عين مليلة"[1]:

2-1-مشروع التحسين الحضر ي في الحي 750 مسكن "عين مليلة":

2-1-1-التعريف بالمنطقة: يقع حي 750 مسكن، شمال بلدية عين مليلة بمساحة قدرها 90 هكتار حيث يحده من:

- ✓ الشمال حي 600 مسكن.
- ✓ من الجنوب الحي البلدي.
- ✓ من الشرق: الحي الإداري وحي 19 مارس.
- ✓ من الغرب: حي المنظر الجميل العلوي.

استفاد حي 750 مسكن من برنامجين للتحسين الحضري الأول جاء في سنة 2005 و البرنامج الثاني جاء في سنة 2013.

أ - البطاقة التقنية للمشروع:

قدرت ميزانية هذا المشروع ب: 54,005,573,93 دج.

- **العملية:** التحسين الحضري
- **صاحب المشروع:** مديرية البناء والتعمير ام البواقي.
- **تسمية المشروع:** تنفيذ أشغال الطرق والشبكات التقنية vrd في حي 750 مسكن بعين مليلة.
- **المساحة:** 10 هكتار.
- **عدد السكان:** ساكن.

[1] - نبيلي حاسن: محاولة تقييم مشروع التحسين الحضري حالة حي 750 مسكن مدينة عين مليلية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة أم البواقي، 2015، ص89.

- **عدد المساكن:** 750 مسكن.

ب - محتوى مشروع التحسين الحضري في حي 750 مسكن برنامج 2005:

تم تقسيم مشروع التحسين الحضري إلى حصتين:

- **الحصة الأولى:**

- متعلقة بأشغال الطرق وتهيئة الأرصفة.
- قيمة الإنجاز: 48,007,269,49 دج.
- نسبة تقدم الأشغال: 100%

- **الحصة الثانية:**

- أشغال تجديد قنوات مياه الشرب.
- قيمة الإنجاز: 5,998,304,44 دج.
- نسبة تقدم الأشغال: 100%.

2-2- عملية التحسين الحضري لحي 750مسكن برنامج 2013:

جاء هذا المشروع في إطار برنامج سنة 2013 للتحسين الحضري وضم هذا المشروع النسيج العمراني القديم والمكون من الحي البلدي (مركز المدينة)وحي 750 مسكن وركز هذا البرنامج على[1]:

- إعادة هيكلة للإنارة العمومية ، انجاز تهيئة خفيفة للمساحات الشاغرة. وتوفير أماكن رمي القمامة أشرف على انجاز هذه العملية مصالح بلدية عين مليلة.

[1] - نبيلي حاسن ، مرجع سابق، ص 90.

- تهيئة وتحسين الطرق والأرصفة، وخلق مواقف للسيارات اشرف على انجاز هذه الأشغال مؤسسة المقاولة (انظر المخطط رقم 03).

المخطط رقم(03):مسكن مشروع التحسين الحضري لسنة 2013

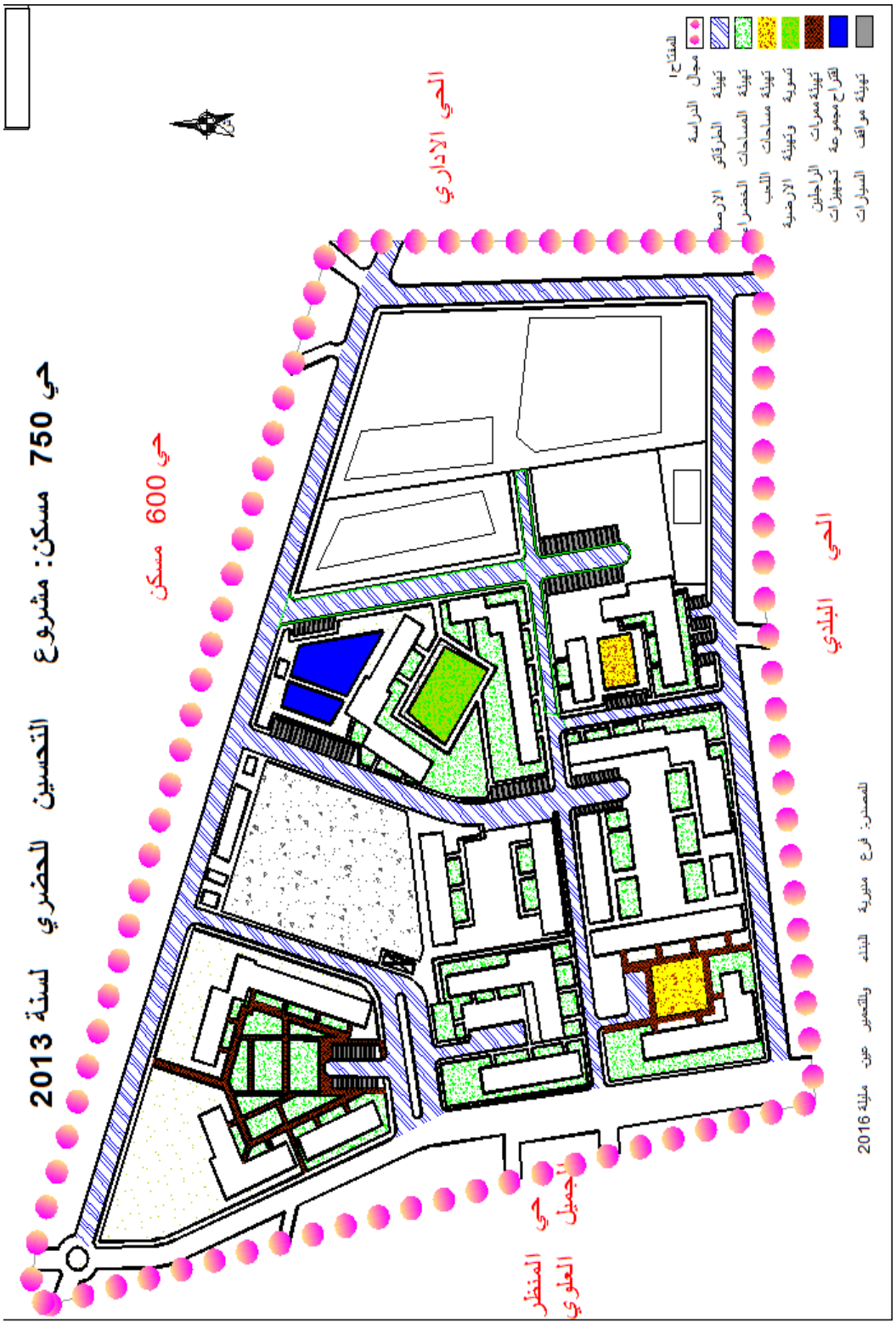

المصدر: محاولة تقييم مشروع التحسين الحضري حي 750 مسكن

2-3- حالة تقدم الأشغال:

2-3-1- حالة تقدم الأشغال مشروع التهيئة الخارجية: " من انجاز مصالح البلدية"

نسبة تقدم الأشغال بمشروع التهيئة الخارجية لحي 750 مسكن تجاوزت نسبة 80 % والجدول التالي يوضح نوع الأشغال ونسب تقدم الأشغال.

جدول رقم (02): حالة تقدم أشغال مشروع التهيئة الخارجية.

الرقم	نوعية الأشغال	نسبة التقدم
1	التهيئة الخارجية	
1-1	إعادة تعبيد الأرصفة وممرات الراجلين.	٪85
1-1-1	- إزالة الأرصفة التي بها عيوب	٪85
2-1-1	- تنظيف الأرضية	٪85
3-1-1	- فراش الأرضية بـ15 سم	٪85
4-1-1	- استعمال خرسانة(حصى8/3و 15/8)بمقدار 350كغ/م^3	٪85
5-1-1	- حافة الرصيف مصنوعة مسبقا من الخرسانة.	٪85
6-1-1	- خلط الخرسانة بالحصى 8/3 بمقدار 350 كلغ/م^3	٪85
2-1	تهيئة السلالم ومدرجات المشاة	٪85
1-2-1	التسوية	
	حفر عدة خنادق	٪85
	ردم محيط الأساسات	٪85
2-2-1	الأشغال	
	خرسانة نظيفة بمقدار 250كلغ/م^3	٪85
	خرسانة مسلحة بمقدار 350كلغ/م^3	٪85

	طلاء بـ fint-kot على الأساسات الظاهرة	85٪
	التلبيس بالإسمنت على المظهر الخارجي بـ 2 سم	85٪
3-1	التشجير وتهيئة المساحات الخضراء	-
1-3-1	إزالة الأعشاب الضارة	-
2-3-1	تسوية الأرضية ذات الانحدارات	-
3-3-1	غرس الأشجار	-
4-3-1	وضع سياجة الحماية للأشجار	-
4-1	إضاءة خارجية	80٪
1-4-1	التسوية	
	حفر عدة خنادق	80٪
	ردم التربة الصافية بالحجارة	80٪
	ردم الحفر بالتربة الصافية	80٪
	نزع الأتربة الزائدة	80٪
	النقل إلى المفرغة العمومية	80٪
2-4-1	الأشغال	
	فرش الرمل 20 سم	80٪
	وضع شبكة منبهة ذات لون أحمر	80٪
	مفرع سلك التغذية 16 مم^2 سلك10مم^{2}سلك 6مم^2 سلك4مم^2	80٪
	أعمدة مثبتة في الأرض طول 1050م	80٪
	غمد للحماية قطره 80مم	80٪
	مفرع بارتفاع 4م	80٪
	مفرعة ذات ارتفاع 4م يشمل سلك 2*2.5مم^2 وقاعدة العمود من الخرسانة المركزة	80٪

	350كغ/م^{3}	
	رأس شبه كروي قطره450 مم بمصباح كهربائي 220 فولط	٪80
	إصلاح المفرعة المعيبة ووضعها تحت الخدمة	٪100
	مفرعة بارتفاع 8م	٪80
	إصلاح المفرعة المعيبة ووضعها تحت الخدمة	٪100
	إنارة كاملة صحبة التجهيزات	٪100
	مصباح كهربائي 250واط/220 فولط	٪80
	محول مصابيح	٪80
	محول 16 أمبير	٪80
	باب صغير في العمود للمعاينة مع التثبيت	٪80
	طلاء بطبقتين على المفرعة	٪80
	أعمال مكملة	-

المصدر: فرع مديرية البناء والتعمير عين مليلة + المصلحة التقنية لبلدية عين مليلة.

2-3-2- حالة تقدم أشغال الطرقات + تهيئة الأرصفة: " من انجاز المقاولة"

نسبة التقدم بالأشغال عند تسليم مشروع انجاز أشغال الطرقات + تهيئة الأرصفة حي النسيج العمراني القديم بلدية عين مليلة قدرت بنسبة85٪

- **البطاقة التقنية لصفقة تهيئة وتحسين الطرق والأرصفة، وخلق مواقف للسيارات:**

- رقم البرنامج:20 91236 0401 999 NIF0

-العملية: أشغال التهيئة الحضرية الكبرى.

-المشروع : انجاز أشغال الطرقات + تهيئة الأرصفة حي النسيج العمراني القديم بلدية عين مليلة.

- قيمة الإنجاز : 61,466,150,00 دج.

- مدة المشروع: 08 أشهر .

جدول رقم (03): حالة تقدم أشغال الطرقات + تهيئة الأرصفة تسليم مشروع التهيئة الخارجية.

الرقم	نوعية الأشغال	نسبة التقدم
1	أشغال الطرقات	
1-1	نزع الطبقة الإسفلتية القديمة	٪85
1-1-1	-نقل التربة الزائدة إلى المفرغة العمومية	٪85
2-1-1	الإعادة إلى الحالة الأصلية لكل ما تلف من الشبكات	٪85
3-1-1	صقل التربة بمختلف أنواعها بسمك من 25 إلى 30 سم	٪85
4-1-1	وضع طبقة من خليط المحجري TVC0/40على سمك متوسط 15سم وتشمل الطرح والرش والخلط والرص مع تقديم تحاليل المخبرية	٪85
5-1-1	وضع طبقة من الرشاحة المجروشةG.C بسمك 10 سم وتشمل الطرح والرش والخلط والرص مع تقديم التحاليل المخبرية.	٪85
6-1-1	الاشراب بالزفت الحصىCUT BACK0.1 وهذا بعد تنظيف السطح من الشوائب	٪85
7-1-1	تكسية الطريق بالخرسانة الزفتية BB بسمك5 سم من الرص بعد تنظيف الأرضية من الشوائب مع تقديم التحاليل المخبرية.	
2-1	أشغال قنوات الصرف	٪85
1-2-1	التسوية	
	- حفر عدة خنادق	٪85
	- ردم محيط الأساسيات	٪85

	- نقل التربة الزائدة إلى المفرغة العمومية	
2-2-1	الأشغال	
	- خرسانة نظيفة بمقدار 250كلغ/م^3	٪85
	- خرسانة مسلحة بتركيز 350كلغ/م^3	٪85
	- وضع شباك من الفونت الصنف الثقيل	٪85
	- الربط بالشبكة الموجودةبماسوربقطر200ملم من الردم والرص	٪85
	انجاز بالوعات مياه الأمطار بقياس60*60سم من الخرسانة المسلحة بتركيز 350كلغ/م^3	
	التلبيس العاتم للبالوعات	
2	تهيئة الأرصفة	
1-2	التسوية	
	نزع كل الشوائب الموجودة	
	نقل التربة الزائدة الى المفرغة العمومية	
2-2	الأشغال	
	صقل التربة بكافة أنواعها على سمك من 20 الى25 سم	
	وضع طبقة من الخليط المحجري TVC بسمك 10سم مع الخلط والرش والطرح والرص مع تقديم التحاليل المخبرية.	
	وضع حواف الرصيف جاهزة نوعT2 ووضع خرسانة الوضع بتركيز250كلغ/م^3 سمك 10سموعرض 25سم وملأ الفواصل بالخرسانة.	
	وضع حواف الرصيف نوع T1ووضع خرسانة الوضع بتركيز 250 كلغ/م^3 وعرض 25 سم وملأ الفواصل بالخرسانة.	
	وضع طبقة من الخرسانة بسمك 10سم مع وضع فواصل كل 4م	

	انجاز جدار من الخرسانة المسلحة بارتفاع يصل الى 70 سم
	غرس أشجار النخيل النوع الكبير 4م من نوعPHOENIX والذي يشمل الحفر على عمق 1.5 م مع رمي التراب الزائد في المفرغة العمومية، ووضع طبقة من الرمل الأصفر بسمك 40 سم والباقي بتربة زراعية وكذا تثبيتها بعمود والعناية بها للفترة اللازمة

المصدر:فرع مديرية البناء والتعمير عين مليلة

2-4-نماذج من أشغال برنامج التحسين الحضري لسنة 2013: يمكن تحديد الوضعيات التي مستها أشغال التحسين الحضري المنجز من طرف المقاولة حتى نقيم مدى نجاح هذا المشروع من عدمه وهذه النماذج تتمثل في:

- ✓ نموذج عن طريق ثانوي.
- ✓ نموذج عن طريق ثالثي .
- ✓ نموذج عن رصيف.
- ✓ نموذج عن موقف السيارات.
- ✓ نموذج لممرات الراجلين .
- ✓ نموذج لمساحات خضراء.

2-5-إيجابيات مشروع التحسين الحضري:

- ✓ لقد كان التحسين الحضري لحي 750 مسكن إيجابيات كثيرة نذكرها في النقاط التالية:
- ✓ -إنشاء سلالم المشاة وممرات الرجلين.
- ✓ -إعادة ترميم البالوعات القديمة وإنشاء أخرى جديدة.
- ✓ -تهيئة مواقف السيارات والطرق.
- ✓ -تنظيم وتسهيل عملية جمع النفايات في الحي.
- ✓ -إصلاح أعمدة الإنارة العمومية وزيادة بعض الأعمدة الكهربائية.
- ✓ -القيام بعملية التشجير خاصة على مستوى الأرصفة.
- ✓ -تحسين المنظر الجمالي والحضري للحي عما كانت عليه قبل التدخل.

6-2- سلبيات مشروع التحسين الحضري:

-عدم استكمال الأشغال حيث لم تتجاوز نسبة85%

-عدم إشراك السكان في عملية التحسين.

-عدم إنجاز الأشغال كما جاءت في دفتر الشروط، عدم مطابقة المشروع الموجود في المخطط مع المشروع الموجود في الواقع الملموس" .لم يتم استكمال مشروع انجاز الطرقات خاصة الطرق الثالثية منها حيث لم يتم انجاز إلى 87% من أشغال الطرق، وجود بعص الأرصفة غير مهيئة"...

-أغلبية التدخلات لمشروع التحسين ركزت على التدخل على الطرق والأرصفة ومواقف السيارات فقط.

-عدم التطرق بعناية لمساحات لعب الأطفال.

-نقص المشاريع الخاصة بالتسلية والترفيه.

-عدم تحقيق الأهداف المرجوة لبعض المشاريع خاصة الحديقة العمومية، هذا ا رجع إلى عدم وجود الرقابة الكافية وعدم إشراك السكان.

-غياب الجمالية في انجاز الأشغال بالمقارنة مع معايير الإنجاز المعمول بها دوليا.

-عدم وجود مشاريع اهتمت بالمساحات الخضراء مع الاكتفاء بعملية التنظيف فقط.

-عدم الاهتمام بالفضاءات العمومية

-إهمال الجانب المبني وعدم التطرق إليه كليا.

المخطط رقم (04): حي 750 مسكن الأمثلة المختارة

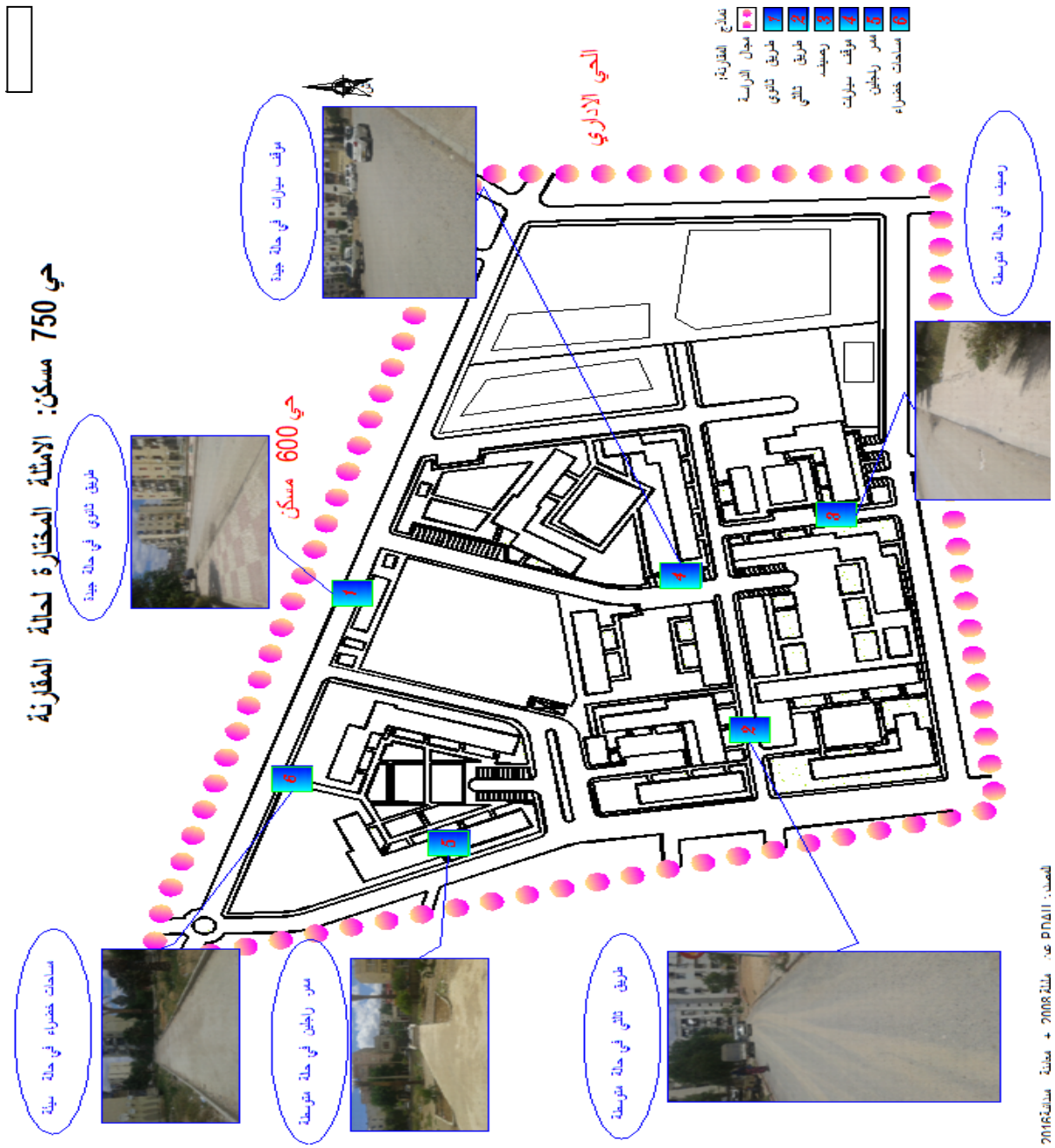

المخطط رقم (05):حي 750مسكن للأشغال المنجزة للتحسين الحضري لسنة 2013

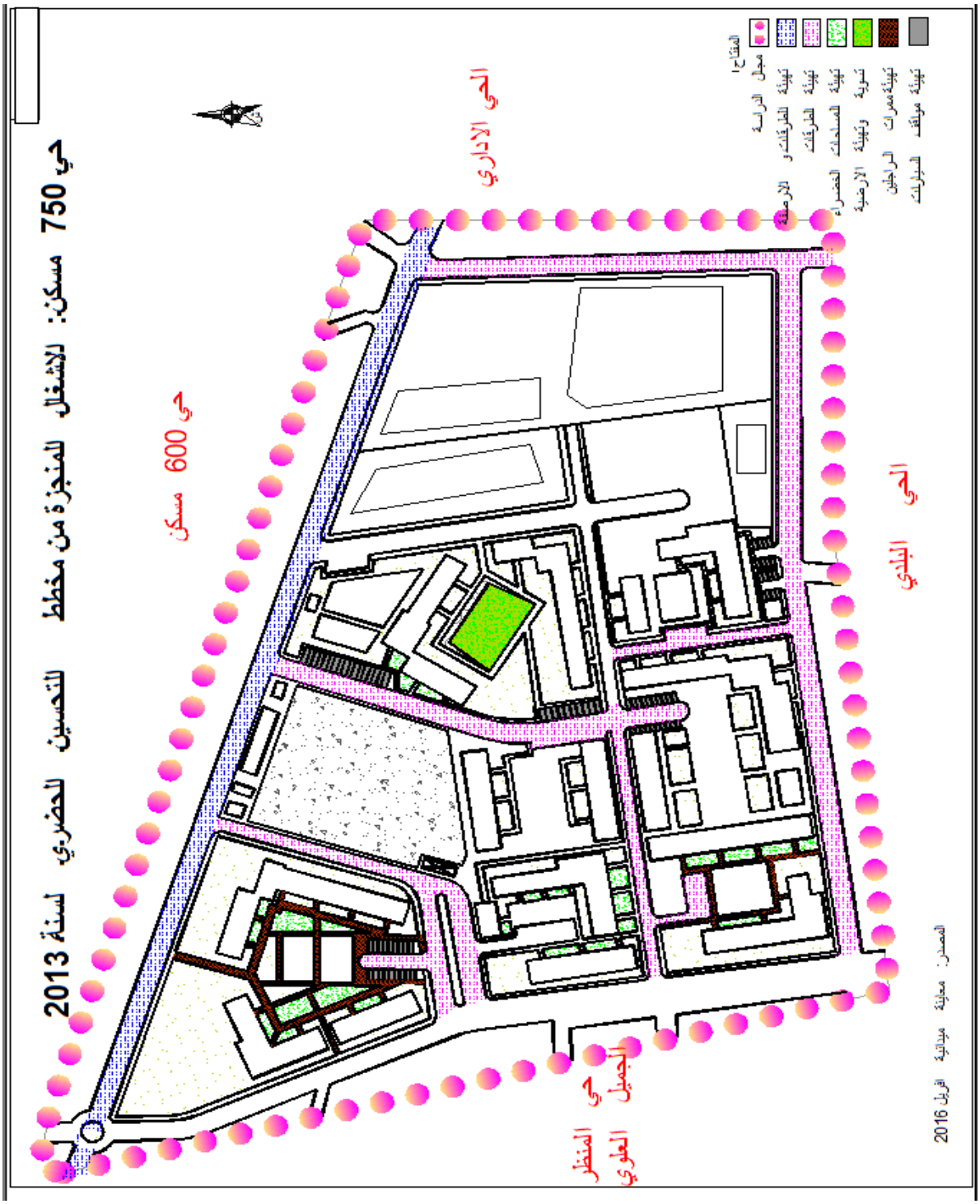

2-7- مقارنة بين التجربتين

الجدول رقم(03): مقارنة بين التجربتين الجزائرية والفرنسية.

	التجربة الجزائرية	التجربة الفرنسية
الأهداف	-تسهيل وتحسين إطار الحياة داخل الأحياء السكنية. -رفع قيمة الصورة العامة للحي. -اختيار الأسلوب من اجل عملية أخرى. - إعطاء حيوية للمنطقة	-تحسين نوعية حياة السكان داخل الأحياء -تحسين النشاط العمراني. -بلوغ الهدف عن طريق الصيانة. -ضمان بقاء المتدخلين على الإطار المبني(التجهيزات...)
طريقة العمل	التنسيق بين مختلف المتدخلين.	التسيير العمراني للجوار.
الأعمال المبرمجة	-تحسين حضري -تشخيص حالة الحي. -الاقتراحات: مخطط. -التطبيق والمتابعة.	-تحسين إطار الحياة -تشخيص مجزء، التعاقد، مخطط الأعمال. -التجسيد والتطبيق.
النتائج	-مخطط معدل -تأخير في التجسيد. -تسيير غير ملائم.	-مشاركة جميع المتدخلين . -تسيير عقلاني ومرن . -مخطط يعمل على المدى القريب والمتوسط والبعيد.

المصدر: من إعداد الطالب2019.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى مجموعة من المفاهيم والمصطلحات عن التحسين الحضري ومن خلاله تم الخروج باستنتاجات أن التحسين الحضري موضوع بالغ الأهمية، وله دور كبير ومهم في الارتقاء الوظيفي للأحياء المهمشة حيث أنه أمكننا الارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي للأحياء ومكوناتها وعناصرها لضمان نوعية حياة مثلى في الوسط الحضري، ورفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي والترابط بين السكان وحيهم وذلك يؤدي في الحفاظ على محيط حيهم ونظافته ومشاركتهم في تحسين مظهر حيهم باعتبار أن المواطن عامل مؤثر في عملية التحسين الحضري، وذلك حسب النشاط الذي يقوم به اتجاه المجال العمراني.

من خلاله يمكن القول أن التحسين الحضري في الجزائر أصبح الاهتمام به ضروري جدا لتحسين وضعيتها وتوفير حياة ملائمة والتخلص من المشاكل المتفاقمة التي يعيشها السكان في الأحياء السكنية الجماعية، ومن المعاينة النظرية لموضوع البحث تتلخص عندنا فكرة عن مشروع البحث من أجل الاستعانة بهذه المعلومات في الدراسة الميدانية لمطابقتها بالواقع الحقيقي من خلال دراستنا لحي شريط لزهر بمدينة الشريعة .

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لمدينة الشريعة

تمهيد

المبحث الأول: دراسة تحليلية لمدينة الشريعة

1 الخصائص الطبيعية لمدينة الشريعة

2 الدراسة الجيوتقنية

3 المقومات الاقتصادية

4 الدراسة السوسيو اقتصادية

5 التشخيص العام للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الساري المفعول

6 التحليل العمراني

خلاصة الفصل

تمهيد:

من المعروف عن المدينة أنها المرآة التي تنعكس عليها صورة الحياة البشرية في الفترات التاريخية عبر العصور، كما أنها تعتبر مقر النشاطات والخدمات السكانية عبر مراحل التاريخ ، ويظهر هذا جليا على أوجه العديد من مدن التاريخ العريق على شكل مناطق عمرانية أو أحياء تحكي مراحل تطور المدينة نتيجة لحدوث مستجدات وتغيرات بين مراحل العصور مما تمخض عليه ظهور فوارق بين أحياء المدينة الواحدة والتي تتطلب النهوض بالأحياء والمناطق التاريخية لإعادة بناءها وتجديدها حفاظا عليها.

مما يتوجب علينا لدراسة المدينة الإحاطة بمجموعة من المتغيرات المختلفة التي أثرت وتؤثر على التركيب الوظيفي والتشكيل البصري للكتلة العمرانية بالمدينة ،سواء كانت طبيعية أو اجتماعية أو اقتصادية.

سنقوم في هذا الفصل بدراسة تحليلية لمدينة الشريعة عموما و"حي شريط لزهر" خصوصا، وقد سلكنا الخطوات التالية في عملية البحث:تقديم مدينة الشريعة ثم قدمنا لمحة عن المدينة دون أن ننسى ذكر الخصائص الطبيعية من موقع ومناخ ،بالإضافة إلى الدراسة السكانية والعمرانية ،والطرق،والتجهيزات.

والنقطة الأهم التي يدور حولها مجال دراستنا هي دراسة حي" شريط لزهر" ومعرفة خصائصه الطبيعية ،السكانية والعمرانية ،الطرق، ومعرفة التجهيزات الموجودة في الحي،كما قمنا بإجراء دراسة على المجالات العمرانية المبنية والغير مبنية ،اعتمادا على القواعد العلمية الخاصة بعملية التحليل العمراني،من صور، ملاحظات، مخططات، أشكال وخرائط.

المبحث الأول: دراسة تحليلية لمدينة الشريعة

تعتبر الدراسة التحليلية المرحلة الأساسية والهامة بحيث تجسد أفاق التطور والتنمية المحلية وضبط تقنية تسييره من خلال تقديم توجيهات واقتراحات تلم جميع مكوناته، مع توضيح الرؤية المستقبلية للاستهلاك المجالي وفق فترات زمنية محددة، تعتمد على وسائل عمرانية.

1- الخصائص الطبيعية

1-1-لمحة تاريخية عن المدينة[1]:

1-1-1-نشأة المدينة: بلدية الشريعة هي إحدى بلديات ولاية تبسة ،تقع جنوب غرب عاصمة الولاية تبسة ،تقع جنوب غرب عاصمة الولاية تبسة، وتبعد علنها بحوالي 50كلم ،ويربطهما محور الطريق الوطني رقم 83،وتعتبر من أكبر دوائر الولاية من حيث عدد السكان ،حيث قدر حسب الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة2018 ب75765نسمة.

[1]-مديرية التعمير: الهندسة المعمارية والبناء لولاية تبسة، مكتب الدراسات والانجازات في التعمير، مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشريعة المرحة الثانية والثالثة التوجهات الكبرى للتهيئة والتعيين، جويلية 2015، ص3.

الخريطة رقم(01): خريطة موقع مدينة الشريعة.

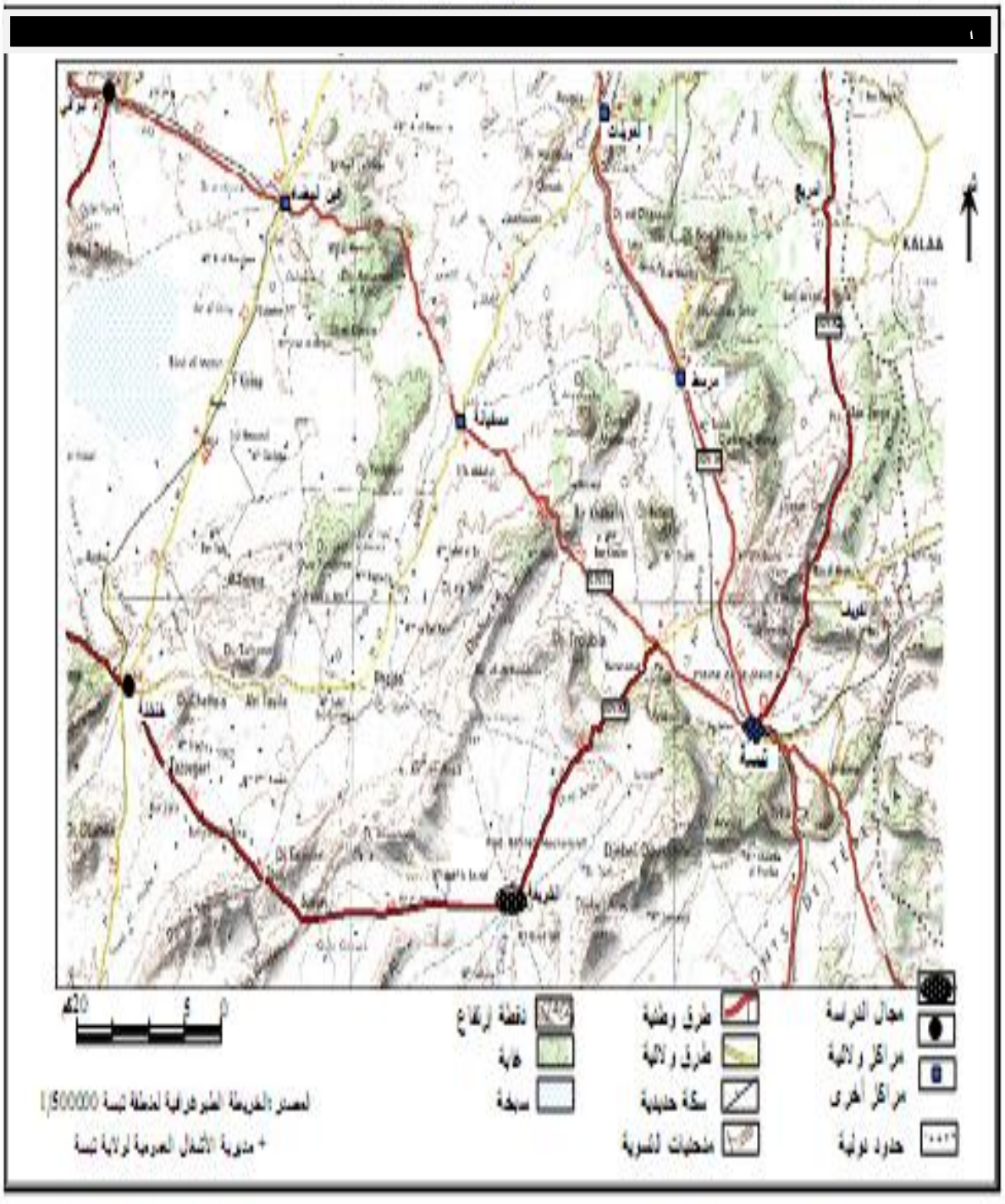

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية تبسة.

1-1-2-حدودها الإدارية: تتمثل في:

الشمال:بلديتي بئر مقدم وقريقر.

الجنوب:بلدية ثليجان

الشرق:بلدية العقلة المالحة.

الغرب:بلدية المزرعة.

الخريطة رقم(02): الموقع الاداري لمدينة الشريعة

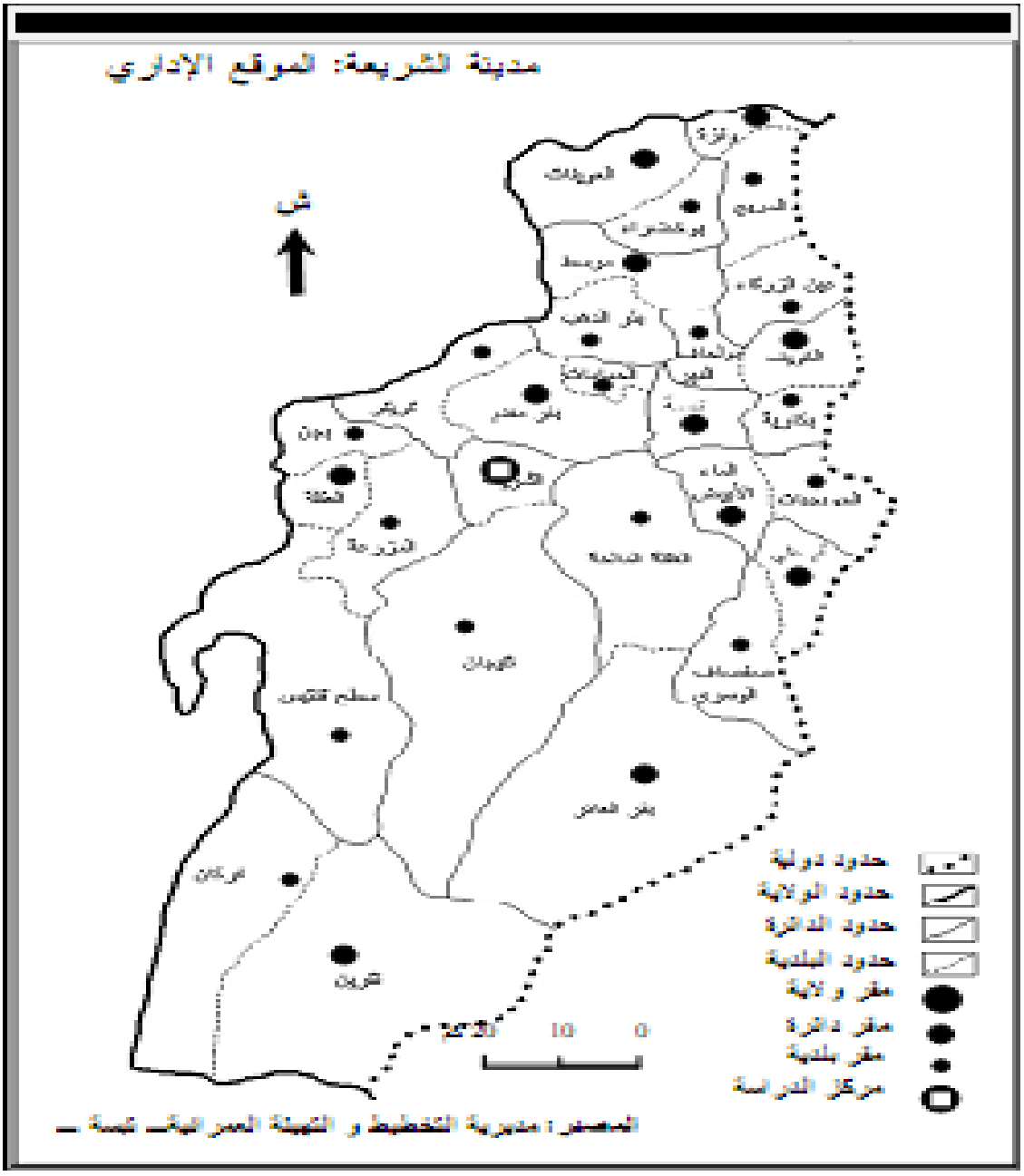

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية تبسة

1-2- التضاريس:

بلدية الشريعة تعتبر إحدى بلديات الهضاب العليا ،أرضيتها شبه معتدلة،ذات ارتفاع يقدر بحوالي 1050م فوق مستوى سطح البحر،ونميز وجود جبل لمهادة الواقع بالجهة الشرقية لمدينة الشريعة،كما أن مناخها قاري وغير معتدل في نسبة التهاطلات ، وكذا درجات الحرارة.

1-3- المعطيات المناخية:

إن المناخ السائد في مجال الدراسة لبلدية الشريعة متقلب بمعدل 250ملم ،حيث يكون بارد جدا شتاءا يسوده الجليد،وحار صيفا،ويقدر معدل الحرارة المتوسطة بـ $15,85^{\circ}$،أما العليا فتتجاوز $45,50^{\circ}$م في حين تقدر الدنيا بـ$5,00^{\circ}$م ،أما اتجاه الرياح السائد فهو شمالي غربي،وتقدر كمية الأمطار السنوية بـ250ملم.

1 4 -الحرارة[1]:

الجدول رقم (05):مدينة الشريعة ،توزيع متوسطات درجات الحرارة على أشهر السنة

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	السنة
متوسط درجة الحرارة	6.5	7.7	10.1	13.2	18.0	23.1	26.5	26.2	21.6	16.4	11.1	7.7	15.7

المصدر: مركز الأرصاد الجوية لولاية تبسة 2015.

[1]- سعيدان لخضر: رسالة ماجستير، تسيير النقابات الحضرية لمدينة الشريعة، أم البواقي، 2006، ص56.

1 5 -الزلزالية:

بالاعتماد على معطيات القوانين الجزائرية الزلزالية (2003 rpa version/1993)،مجال الدراسة ينتمي إلى المنطقة01، وهي ذات زلزالية ضعيفة من خلال الخريطة رقم03.

الخريطة رقم(03): توزيع النطاقات الزلزالية في الجزائر

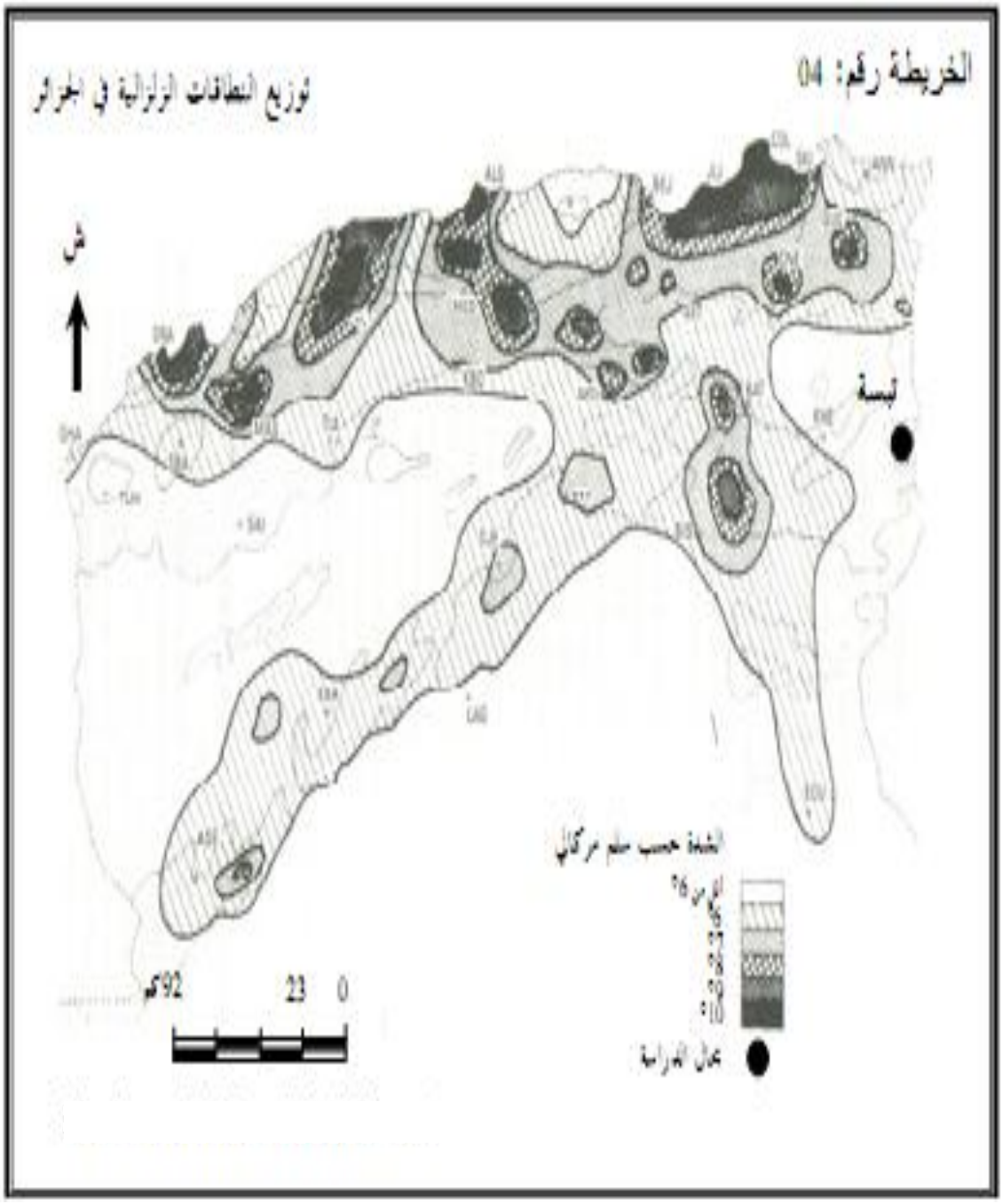

2-الدراسة الجيو تقنية:

2-1-التجمع الرئيسي للشريعة: قسمنا مجال الدراسة كما يلي حسب قابيلية التعمير:

2-1-1-أراضي قابلة للتعمير: تحتل أراضي الجهة الوسطى والغربية من التجمع الرئيسي، حيث تتميز بنسبة انحدار ضعيفة جدا(أقل من 3٪) أما الخصائص الجيوتقنية هي عبارة عن تكوينات رسوبية والمتمثلة في الطمي والحصى، وكتل من حجر كلسي كما تتميز بكونها مستقرة وعليه فان هذه الأراضي تسمح بتشييد مختلف البناءات الكبيرة ذات الطريق المتعدد.

2-1-2-أراضي قابلة للتعمير بشروط: نجدها في كامل الأراضي الشرقية وهي عبارة عن طين وطمي من الناحية الطبوغرافية ذات نسبة انحدار ضعيفة، كما تتميز بكثرة المجاري المائية العشوائية، مما تتطلب عمليات تهيئة للمجاري المائية من أجل الحد من توسعها، كما ننصح بخلق قناة حماية من أجل الحماية من الفيضانات، ومن بين أهم المناطق القابلة للتعمير (التجمع الثانوي أولاد بهلول) وذلك لتميزها بنسبة انحدار ضعيفة جدا أقل من 03٪أما خصائصها الجيو تقنية فهي عبارة عن تكوينات رسوبية من الطمي القديم والحصى والرمل، وتتميز بكونها مستقرة، لذا وجب علينا الأخذ بالتوصيات التالية:

- أخذ جميع الاحتياطات اللازمة في عملية البناء وذلك بمراعاة ارتفاق الشعاب التي تخترق مجال الدراسة.
- قبل الشروع في تنفيذ المشروع يجب العودة إلى الدراسة الجيوتقنية المفصلة للموضوع المراد دراسته[1].

[1]- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشريعة، مرجع سابق، ص04.

2-2-التنظيم المجالي: تتهيكل مدينة الشريعة بواسطة عدة محاور رئيسية تمن ربط الاتصالية داخل وخارج إقليمها، وتتمثل أساسا في الطريق الوطني رقم 83 الرابط تبسة بخنشلة مرورا بمجال الدراسة، الطرق الولائية رقم 01 الرابط الشريعة ببلدية ثليجان ورقم 05 الذي يربط مجال الدراسة ببلدية الماء الأبيض، كما نجد بعض طرق البلدية والتي تربط المشاتي بالتجمع الرئيسي.

2-3-الشبكة العمرانية لبلدية الشريعة: تتكون بلدية الشريعة من تجمع رئيسي وهو مقر الدائرة والبلدية بالإضافة إلى التجمع الثانوي أولاد بهلول الواقع غرب التجمع الرئيسي للشريعة.وهناك عدة مشاتي في بدية الشريعة نذكر منها: مشتة ، مشنتل البراهمية، أولاد عبد الله، أولاد خليفة.....[1]

2-3-1- التجمع الحضري الرئيسي الشريعة: يتوسطه المجال البلدي حيث يتموضع ضمن منطقة سهلية ذات انحدارات متوسطة ويخترقه العديد من المحاور المهمة، وهي الطريق الوطني رقم 83 والطرق الولائية رقم 01 و 05 إضافة إلى مجموعة من الطرق التي تحقق عنصر الربط والاتصالية بمختلف الاتجاهات.

*حسب ما استخلصناه من هذه المعطيات تبين لنا أن موضوع المدينة معرض لخطر الفياضانات، وبالرغم من انجاز حاجز حماية يحيط بالمدينة من الجهات الثلاثة الجنوبية، الشرقية والشمالية، لذلك مدينة الشريعة تعرف هطول أمطار كثيرة تسبب في خلق العديد من الأخطار التي تسبب في معاناة الأحياء من خطر السيول الجارفة التي أغرقتها في الأوحال وذلك نتيجة انسداد قنوات الصرف الصحي وبالوعات الماء.

2-3-2-نمط و مورفولوجية المباني: من خلال معاينتنا الميدانية للنسيج الحضري لتجمع الشريعة وجدنا أنه يتميز بتركيبة منظمة يغلب عليها السكن الفردي، مع وجود السكن الجماعي والمرافق العمومية،

[1]- مراجعة مخطط التهيئة والتعمير بلدية الشريعة، مرجع سابق، ص27-28.

حيث تلعب شبكة الطرق الموجودة دورا مهما في ربط مختلف مناطق النسيج، وخلق نوع من الانسجام والتناسق بين مختلف مكونات المجال الحضري من إطار مبني، مساحات.....الخ.

2-3-3-الأنماط العمرانية:

-**الأنماط العمرانية التاريخية التلقائية القديمة:** وتتواجد في أغلب الأحيان في الكتلة العمرانية القديمة من المدينة وتحتوي على نسيج عمراني متصل يصعب تمييزه وهو نمط تخطيطي لا يستطيع أن يلبي المتطلبات الحالية للمدينة، حيث تعدد فيه المشاكل التخطيطية.

-**الأنماط العمرانية الحديثة والمعاصرة:** وتتواجد في أغلب الأحيان عند أطراف الكتلة العمرانية للمدينة المعاصرة وقد ظهرت فيها بعض ملامح التغيير عن الأنماط التلقائية القديمة فهي تبدو أكثر تنظيما وتحقيقا للمتطلبات الحالية للمدينة.

-**الأنماط العمرانية العشوائية:** وتتواجد في أغلب الأحيان في المناطق العمرانية للمدينة القائمة أو قرب حدودها الخارجية، ويغلب عليها الأسلوب الريفي بكل مقوماته وهي بيئات عمرانية متدهورة تخطيطيا وغير صحية ، تشكل بتواجدها خطرا بالغا على استقرار المدينة القائمة.

من خلال ما سبق ذكره ظهر لنا من خلال المعاينة لمقر دائرو وبلدية الشريعة فكرة واضحة عن ملامح النسيج الحضري القائم والمشكل أساسا من :

-**السكن الفردي:** هناك ثلاث أنواع وهي[1]:

- ✓ **السكن الفردي القديم:** وهو أصل النواة الاستعمارية ويشكل حاليا وسط المدينة، يتميز هذا النوع من السكن بسقف قرميدي ومبني بالحجر، وحالته تختلف مابين المتداعي (المتدهور) والمتوسطة بفعل الفترة التي بني فيها، كما نجد أن بعض المساكن التقليدية طرأت عليها بعض الترميمات.

[1]- مراجعة مخطط التهيئة والتعمير بلدية الشريعة، المرجع السابق، ص 28.

- ✓ **السكن الفردي الحديث المنظم:** وهو الناتج عن مختلف التوسعات التي عرفها التجمع الحضري الرئيسي "الشريعة" في الفترة الأخيرة، وقد لعبت طبيعة الملكية العقارية في هذا النمط من أنماط السكن، حيث نجد التحصيصات التالية: تحصيص النور 01، تحصيص النور 02، تحصيص النور03، تحصيص النهضة، تحصيص المنظر الجميل، تحصيص أول نوفمبر، تحصيص المستقبل، تحصيص النصر، تحصيص محمود الشريف،.....الخ بالإضافة الى وجود تحصيصات مبرمجة تتمثل في تحصيص لعجال عمر، تحصيص طريق المحدة، تحصيص المباركية....الخ.
- ✓ **السكن الفردي العشوائي:** يتمثل في حي سوق الفلاح، احمد بن علي، شبوكي 1و2، ناجي ناجي، ابن باديس بالإضافة الى حي البراهمية والمباركية اللذان في طور الانجاز.

-**السكن الجماعي:** هو نوع من المساكن الموجودة بشكل قليل بالتجمع الحضري الرئيسي "الشريعة" مقارنة بالسكن الفردي ونجده يتركز في الجهة الشمالية جنوب مقر الدائرة شمال حي 250 مسكن، شرق حي سوق الفلاح شرق الحي الوقائي لحي عبدي عبد الباقي وشمال تحصيص الجرف، بالإضافة الى وجود سكنات جماعية مبرمجة في الجهة الجنوبية لمدينة الشريعة شرق تحصيص النور 02، 750 مسكن جماعي في الجهة الشرقية الجنوبية لتحصيص النور 03، 110 مسكن جماعي بمحاذاة مقر سونلغاز الجديد منها 50 للأمن الوطني.

- **حالة البناء:**

- ✓ بنايات في حالة سيئة: تتواجد هذه البنايات بشكل نقطي مغطاة بالقرميد.
- ✓ بنايات في حالة متوسطة: ونسجل هذا النوع في معظم مجال هذا المركز وهي تحتاج الى صيانة وطلاء كونها لا تعطي أي مظهر جمالي.

✓ بنايات في حالة جيدة: وتتمثل في المباني المنجزة حديثا فيما يخص السكن الفردي، المباني الخاصة بالسكن الجماعي والتجهيزات العمومية.

-**المرافق والتجهيزات العمومية**[1]: يمكن تلخيصها من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم(06): المرافق والتجهيزات العمومية

المرافق و التجهيزات العمومية					
المرافق الإدارية والخدماتية	**المرافق الأمنية**	**المرافق التعليمية والترفيهية**	**المرافق التجارية**	**المرافق الرياضية**	**المرافق الصحية**
*مقر الدائرة *مقر البلدية *مركز بريدي *محكمة *قسم فرعي للسكن *الديوان الوطني للحبوب *مقر الحماية المدنية *محطة المسافرين *محطة سونلغاز *مفتشية التعليم الابتدائي وغيرها.....	*مقر امن الدائرة *مقر الدرك الوطني *مقر الشرطة	*التعليم الابتدائي: يضم 22 مدرسة ابتدائية. *التعليم المتوسط: يضم 12اكمالية. *التعليم الثانوي: يضم 05 ثانويات. *مركز التكوين المهني *دار الشباب *مكتبة البلدية	*محلات المواد الغذائية *محلات مواد غير غذائية. * محلات ذات طابع خدماتي. *محلات الحرفيين.	*قاعة متعددة النشاطات *ملعب جواري *مركزرياضي *مسبح.	*مستشفيات *عيادة متعددة الخدمات *جناح الاستعجالات الطبية *قاعة الولادة *الصيدليات *العيادات الخاصة.

المصدر: من إعداد الطالب 2019.

[1]- مراجعة مخطط التهيئة والتعمير لبلدية الشريعة، ص 28-29.

3-المقومات الاقتصادية:

3 1 -المعالم والمواقع التاريخية والسياحية[1]:

لابد من إلقاء نظرة على واقع السياحة في مجال الدراسة باعتبار منطقة الشريعة منطقة أثرية تعاقبت عدة حضارات عليها، مما جعلها تتكون من 09 مواقع أثرية مصنفة وطنيا تعود الى ما قبل التاريخ وهي:(محطات بلاجي، بئر السادات، القارة الرطبة، شعبة السيبون، دامو كرماية، فج غليلالي منقارت، فج غليلالي منقب، مرجة سام الغربي، وادي الرتم).

من خلال إلقائنا نظرة على الجانب السياحي لبلدية الشريعة توصلنا إلى أن مجال الدراسة يفتقر للهياكل السياحية ذات الخدمة النوعية بمختلف أنواعها(فنادق، بيوت الشباب، مراكز ترفيه..)، باعتباره يمتلك المؤهلات التي تسمح له بالنهوض واستغلالها بإنجاز مركبات سياحية خصوصا في المناطق الغابية القريبة من التجمع الحضري وتدعيمها بالهياكل اللازمة لتفعيل دور السياحة.

3-2-الجانب الصناعي[2]: تتوفر بلدية الشريعة على منطقة نشاطات غير مستغلة تقع في الجهة الجنوبية الغربية لمقر البلدية.

3-2-1-الحرف والصناعات: يمكن حصر عددها من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم(07):الحرف والصناعات

البلدية	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	عدد العمال
الشريعة	440	2839

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تبسة 2014.

[1]- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير: مرجع سابق، ص 06-07

[2]-المرجع السابق، ص 07.

3 2 2 -الصناعات التقليدية والفنية: توزع النشاطات حسب الجدول التالي

الجدول رقم(08):الصناعات التقليدية والفنية

البلدية	الصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات	المجموع
الشريعة	138	153	211	502

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تبسة 2014.

إلا أن هذه الصناعات التقليدية تعاني العديد من المشاكل نذكر منها:

- ✓ عدم وجود تسهيلات ضريبية
- ✓ صعوبة الإجراءات الإدارية
- ✓ مشكلة التسويق
- ✓ المنافسة القوية من طرف المنتوجات المستوردة.

3-3-المنشآت القاعدية: تتمثل في

- **شبكة الطرق:** إن بلدية الشريعة وبالنظر إلى موقعها الجغرافي والإداري في غرب ولاية تبسة، فهذا سمح بمرور عدة طرق وطنية ولائية وبلدية حيث نجد:

- الطريق الوطني رقم 83 (R.N.n83^0) يربط بين تبسة- خنشلة.
- الطريق الولائي رقم 01 (C.W.n^{0}1) يربط بين الشريعة- بئر العاتر.
- الطريق الولائي رقم 05(C.W .n ^{0}05) يربط بين الشريعة- تبسة يؤدي الى ثليجان والعقلة المالحة.

في حين تتمثل باقي شبكة الطرق لبلدية الشريعة من المسالك وطرق البلدية ، والتي تلعب دورا كبيرا في خلق نوع من الاتصالية بين المشاتي والتجمعات الحضرية، حيث الجدول التالي يمثل شبكة الطرق كلها

الجدول رقم(09): الطـــــــــــــــرق

التعييـــن	شبكة الطرق كلها		
	طرق وطنية (كلم)	طرق ولائية (كلم)	طرق بلدية (كلم)
	12	18.5	75.2

المصدر: القسم الفرعي لأشغال العمومية والبناء لدائرة الشريعة.

3-4-النقل[1]: يعد النقل عنصر فعال في عملية تطور اي مجتمع، فهو يعمل على إشباع حاجات ورغبات السكان وذلك بتغطية تنقلاتهم، والجدول التالي يوضح لنا نقطة عبور بين تبسة مقر الولاية ودائرة بئر العاتر.

الجدول رقم(10):النقـــــــــــــــل

التعيين	عدد خطوط مابين الولايات والبلديات	المستغلة
بلدية الشريعة	58	54

المصدر: مديرية النقل لولاية تبسة.

3-4-1-خطوط النقل بسيارات الأجرة: يتضح من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم(11): خطوط النقل بسيارات الأجرة

التعيين	عدد الرخص الممنوحة	عدد الرخص المستغلة
بدية الشريعة	790	98

المصدر: مديرية النقل لولاية تبسة 2014.

[1]- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشريعة م2 وم3 ، ص 08.

3-4-2-خطوط للنقل الحضري: نوضحه من خلال الجدول التالي

الجدول رقم(12): خطوط النقل الحضري

التعيين	الربط	ملاحظة
مدينة الشريعة	وسط المدينة- حي 250 مسكن	غير مستغل
	وسط المدينة- حي طريق الضلعة	غير مستغل
	وسط المدينة- مقر الدائرة	غير مستغل
	وسط المدينة-المنظر الجميل	مستغل

المصدر: مديرية النقل لولاية تبسة 2014.

3-4-3-الخطوط الريفية: نوضحه من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم(13):الخطوط الريفية

التعيين	الربط	ملاحظة	عدد المركبات
بلدية الشريعة	الشريعة – أولاد ذياب	مستغل	02
	الشريعة – تزبنت	غير مستغل	00
	الشريعة – بئر الطويلة	غير مستغل	00
	الشريعة – عبلة	غير مستغل	00
	الشريعة – عين ببوش	غير مستغل	00

المصدر: مديرية النقل لولاية تبسة 2014.

4- الدراسة السوسيو اقتصادية

4 1 -التوزيع السكاني وتركيزه على مستوى مجال الدراسة[1]: بالاعتماد على مونوغرافيا ولاية تبسة 2013/2012، فنوضحه حسب الجدول الأتي:

الجدول رقم:(14): التوزيع السكاني للبلدية على مستوى الدراسة

التجمعـــات	عدد السكان (نسمة)	النسبة (٪)
التجمع الرئيسي الشريعة	70704	87.81
التجمع الثانوي أولاد البهلول	1618	02.01
مناطق التشتت	8197	10.18
مجموع البلدية	80519	100

المصدر: مونوغرافيا ولاية تبسة 2013/2012.

4-2-التطور السكاني لبلدية الشريعة : يتضمن دراسة تطور السكان حسب الإحصاء العام للسكن من سنة 1987 إلى سنة 2008، ويسمح لنا بتحليل تطور السكان داخل إقليم مجال الدراسة، ومعرفة زيادة أو انخفاض عدد السكان، وكذا توزيعهم ونسبة التحضر بالبلدية ومعرفة مدى تنظيم المجال محل الدراسة، كون البلدية عبارة عن وحدة مصغرة تساهم في تنظيم الوحدات الكبرى (كالولاية).

[1]- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشريعة م2و م3 ص22-23.

والجدول التالي يمثل إحصاء السكان خلال سنوات معينة وحسب التجمعات.

الجدول رقم(15): إحصاء السكان خلال سنوات معينة حسب التجمعات

التعيين	احصاء 1987	احصاء 1988	احصاء 2008	تقديرات 12/31/ 2012	معدل النمو 98/87	معدل النمو98/ 2008	معدل النمو2008/ 2012
التجمع الرئيسي الشريعة	32953	53645	66160	70704	٪4.53	٪2.12	٪1.67
التجمع الثانوي أولاد بهلول	657	1249	1511	1618	٪6.01	٪1.94	٪1.67
مناطق التشتت	8935	9744	7673	8197	٪0.79	٪2.34	٪1.67
البلدية	42545	64638	75344	80519	3.88	1.54	1.67

المصدر: بلدية الشريعة +مونوغرافيا ولاية تبسة 2013/2012.

من خلال الجدول السابق تبين لنا انخفاض معدل النمو في التجمع الرئيسي والتجمع الثانوي، وهذا عبر مختلف الإحصائيات العامة للسكن والسكان وتقديرات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لسنة 2012 بينما المنطقة المبعثرة انخفض معدل النمو بين كل من إحصاء (1998، 2008) من 0.79٪ إلى 2.34٪ ليرتفع مجددا الى 1.62٪ وهذا بين (2008-2012) بينما المعدل العام للبلدية فهو في تراجع عبر مختلف الإحصائيات العامة للسكن والسكان إلى أن ارتفع خلال الفترة الممتدة بين(2008-2012).

4-3- التركيب العمري والنوعي لمجال الدراسة حسب تقديرات 2012[1]: يعتبر التركيب النوعي والعمري للسكان من العناصر الأساسية في التحليل الديمغرافي حيث يفيدان في معرفة ما تمتلكه البلدية من موارد بشرية، ولذا يعتمد عليها المخططون في تقدير الاحتياجات المستقبلية سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية لكل فئة من الفئات العمرية، ونوضحه من خلال الجدول التالي:

[1]- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشريعة م2و م3، مرجع سابق، ص 23-24.

الجدول رقم(16):التركيب العمري والنوعي لمجال الدراسة

	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
0-4سنة	3930	3768	9876	90	86	176	456	437	892	4475	4291	8766
5-11 سنة	3773	3642	7415	86	83	170	437	422	860	4296	4148	8444
12-15 سنة	2931	2805	5736	67	64	131	340	325	665	3338	3194	6532
16-18 سنة	2423	2324	4747	55	53	109	281	269	550	2759	2647	5406
19-59سنة	20182	19899	40080	462	455	917	2340	2307	4647	22983	22661	45644
60سنة فمافوق	2398	2631	5028	55	60	115	278	305	583	2730	2996	5727
المجموع	35636	35069	70704	815	803	1618	4131	4066	8197	40583	39937	80519

المصدر: مونغرافيا ولاية تبسة 2013/2012 +معالجةالطالب

من خلال الجدول السابق يمكننا تحديد الفئات العمرية التالية[1]:

***الفئة الأولى(0 – 4):** وهي فئة الأطفال وتقدر في البلدية بـ 8766 نسمة أي بنسبة 10.89٪ من إجمالي سكان البلدية.

***الفئة الثانية (5 – 18 سنة):** وهي الفئة المتمدرسة في كل الأطوار التعليمية ويقدر عددها في مجال الدراسة بـ 20382 وهي تمثل 25.31٪ من إجمالي السكان وهي تمثل فئة معتبرة من المجتمع مما يستدعي انجاز هياكل وتجهيزات مدرسية لاستقبال هذه الشريحة السكانية وإعطائها اكبر قدر ممكن من الرعاية.

[1]- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشريعة م2و م3 ، مرجع سابق ،ص24.

***الفئة الثالثة (19-59 سنة):** وتعرف بالفئة النشطة وهي تمثل أعلى نسبة بـ 56.69٪ إي 45644 نسمة، وتعتبر هذه النسبة دليل على وجود طاقات شبانيه هائلة في البلدية يجب الاهتمام بها ومراعاة احتياجاتها حسب إمكانيات البلدية.

***الفئة الرابعة (60 فما فوق):** هي فئة الشيوخ والتي تقدر بـ 5727 على مستوى مجال الدراسة وهي بذلك تسجل أدنى نسبة 07.11٪ كما هو الحال بالنسبة للمجتمع الجزائري.

4-4-نسبة التحضر:

الجدول رقم(17):نسبة التحضر

التعيين	سكان الحضر نسمة	مجموع سكان البلدية	نسبة التحضر(٪)
بلدية الشريعة	72322	80519	89.82

المصدر: مونوغرافيا ولاية تبسة 2013/2012 + معالجة.

من خلال الجدول نلاحظ أن بلدية الشريعة بلدية حضرية، وهذا نظرا لنسبة التحضر التي تزيد عن 50٪ باعتبار هذا الأخير الفاصل بين طبيعة التجمعات العمرانية.

خلاصة: من خلال التحليل السابق لعناصر الدراسة الديمغرافية لبلدية الشريعة تحصلنا على النقاط التالية:

-زيادة سكانية عبر مختلف التعددات السكنية وتقديرات 2012 مع تراجع في وتيرة النمو باستثناء المنطقة المبعثرة.

-مجتمع بلدية الشريعة ذو طابع حضري.

-من خلال التركيب العمري نجد أن مجتمع بلدية الشريعة يتمتع بطاقة شبانيه هائلة تستلزم الرعاية والتأطير، كما تستلزم توفير مناصب شغل وتجهيزات مهيكلة.

-تمتلك البلدية طاقة شبانيه هائلة، لذا لابد من توجيهها واستغلالها في مختلف المشاريع والبرامج التي من شأنها تنمية وتطوير المنطقة.

5 - التشخيص العام للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الساري المفعول[1]:

5 1 -توقعات المخطط التوجيهي الساري المفعول:

الجدول رقم(18):توقعات المخطط التوجيهي الساري المفعول

التعيين	السكان سنة 1995	معدل النمو	عدد السكان سنة 2005	معدل النمو	عدد السكان سنة 2012	معدل النمو	عدد السكان سنة 2015	البرمجة ومتابعة الميزانية سنة 2012
التجمع الرئيسي	44449	6.00	79601	4.00	104749	4.00	117829	70704
التجمع الثانوي اولاد بهلول	1155	4.00	1709	3.08	2113	3.08	2314	1618
المناطق المبعثرة	12122	2.5	15517	2.57	18533	2.57	20012	8197
البلدية	57726	5.31	96827	3.76	125374	3.76	140155	80519

المصدر: المخطط التوجيهي الساري المفعول +المعالجة.

* من خلال ما سلف ذكره من معطيات حول معدلات النمو المقترحة وبإسقاطها على سنة 2012 نجد أن عدد سكان مجال الدراسة لا يتوافق مع تقديرات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لسنة 2012، بدليل أن النمو السكاني كن جد بطيء ، ولذلك يتضح أن معدلات النمو المقترحة كبيرة لا تتوافق أو بالأحرى لا تعبر عن واقع البلدية الحقيقي.

[1]- مخطط التهيئة والتعمير لبلدية الشريعة، ص34-35.

6 - التحليل العمراني[1]

6-1-الحظيرة السكنية:

6-1-1-الحظيرة السكنية لبلدية الشريعة 2008:

الجدول رقم(19):الحظيرة السكانية لبلدية الشريعة

التعيــين	إحصاء 1998					إحصاء 2008				
	عدد السكان	عدد المساكن		معدل اشغال المسكن الخام	معدل اشغال المسكن الصافي	عدد السكان	عدد المساكن		معدل اشغال المسكن الخام	معدل اشغال المسكن الصافي
		المجموع	المشغولة				المجموع	المشغولة		
التجمع الرئيسي الشريعة	53731	6944	/	7.73	/	66587	11056	9686	6.02	6.87
التجمع الثانوي أولاد بهلول	1249	171	/	7.30	/	1511	314	256	4.81	5.90
مناطق التشتت (Z.E)	9772	1140	/	8.57	/	7686	2060	1163	3.73	6.60
البلدية	64752	8255	/	7.84	/	75784	13430	11105	5.64	6.82

المصدر: مصلحة الإحصاء للشريعة.

[1]- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشريعة م2 وم3 ،ص26.

6-1-2-التفصيل العام للحظيرة السكنية في بلدية الشريعة حسب الإحصاء العام لسنة 2008:

الجدول رقم(20):التفصيل العام للحظيرة السكنية حسب الاحصاء 2008

التعيين	البنايات	المشغولة	الشاغرة	استعمال مهني	المجموع
التجمع الرئيسي الشريعة	10345	9686	1134	236	11056
التجمع الثانوي أولاد بهلول	345	256	45	13	314
مناطق التشتت	2069	1163	520	377	2060
بلدية الشريعة	12759	11105	1699	626	13430 مسكن

المصدر: مصلحة الإحصاء للبلدية.

6-2-القطاعات العمرانية الواردة في المخطط الساري المفعول[1] :

الجدول رقم(21):القطاعات العمرانية الواردة في المخطط الساري المفعول

التعيين	التجمع الرئيسي الشريعة	التجمع الثانوي أولاد بهلول
القطاع المعمر(UA)	563.90	///
القطاع المبرمج للتعمير على المدى القريب والمتوسط(UB)	55.00	////
قطاع التعمير المستقبلي (UF)	193.00	/////

المصدر: المخطط التوجيهي الساري المفعول (الملف الخرائطي).

*ملاحظة: لم يخص المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الساري المفعول التجمع الثانوي بقطاعات التعمير.

[1]- مخطط التهيئة والتعمير، المرجع السابق، ص 35-36.

6-2-1-تشخيص قطاعات التعمير للمخطط الساري المفعول:

الجدول رقم(22):تشخيص قطاعات التعمير للمخطط الساري المفعول

التعيين	مساحة قطاع التعمير على المدى القريب والمتوسط		مساحة قطاع التعمير على المدى البعيد		مساحة القطاع المعمر هكتار 2013
	المساحة المستهلكة هكتار	المساحة المتبقية هكتار	المساحة المستهلكة هكتار	المساحة المتبقية هكتار	
التجمع الرئيسي	28.04	26.96	41.45	151.46	791.83

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشريعة

- من خلال ما سبق نلاحظ تشبع قطاع التعمير بالنسبة للمدى القريب والمتوسط بنسبة 51٪، بينما تم استهلاك 21.48٪ من المساحات المخصصة للمدى البعيد.

خلاصة:

بعد الدراسة التحليلية لمدينة الشريعة و الوقوف على جميع جوانبها) الطبيعي و العمرنية...الخ تشكلت لنا صورة واضحة على الواقع العمرني للمدينة و أهم مشاكله و إيجابياته و كذا نقاط الضعف و أماكن تواجده.

إن الدارسة التحليلية لحي شريط لزهر بالشريعة ساهم بشكل كبير في إعطائنا الحجة بالتدخل بعملية التحسين الحضري الذي يعتبر من الوسائل الضرورية للارتقاء بحياة السكان و نجاح مثل هذه المشاريع مرهون بالكثير من العوامل التي يصعب التحكم فيها لذا سنحاول من خلال هذا الفصل تقديم مشروع التحسين الحضري لمجال الدراسة (حي شريط لزهر)و تحليل ايجابيته و نقائصه بهدف معرفة مدى أهم مشاكله و نقائصه و استنتاج أبرز العوامل التي ساهمت في تدهوره.

الفصل الرابع:دراسة تحليلية حي شريط لزهر مدينة الشريعة

تمهيد

المبحث الأول: دراسة تحليلية لحي شريط لزهر

1 الموقع

2 الكثافة السكانية

3 الدراسة العمرانية

4 المشاكل والحلول

5 حوصلة مشروع التحسين في حي شريط لزهر

6 عملية التدخل المقترحة بمجال الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة الشريعة والوقوف على جميع جوانبها (الطبيعية والعمرانية.....الخ) توضحت لنا صورة على الواقع العمراني للمدينة وما تعانيه من مشاكل دون أن لا ننسى ما تحمله من ايجابيات بالإضافة إلى نقاط الضعف وأماكنها، وعبر هذه الخطوة الهامة يمكن أن نتعرف جيدا على الحي المراد دراسته والمتمثل في حي " شريط لزهر".

الهدف من دراستنا واستنتاجاتنا كانت غايته إعطاء أو الخروج بحلول مقترحة لتحسين الحياة والارتقاء بها عن طريق إضفاء صورة جديدة وجميلة للحي المراد دراسته وتسخير احتياجاته حتى تتحسن حالة السكان وتضمن لهم الراحة بمختلف أنواعها.

-أسباب اختيارنا لأرضية المشروع: من بين أهم الدوافع التي ساقتنا لاختيار هذه الأرضية في عملية بحثنا هو:

- ✓ المكان والموقع اللتان يحظى بهما هذا الحي، لأنه يقع في المجال الجنوبي للمدينة.
- ✓ يعتبر من بين الأحياء التي يتوجب تطبيق عملية التحسين عليها.
- ✓ يتمركز به جمع هائل من السكان مما استدعى النظر إليه حتى تسهل عليهم المعيشة من خلال الالتفاف لهم وتلبية متطلباتهم.
- ✓ باعتباره من أكثر الأحياء المتضررة خاصة من حيث عملية تنقل السيارات بسبب التهميش واللامبالاة التي تعاني منها أرضية الطريق التي يصعب حتى النظر فيها بمجرد العين.

-المشاكل الكبيرة التي يتخبط فيها الحي نذكر منها:

- ✓ سوء المنظر

- ✓ تموقعه الاستراتيجي الذي يسهل عملية ربطه بمختلف التجهيزات.
- ✓ ابتعاده عن مختلف العوائق الطبيعية.
- ✓ يعتبر من الأحياء المهمشة بسبب قلة التجهيزات ومواكبة التطورات، مقارنة بالأحياء الأخرى الموجودة في المدينة.

المبحث الأول: الدراسة التحليلية لمجال الدراسة حي شريط لزهر

1 -**الموقع:** يقع الحي المراد دراسته في المجال الجنوبي للمدينة بالمحاذاة من الطريق الولائي رقم 05، تشيد هذا الحي السكني سنة 1981م حيث يتكون من السكن الجماعي والفردي، ويتربع على مساحة تقدر بـ 14.20 هكتار يتميز هذا الحي بموقعه الاستراتيجي الذي تتموضع به عدة تجهيزات عمومية وخدماتية، يدخل هذا الحي ضمن مخطط شغل الأ راضي رقم وحدوده كالأتي:

- ✓ من الشمال : مسجد الكوثر
- ✓ من الغرب : الوكالة العقارية والملعب البلدي.
- ✓ من الجنوب : حي 70 مسكن.
- ✓ من الشرق : محلات تجارية.

مخطط رقم (06) توضح حدود الحي

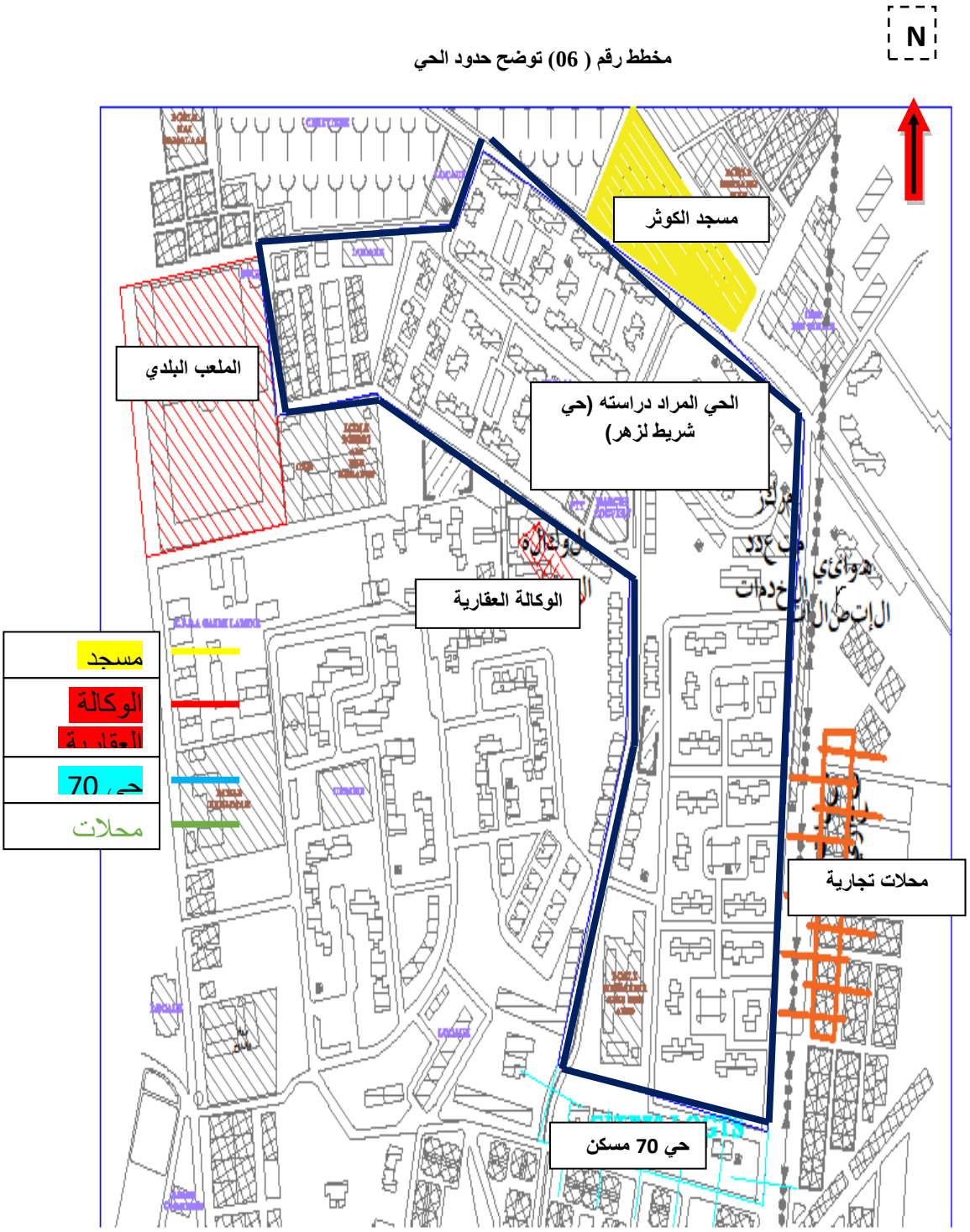

المصدر: من إعداد الطالب

أرضية المشروع تدخل ضمن المحيط الجغرافي لمخطط شغل الأراضي رقم 4، ويقع في الجهة الجنوبية للمدينة، كما تحيط به بعض المساحات الخضراء المتمثلة في مجموعات من الأشجار بمحاذاة بعض السكنات مع معرفة تنظيمه المجالي ونمط السكن فيه بالإضافة إلى التجهيزات التي تتوفر عليها لتتم برمجة الأرضية بطريقة جيدة ومترابطة مع المحيط المجاور دون نسيان الاختلالات التي يعانيها هذا المجال لتفاديها.

مخطط رقم(07): مخطط حي شريط لزهر اجتماعي الشريعة.

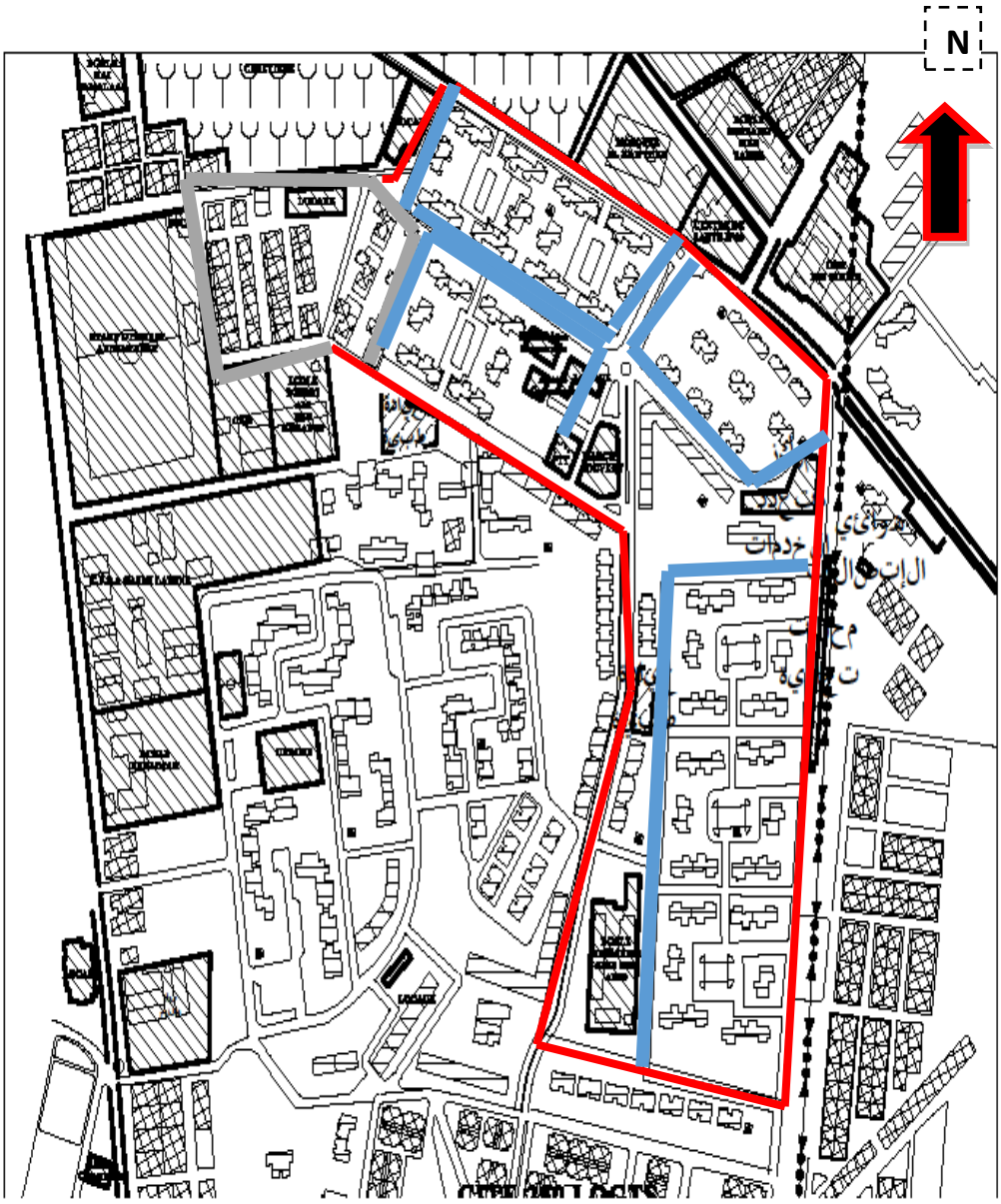

سكنات جماعية

سكنات فردية

2-الكثافة السكانية:

الجدول رقم(23): الكثافة السكانية لمجال الدراسة.

عدد السكان (ساكن)	الكثافة السكانية(ن/هـ)	النسبة المئوية من مجموع سكان المدينة
2442	171	%3.22

المصدر: مخطط شغل الأرض رقم04الشريعة+الطالب

-يعود ارتفاع الكثافة السكانية الى كون هذه المدينة معمرة بالكامل لم يبقى فيها مساحات شاغرة أو بنايات في طور الانجاز.

3-الدراسة العمرانية:

- ✓ **نمط البنايات:** يوجد نمط واحد وهو النمط الجماعي.
- ✓ الساحات منعدمة في محيط الدراسة، فنجد ولا ساحة لعب بمحيط الحي يقضي فيها الأطفال ساعات من اللعب والاستمتاع.
- ✓ كما يمتاز محيط الدراسة أيضا بانعدام المساحات الخضراء التي تضفي الراحة النفسية على سكان الحي، الذين يعانون من سوء المنظر وكأنهم في أرضية قاحلة لا تحمل سوى اللون الأصفر، وهذا ما دفعنا الى اختياره بعين الاعتبار في عملية التهيئة والتحسين في المشروع.
- ✓ **التجهيزات المجاورة:** يضم مجال الدراسة عدد من التجهيزات مختلفة الأهمية

- **الطرق والشبكات المختلفة:** نجد مجال الدراسة يحيط بأهم شوارع المدينة وذلك للدور الفعال الذي يلعبه هذا الأخير في الربط بين مختلف النسيج العمراني للمدينة بالنسبة للطرق.

*** أما بالنسبة للشبكات المختلفة:**

***شبكة المياه الصالحة للشرب:** تمتاز المنطقة المدروسة بتغطية جيدة بهذه الشبكة، حيث تعاني مدينة الشريعة عموما من مشكل المياه

***شبكة الصرف الصحي:** تغطي الصرف الصحي كامل مجال الدراسة .

***شبكة التيار الكهربائي:** تصل نسبة التغطية بهذه الشبكة الى 100٪

***شبكة الإنارة العمومية:** يمكننا القول بأن مجال الدراسة يتوفر على شبكة إنارة عمومية باستثناء بعض أعمدة الإنارة المتواجدة في عمق الحي.

***شبكة الغاز:** تغطي شبكة الغاز كامل مجال الدراسة بنسبة 100٪

***شبكة الهاتف:** نسبة التغطية هنا تتراوح بين 65 إلى 80٪.

3-1-معطيات إحصائية:

الجدول رقم (24): معطيات إحصائية للحظيرة السكنية

التعيين	المساحة العقارية(هـ)	الكثافة	المساحة المبنية(هـ)	العدد
السكن الفردي	2	/	1.05	67
السكن الجماعي	6	/	2.16	340
مرافق	2	/	1	05

المصدر: مخطط شغل الأرض رقم 4 الشريعة + الطالب.

3-2-حالة المباني والواجهات: يعتبر هنا الحي من بين الأحياء قديمة النشأة، لذلك نجد التنوع في حالة بناياته الرديئة، المتوسطة، الجيدة وخاصة التغيرات المعمارية التي أحدثت من طرف ساكنيها، وتغير خصائصها العمرانية من نمط تقليدي الى النمط الحديث مع استخدام مواد وخصائص عمرانية دخيلة على الهندسة المعمارية للمنطقة، كما يتحمل أيضا السكان المسؤولية في تدني وتدهور المظهر الخارجي للمباني، عن طريق التغيرات التي أحدثها كل ساكن على بنايته حملت ألوان مختلفة مما ألحق النشوة للمظهر الخارجي، وجعله مظهرا من مظاهر التدهور خاصة تلك الواجهات المغلقة بالكامل التي تعكس منظر موحش وسيء للغاية.

صورة رقم(10): التغيرات على البنايات

صورة رقم(11): تغيرات على السكانات

المصدر: من التقاط الطالب 2019.

3-3-المساحات الخضراء: يمكن القول بأن المساحات الخضراء على مستوى مجال الدراسة تكاد تكون منعدمة باستثناء بعض المساحات التي أهملت تهيئتها دون أن ننسى بعض المجهودات التي قدمها السكان وذلك بقيامهم لمحاولة غرس الأشجار أمام المساكن، لكنها تعتبر محاولة أعطت مفعول جميل نوعا ما وذلك لوجود بعض الأشجار المحيطة بالحي.

3-4-مساحات لعب الالتقاء والترفيه: تتمثل هذه الأخيرة في مساحات اللعب المخصصة للأطفال، إضافة إلى أماكن الالتقاء والتجمع بعد المعاينة الميدانية وكذا المعطيات المتحصل عليها

تبين أن سكان مجال الدراسة يفتقدون لمثل هذه المساحات تماما، وهذا راجع إلى غياب عنصر التهيئة ما جعل الأطفال يتخذون الأرصفة والطرق أماكن لعب لهم بالرغم من أنها أماكن مخصصة لتوقف السيارات وللتوضيح أكثر أنظر في الصورتين.

الصورة رقم(12): التغيرات على مساحات اللعب

المصدر: من التقاط الطالب2019.

***ميزات الأرضية:**

- الوضعية الحالية للأرضية المشروع عبارة عن سكنات جماعية عددها 340 وتجهيزات تابعة للدولة.

- **طبوغرافية الأرضية:** مجال أرضية الدراسة يتميز بالانبساط على العموم.

- **الوضعية العقارية:** من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير رقم 4 توضح لنا أن أرضية المشروع ملك للدولة وهو الأمر الذي يسهل علينا عملية التدخل.

***العوائق والارتفاقات:**

- نتائج الدراسة:

بعد تحليلنا لمجال لدراسة من مختلف جوانبه يمكننا تلخيص مختلف النتائج السلبية والايجابية الموجودة:

- ✓ العلاقة بين المستعمل ومجاله منعدمة وغائبة بالإضافة إلى عدم التدرج في المجال الخارجي.
- ✓ انعدام المساحات الخضراء وكذا ساحات اللعب والترفيه بالنسبة للأطفال.
- ✓ العلاقة الوظيفية بين منطقة الدراسة والمدينة باعتبارها منطقة استقطاب سكاني تتمركز الخدمات فيه.

صورة رقم(13): استغلال الأرصفة من قبل السكان وجعلها حظيرة للسيارات.

المصدر: من التقاط الطالب 2019.

4 - المشاكل والحلول

قبل الشروع في سرد مجمل الحلول والاقتراحات التي نرجو من خلالها إعطاء مكانة راقية عن طريق عملية التحسين الحضري لحي " شريط لزهر" وجب علينا التطرق إلى مختلف المشاكل التي يعاني منها الحي ومن أهمها:

4-1-المشاكل التي يعاني منها حي شريط لزهر:

من خلال تحليلنا للوضعية الراهنة للنسيج العمراني لحي شريط لزهر استخلصنا مجموعة من المشاكل التي أدت إلى تدهوره وأثرت سلبا على تطوير الحي، وكانت سببا في الوضعية التي وصل إليها، وقبل التطرق لهذه المشاكل كان لابد من استخراج أسبابها والمتمثلة في :

- ✓ غياب التهيئة الحضارية على مستوى الحي.
- ✓ انعدام وجود مساحات خضراء وساحات لعب للأطفال.
- ✓ الحالة التي تعاني منها السكنات حيث تعتبر من أقدم البنايات .
- ✓ سوء المنظر الخارجي بسبب نقص التهيئة.
- ✓ عدم وجود حظيرة لوضع السيارات، مما استدعى بالسكان لاتخاذ الأرصفة أماكن لتوقف السيارات.
- ✓ الوضعية العقارية وطبيعة الملكية في الحي، أغلبها تابعة للدولة ما أثر على توقيع المشاريع المبرمجة والحد من الحلول للتحسين الحضري.
- ✓ عدم توفر الحي على مساحات توسعية وجيوب عمرانية تسمح للنسيج العمراني بالتطور، وتتيح لنا التدخل ضمن محيطه القائم، مما يعرقل تنميته وتطويره.

- ✓ غياب المشاركة الشعبية في تحسين الفضاء الخارجي ويبقى ضعف الإطار المعيشي وضعف الهياكل والبنايات والمرافق التابعة لهذا الحي من أكبر الأسباب.

صورة رقم (14): معاناة الحي وهشاشة الرصيف.

المصدر : من التقاط الطالب 2019.

4-2-مشاكل الإطار المبني:

تشهد الحظيرة السكنية في حي شريط لزهر مجموعة من المشاكل منها:

- ✓ عدم وجود تجانس من حيث الواجهات البسيطة، والطابع المعماري والمتشابه نظرا لتعدد الأنماط (التقليدي، العصري) وهذا نتيجة التغيرات التي قام بها السكان والتي أدت إلى تغير الطابع الأصلي للسكن، كما توضحه الصورة رقم (15) والصورة رقم (16)

الصورة رقم (15): عدم وجود تجانس عمراني

الصورة رقم (16): هشاشة البنايات

المصدر: من التقاط الطالب 2019.

4-3-مشاكل شبكة الطرقات:

من بين مشاكل شبكة الطرقات نذكر مايلي:

- ✓ الاكتظاظ المروري الذي يشهده الطريق.
- ✓ اصطفاف السيارات على حواف الطرق الضيقة، مما يساهم في اختناق حركة المرور.
- ✓ ضيق الأرصفة وعدم تهيئتها واستغلالها من طرف أصحاب المحلات لعرض السلع مما يصعب حركة الراجلين داخل الحي.
- ✓ انعدام وجود حظائر للسيارات على مستوى الحي.
- ✓ تدهور الحالة الفيزيائية للأرصفة وانعدامها في بعض المناطق خاصة على مستوى الطرق داخل الأحياء السكنية.

4-**4-مشاكل الفضاءات الخارجية:** من بينها:

- ✓ نقص في المساحات الخضراء
- ✓ غياب الساحات والمرافق الترفيهية في الحي.
- ✓ بناء كل المساحات العقارية وعدم ترك مساحات خارجية وخضراء أمام المنازل كما توضحه الصورة التالية:

الصورة رقم(17): افتقار الحي للمساحات الخضراء والتهيئة

المصدر: من التقاط الطالب 2019.

4-5-مشاكل أخرى:

- ✓ انتشار القمامة على مستوى الحي وذلك بسبب ما تخلفه النشاطات التجارية بالحي.
- ✓ انتشار التلوث السمعي، البصري والجوي بسبب الحركة المرورية الكثيفة والنشاطات التجارية العشوائية غير منتظمة.
- ✓ تعطل الأعمدة الكهربائية وغيابها في بعض أجزاء الحي.
- ✓ تدهور المظهر الخارجي للتجهيزات وغياب الصيانة على مستواها.

الصورة رقم(18): افتقار الحي لاماكن القمامة وغياب الأعمدة الكهربائية

المصدر: من التقاط الطالب 2019

5- حوصلة مشروع التحسين الحضري في حي شريط لزهر:

بعد الدراسة التحليلية للواقع الحضري لمجال الدراسة حي شريط لزهر، و لمعرفة مدى تطبيق سياسة التحسين الحضري على الحي الذي مسه التحسين سنة 2010 ، وهل مست جميع الجوانب المختلفة للحي توصلنا إلى مايلي:

5-1-ايجابيات مشروع التحسين الحضري على حي شريط لزهر:

لقد كان التحسين الحضري لحي شريط لزهر ايجابيات نذكرها في النقاط التالية:

- القيام بعملية التشجير خاصة على مستوى الأرصفة.
- تجديد تعبيد الطرقات .
- تبليط الأرصفة .
- مشاركة السكان في عملية التحسين من خلال المحافظة على نظافة الحي .

5-2-سلبيات مشروع التحسين الحضري على حي شريط لزهر:

تعددت سلبيات مشروع التحسين الحضري على الحي حيث يمكن حصرها في النقاط التالية:

- عدم استكمال الأشغال .
- عدم انجاز الأشغال كما جاءت في دفتر الشروط، وعدم مطابقتها في الواقع الملموس.
- وجود بعض الأرصفة غير مهيأة.
- عدم التطرق بعناية لمساحات لعب الأطفال.
- عدم وجود مشاريع اهتمت بالمساحات الخضراء مع الاكتفاء بعملية غرس الأشجار.ذ
- إهمال الجانب المبني وعدم التطرق إليه كليا.

من خلال الدراسة التحليلية لمشروع التحسين الحضري لحي شريط لزهر، لاحظنا أن مجال الدراسة يعاني من نقائص ومشاكل على مستوى الحي مس كل من المجال المبني(وجود تشققات على الجدران، المظهر غير متجانس، انعدام بعض التجهيزات وغيرها...)، والمجال غير مبني(انسداد بعض قنوات الصرف، أغلبية الأعمدة معطلة، تراكم الأوساخ، نقص مواقف السيارات.....الخ)، بالإضافة إلى مشكلة

النظافة من خلال انتشار النفايات وانعدام الحاويات للقمامة وانتشار الأماكن العشوائية لرميها، ولمحاولة معرفة مطالب سكان الحي قمنا بتوزيع استمارة استبيان على السكان ومحاورتهم وفق الخطوات التالية:

- تحديد أفراد عينة الدراسة: شملت العينة 150 فرد من مختلف شرائح المجتمع حيث تم توزيع عليهم استبيان خلال شهر أوت 2019.
- تعبئة استمارة البحث الميداني
- تجميع النماذج
- تفريغ الاجابات لافراد العينة
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.
- اقتراح المنهجيات والتوصيات.

1-جنس عينة الدراسة:

الجدول رقم(25): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	**105**	**70**
أنثى	**45**	**30**
المجموع	**150**	**10**

نلاحظ أن عينة الدراسة من الجنس الذكري.

2-نوع السكن:

الجدول رقم(26): توزيع عينة الدراسة حسب نوع السكن

نوع السكن	العدد	النسبة المئوية%
سكن جماعي	340	83.53
سكن فردي	67	16.47
المجموع	407	100

نلاحظ من خلال الجدول أن سكان الحي يقطنون بالسكنات الجماعية بنسبة أكثر.

3-المستوى التعليمي:

الجدول رقم (27): المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
بدون مستوى	80	53.33
ابتدائي	00	00
متوسط	00	00
ثانوي	20	13.33
جامعي	50	33.33
المجموع	150	100

نلاحظ أن نسبة العينة معظمها لم تدرس والمتوسط بمستوى جامعي بينما الأقلية في الثانوي.

4-الفضاءات الخارجية:

الجدول رقم (28):الفضاءات الخارجية

الفضاءات الخارجية	موجودة	غير موجودة	المجموع
مساحات خضراء	45	105	150
أماكن اللعب للأطفال	00	150	150
الطرق	120	30	150
إنارة عمومية	15	135	150
مواقف السيارات	00	150	150
أرصفة	120	30	150
أثاث حضري	00	150	150

من خلال الجدول نلاحظ أن الطرق والأرصفة موجودة بنسبة كبيرة بينما المساحات الخضراء تتواجد ولكن بنسبة أقل وفي الأخير نلاحظ عدم وجود لمساحات لعب الأطفال والتأثيث الحضري.

5 - النظافة:

الجدول رقم (29): النظافة

أماكن النظافة	موجودة	غير موجودة	المجموع
حاويات القمامة	20	130	150

نلاحظ أن معظم سكان الحي اجمعوا على أن حاويات القمامة غير موجودة

6 - مشاركة سكان الحي في عملية التحسين الحضري سنة 2010:

الجدول رقم (30): مشاركة السكان

االتحسين الحضري	موجودة	غير موجودة	المجموع
المشاركة	00	150	150

انعدام مشاركة السكان في عملية التحسين الحضري الخاصة بالحي.

6-عملية التدخل المقترحة بمجال الدراسة:

قبل التطرق لتفاصيل عمليات التدخل على الحي توجب علينا أخذ اقتراحات وتطلعات السكان بعين الاعتبار، وذلك من اجل وضع مخطط تحسيني يتماشى مع متطلباتهم واحتياجاتهم الضرورية وهي كالآتي.

6-1-اقتراحات وتوصيات:

- ✓ طلاء الواجهات لخلق تجانس عمراني وتقديم صورة جميلة للحي.
- ✓ إزالة والقضاء على التشوهات الموجودة على مستوى الواجهات وهذا بوضع قوانين صارمة، يلتزم فيها السكان الذين قاموا بتعديل شرفاتهم بإرجاعها إلى طبيعتها مع إمكانية استعمال زجاج الجيل الجديد الذي يمنع الرؤية إلى داخل السكن لتوفير الحرمة.
- ✓ خلق قانون ردعي ضد المخالفين للقوانين.

6-2-التدخل على المجال العمراني:

لاحظنا خلال دراستنا أن أكثر المشاكل التي يعاني منها الحي متواجدة على مستوى المجالات الحرة، وهذا ما دفعنا للتركيز على هذه الأخيرة ووضع مخطط تحسيني كامل وشامل يعالج مختلف مظاهر التدهور الموجودة على مستوى الفضاءات العمومية وذلك كالآتي:

6-2-1-الطرق الأولية:

- ✓ تتمثل في الطرق الأولية، الشارع الذي يقطعه.....الخ
- ✓ تشجير الأرصفة المحيطة بالطريق من أجل إضفاء منظر جمالي.
- ✓ الصيانة الدائمة للطريق وذلك من خلال التنظيف الدائم لها.
- ✓ تبليط الأرصفة واقتراح تغليف خرساني لها.
- ✓ طلاء حواف الأرصفة بألوان تزينيه لمالها من دور في تحسين المنظر والنفسية.
- ✓ نزع الأعمدة الكهربائية القديمة وإنشاء أخرى جديدة تضيف طابع وإنارة جميلة.
- ✓ وضع ممرات للراجلين، حيث يستحسن وضعها أمام مواقف الحافلات لتوفير الأمن للمشاة.
- ✓ وضع لافتات لتنظيم حركة المرور.
- ✓ تشجير خطي على طول المحاور مع مراعاة المسافة الفاصلة بينها في عملية غرس الأشجار.
- ✓ توفير الإنارة العمومية.
- ✓ توفير أماكن مخصصة للقمامة.

6-2-2-الطرق الثانوية:

هناك عدة طرق ثانوية بالمنطقة موزعة بانتظام على مختلف محيط الحي حيث أنها تعاني في بعض النقائص، مما دعانا لاقتراح بعض التدخلات للحد من هذه النقائص والمتمثلة في:

- ✓ متابعة الأشغال باستمرار وعدم الإخلال ببنود الصفقات العمومية.
- ✓ ناء الأرصفة وتبليطها وصيانتها.
- ✓ إنشاء بالوعات الصرف الصحي لتفادي تراكم المياه عند سقوط الأمطار.

6-2-3-مواقف السيارات:

بالنسبة لمواقف السيارات على مستوى المنطقة، نجد مواقف السيارات منعدمة تماما، فهي لا تلبي حاجيات السكان ولهذا نقترح إنشاء حظيرة للسيارات للتخلص من العجز الموجود في الحي وفق معايير المنصوص عليها.

6-2-4-الأرصفة:

بعد المعاينة التي أجريناها على موقع الدراسة تبين لنا أن معظم الأرصفة تعاني من عدم التهيئة، مما يستوجب النهوض بها وتحسينها وذلك بـ:

- ✓ التخلص من البلاط القديم وتهديم الأرصفة الهشة وإعادة بنائها وفق المعايير المتفق عليها.
- ✓ وضع بلاط منقوش لتفادي انزلاق المارة

6-2-5-التدخل على شبكات التقنية:

- ✓ **شبكة المياه الصالحة للشرب:**

-شبكة المياه الصالحة للشرب تغطي كافة أنحاء الحي بنسبة 100٪ إذ أن هذه الأخيرة تعاني من بعض الأعطاب والنقائص ومن أجل إصلاحها نقترح الصيانة المستمرة للشبكة لتفادي شرب مياه ملوثة.

-صيانة الشبكة أيضا للحد من التسربات داخل الحي.

-زيادة أوقات التزويد بالمياه الصالحة للشرب لتغطية العجز الحالي.

-الحرص على تنظيف الخزان بشكل دوري.

-زيادة القوة في الضخ للمياه لضمان وصول المياه للطوابق العلوية.

✓ **شبكة الصرف الصحي:** شبكة الصرف الصحي تغطي كافة مجال الدراسة، ومن خلال التحقيق الميداني سجلنا بعض المشاكل وللحد منها نقترح ما يلي:

-تصليح وتنظيم القنوات والبالوعات.

-إعادة النظر في قطر القنوات لتفادي الانسدادات.

-خلق قنوات تخت الأرصفة، الحظائر، المساحات الخضراء

-تجديد المجمعات (les regards) المهترئة وتغييرها بأخرى جديدة.

-تطهير وتنظيف البالوعات(les avaloirs) المسدودة.

-السهر على تحسين تسيير شبكات الصرف لتفادي تدهورها من جديد.

✓ **شبكة الكهرباء:** تعتبر شبكة الكهرباء عنصرا هاما في النسيج العمراني، فبدونها تشل معظم وظائف المدينة، أما في ما يخص هذه الشبكة داخل مجال الدراسة نجدها في حالة جيدة باستثناء وجود نقص في الإنارة العمومية، خاصة داخل الوحدات السكنية والأماكن العمومية لذا نقترح مايلي:

-إنارة ممرات الراجلين والمحاور الرئيسية.

-وضع فوانيس تزينيه داخل شوارع مجال الدراسة.

-المراقبة المستمرة والصيانة لهذه الشبكة من طرف الجهات المعنية.

-تحويل شبكة الكهرباء من سطحية إلى أرضية لتجنب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وإزالة الخطر على السكان.

-استعمال أسلاك مغلفة بمادة عازلة

- ✓ **شبكة الغاز:** كل المنطقة السكنية مزودة بشبكة الغاز، لهذا لا يوجد نقائص في التزويد بهذه المادة، حيث نجد كل السكنات على مستوى المنطقة مزودة بها لذلك نقترح فقط الاستمرار في الصيانة لهذه الشبكة.
- ✓ **التأثيث الحضري:** إن منطقة الدراسة تشكو من نقص كبير في التأثيث الحضري، وخاصة في الأماكن العمومية لذا يجب تزويده بمختلف التأثيث وفي أماكن مدروسة تلبي حاجيات السكان نذكر منها:(حاويات القمامة، أماكن انتظار الحافلات، الكراسي، الوحدات الهاتفية).
- ✓ **شبكة الإنارة العمومية :** تساهم الإنارة العمومية بشكل مباشر في توفير الأمن للمارة خاصة في الليل، زيادة على ذلك فهي تساهم بإدخال جو بهيج على محيطنا العمراني، وبالنظر للمشاكل التي يعاني منها مجال الدراسة في المجال العمراني فيما يخص الإنارة.

الصورة رقم(19):الإنارة العمومية متهرئة

المصدر: من التقاط الطالب 2019

نقترح ما يهــلي:

- ✓ تزويد كل الطرق بالإنارة لتأمين الحركة بالليل.
- ✓ إصلاح كل الاعطاب على مستوى مختلف أجزاء شبكة الإنارة العمومية.
- ✓ خلق شبكة إنارة عمومية للجهات التي تكون مجهزة بالإنارة والمحاور التي تعاني من نقص الصيانة الدائمة لهذه الشبكة.
- ✓ مراعاة النوعية التي تتلاءم وخصوصية الأماكن الموضوعية بها بالنسبة لأعمدة الإنارة المقترحة.

الصورة رقم(20):واجهة مقترحة لأعمدة الإنارة

http://www.archiproducts.com/ar/b

- ✓ **درجة النظافة:** تعاني منطقة الدراسة من الانتشار العشوائي للقمامة، وذلك نتيجة الغياب التام للمصالح والجهات المعنية، مما زاد في تشوه المنظر العام.

الصورة رقم(21): أماكن عامة لرمي الأوساخ

المصدر: من التقاط الطالب 2019

وللحد من هذه الظاهرة نقترح مايلي:

- ✓ تحديد أماكن لوضع حاويات تجميع القمامة.
- ✓ تدعيم الوسائل المتاحة لتنظيف الطرقات.
- ✓ إعادة تنظيم جميع النفايات المنزلية.
- ✓ توزيع حاويات عمومية مغلفة ذات مظهر لائق عبر مختلف أنحاء منطقة الدراسة.
- ✓ احترام أوقات رمي ورفع القمامة.
- ✓ تخصيص الفترة المسائية كوقت معين لرمي القمامات المنزلية.
- ✓ رفع القمامة من طرف الشاحنات المخصصة لها يكون بالليل.
- ✓ فرض عقوبات مادية على من يتسبب في نشر القمامة في الأماكن الغير مخصصة لها.
- ✓ المبادرة بحملات توعوية للسكان من أجل نشر ثقافة المحيط.
- ✓ نشر لافتات تحسيسية متعلقة بالنظافة.

صورة رقم(22): واجهة مقترحة للتأثيث الحضري.

http://www.archiproducts.com/ar/b

6-3-التدخل على المساحات الخضراء: يعتبر هذا العنصر أساسيا في المدن ، وذلك للدور الذي يلعبه في الحفاظ على البيئة والتوازن الايكولوجي، وفي إطار التوجهات الواضحة وهو ما يعكس الوضعية الحقيقية لهذا العنصر في منطقة الدراسة، حيث لاحظنا أن المساحات الخضراء منعدمة باستثناء وجود بعض الأشجار والنباتات على مستوى الأرصفة وبعض المساحات المنعزلة والغير مستعملة لذا اقترحنا مايلي:

- ✓ استغلال تلك المساحات المنعزلة والغير مهيئة وإنشاء مساحات للالتقاء والترفيه.
- ✓ تهيئة الفضاء الخارجي للحي بالمساحات الخضراء والتأثيث الحضري.
- ✓ غرس الأشجار والأزهار.غرس الأشجار الخطية على مستوى محاور كل الطرق داخل المركز.
- ✓ اختيار الأشجار دائمة الاخضرار والتي تتلاءم مع المناخ السائد.
- ✓ احترام المسافة الفاصلة بين الأشجار والمسافة المخصصة للمشاة على الأرصفة أثناء عملية الغرس.

6-4-أماكن الراحة والالتقاء: من خلال المعاينة الميدانية للمنطقة السكانية لاحظنا نقص في أماكن الالتقاء والترفيه، وان وجدت فهي غير مهيئة، لذا نقترح إعادة تهيئتها وتجهيزها بمختلف المتطلبات، وذلك من أجل توفير الراحة الجسدية والنفسية للسكان رفقة أطفالهم(مقاعد، أكشاك،.....الخ)ن وكذا إنشاء فضاءات حضارية جماعية ذات خصائص عالية الجودة من دور كبير في ترقية وتطوير العلاقات الاجتماعية بين السكان، ووضع فضاء خاص بالأطفال للعب وألعاب تتماشى وأعمارهم.

الصورة رقم(23): واجهة مقترحة لأماكن الراحة والالتقاء.

http://www.archiproducts.com/ar/b

6-5-**التجهيزات:** بعد الدراسة الميدانية اتضح لنا أن أغلب التجهيزات الموجودة نفتقر الى مواقف السيارات، وغياب التهيئة للمساحات الخارجية، كما تفتقر لعدة تجهيزات ضرورية لساكنيها بالدرجة الأولى وللسكان القادمين من الأحياء الأخرى وكذا سكان مدن المجاورة ولذلك اقترحنا ما يلي:

- ✓ تهيئة المساحات الخارجية المجاورة لهذه التجهيزات (مواقف السيارات مساحات خضراء،...).
- ✓ وضع تجهيزات الخدماتية من أجل توفير مختلف الحاجيات للسكان بالإضافة إلى رفع درجة استقطاب السكان.

6-6-التدخل على الجانب الاجتماعي والنفسي للسكان: إن الاهتمام المتواصل بالجانب الاجتماعي والنفسي للسكان ضرورة ملحة لتحسين إطار الحياة الحضارية للحي ومن أجل المحافظة على مختلف عمليات التحسين المنجزة نقترح ما يلي:

- ✓ تفعيل دور المساجد والمؤسسات التربوية في تحسين العلاقات الجوارية بين السكان.
- ✓ تفعيل دور النشاط ودور الأمن كأداة فعالة لمحاربة الآفات الاجتماعية والانحرافات اللا أخلاقية داخل الحي
- ✓ دعوة المسؤولين للسكان لمشاركتهم في وضع الحلول لمشاكلهم ودعوتهم للتطور في الأعمال التي تخص الحفاظ على البيئة والتشجير، وغيرها لتحسسهم بأهمية الأمر.
- ✓ التشاور المستمر مع السكان في أي عملية او تغيرات جديدة تؤثر على طبيعة الحياة المعتادة ومعرفة ردة فعلها .
- ✓ وضع جمعيات وتفعيل دورها في تنمية ثقافة الفرد للمحافظة على المحيط.
- ✓ تفعيل دور لجنة الحي للقيام بمختلف النشاطات والتي من خلالها يتم إيصال فكرة المحافظة على البيئة وذلك بالملتقيات والندوات حول (المحيط والبيئة) .
- ✓ إشراك السكان في تنفيذ الكثير من المشاريع الحيوية والهامة .
- ✓ تخصيص المجالس الشعبية والبلدية و الولائية وغيرها وقتا معقولا لحل الإشكاليات المطروحة سويا مع السكان.
- ✓ التركيز على القيم الثقافية والاجتماعية كمحددات هامة لدراسة وتفسير أنماط استخدام الأرض والبناء الاجتماعي والحضري.
- ✓ العناية بالنظافة والتعاون مع الجهات المسؤولة لإزالة كافة المخالفات والنفايات .

- ✓ توعية السكان بضرورة الاهتمام بالتشجير والحدائق .
- ✓ من المهم استشارة الناس بخصوص إمكانية التغيير الذي سوف يؤثر على جودة بيئتهم ونمط حياتهم قبل وضع المخططات واعتمادها.
- ✓ فكرة إشراك السكان في التغيرات المعتمدة لها انعكاسات ايجابية مباشرة على محيطهم مثل برنامج ترميم الواجهات وإزالة الفوضى وعدم التنظيم.

خلاصة الفصل:

وضحت دراستنا من خلال هذا الفصل وجود عدة مشاكل ونقائص ومتطلبات يعاني منها الحي، والتي انعكست سلبيا وبشكل كبير في تدهور إطار الحياة داخله، بما فيها تدني الإطار المعيشي للسكان ما دفع بنا إلى وضع مخطط تحسين حضري شامل ومتكامل يعمل على ترقية وتحسين إطار الحياة بالوسط الحضري لهذا الحي "شريط لزهر"، وذلك بإعطاء عدة عمليات تدخل نذكرها كما يلي:

- **تحسين الإطار المبني:** أين وضعنا عدة عمليات على النسيج القائم وذلك بمراعاة خصوصية المنطقة، حيث اقترحنا ترميم وصيانة السكن الذي في حالة مزرية، وإعادة الاعتبار للمباني وذلك بإزالة التشوهات والتغيرات التي أحدثها السكان على الواجهات.... الخ.
- **تحسين الإطار غير المبني:** وذلك باقتراحنا تهيئة وتعمير مختلف الفضاءات العمومية، والمساحات الخضراء، تهيئة الطرق والأرصفة والمساحات التابعة للسكن، صيانة مختلف الشبكات التقنية التي تعاني من التدهور...الخ.
- **تحسين الجانب الاجتماعي والنفسي للسكان:** حيث وضعنا عدة اقتراحات تعمل على نشر الوعي لدى السكان بضرورة مشاركتهم في مختلف عمليات التحسين الطبقة على المنطقة من أجل ضمان استمرارية عملية التحسين وعدم الرجوع إلى التدهور مرة أخرى.

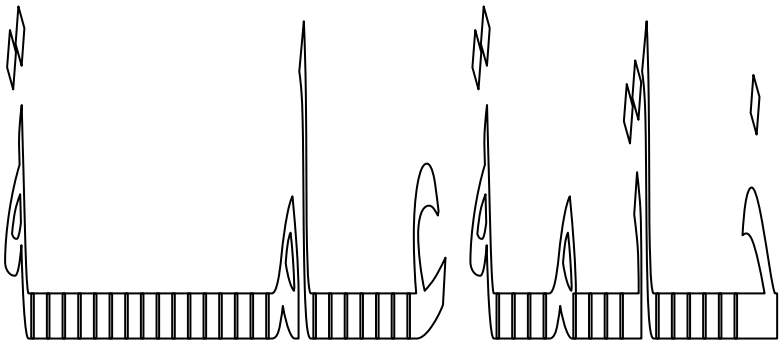
خاتمة عامة

الخاتمة العامة

في ختام هذا البحث توجب علينا إعطاء خلاصة عامة تتضمن مجموعة من الملاحظات والنقاط التوضيحية لجوانب البحث، حتى تكون ملخص مجمل للأفكار الواردة في الدراسة.

من خلال تناولنا لموضوع البحث المتمثل في التحسين الحضري وتأثيره على جودة الحياة داخل الأحياء السكنية حاولنا قدر الإمكان تجسيد وتحري الموضوع بطريقة واقعية، وذلك انطلاقا من جمع المعطيات المتعلقة بمكان البحث ومن ثم تفسيرها، وصولا إلى تحليلها لتتبين لنا وضعية التدهور حتى نتمكن من اقتراح حلول لهذه المشاكل مع اعتمادنا أن تكون هذه الحلول قريبة للواقع والتطبيق،مع مراعاة كل الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية،....الخ.

وحتى نلم بكل الجوانب المتعلقة بالموضوع(الجانب الاقتصادي، الاجتماعي، التسييري، الفيزيائي)، كان لابد من النظر إلى الأسباب الحقيقية لوضعية التدهور في الأحياء السكنية، فاقترحنا حي من الأحياء يفي بتوجيهات التنمية المستدامة في مشروع التحسين الحضري والتي قادنا إلى نقطة مهمة وهي أن مدينة الشريعة لم تخضع إلى التجسيد الفعلي لمبادئ التحسين الحضري الفعال دون إشراك المواطن في مختلف مشاريعها الحضرية، لذلك قمنا باقتراح جملة من الحلول لهذا المشكل حتى نتوصل إلى مشروع حضري ذو أبعاد تتوافق مع احتياجات وتحديات الوقت الراهن، عن طريق الأهداف التالية:

- الحرص على معرفة الدور الفعال الذي يلعبه الساكن باعتباره المستهلك الأول للفضاء الخارجي وذلك من خلال حفاظه على البيئة الحضرية للمنطقة السكنية، فهو يستطيع أن يؤثر سلبا على جماليات المظهر الخارجي وذلك بفعل التغيرات العشوائية التي يجريها داخلها.
- غياب الإستراتجية المحكمة أدى إلى تدهور كبير في الإطار المبني وغير المبني وذلك نتيجة غياب الانسجام والتكامل بين المتدخلين، لتوفير طرق جديدة تتماشى مع المعطيات الحالية.
- العمل على حماية البيئة الحضرية من كل المشاكل والأخطار ، بالإضافة إلى فرض قوانين صارمة في مجال استغلال الفضاءات العمومية.
- استخدام وسائل النقل التي تتوفر على مقاييس ومعايير الاستدامة والملائمة للبيئة.

الخاتمـــــــة

وانطلاقا من الأهداف المتوصل إليها نقدم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي نأمل أن تساهم في تقدم و نجاعة عملية التحسين الحضري داخل الأحياء السكنية الجماعية وبالتالي تحقيق تكيف الأحياء مع متطلبات السكان بمختلف جوانبها، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، تعليمية،.....الخ ونوجز أهم التوصيات فيما يلي:

-وضع مخططات وبرامج التحسين الحضري وفق معايير وشروط معينة.

-الحرص على متابعة هذه البرامج من أجل تنفيذها وتقييم مدى تطبيقها على أرض الواقع.

-العمل على مشاركة سكان الحي في عملية التحسين الحضري داخل أحيائهم من أجل غرس قيم التعاون والتكاثف من أجل المحافظة على الحي ومظهره الداخلي والخارجي.

- الاهتمام أيضا في عملية التحسين الحضري على الفضاءات الخارجية وتطويرها وتخصيص أماكن لها مثل: الساحات الخضراء، أماكن لعب للأطفال ، أماكن للالتقاء...

-تخصيص مواقف للسيارت لتفادي ركنها في أماكن عشوائية خاصة على الأرصفة.

- الاهتمام بالإنارة العمومية من أجل أمن وسلامة السكان خاصة عند التجول في الليل .

أخيرا وفي مجمل القول يعد التحسين الحضري للأحياء، إستراتجية للنهوض بجودة الحياة داخل الأحياء السكنية عن طريق خلق بيئة حضرية مستدامة تلبي متطلبات السكان حاليا ومستقبلا، راجينا أن تطبق هذه الآلية على أرض الواقع وبأرقى السبل.

متمنين ختاما أن يكون هذا الموضوع سلسلة من البحوث العلمية الساعية إلى تحسين شروط الحياة الإنسانية وجعلها حياة سكينة راقية ومتكاملة في إطار سياسة المدينة المستدامة.

قائمة المراجع

قائمة المـــــــــــــراجع

1-باللغة العربية

1-خلف الله بوجمعة:العمران والمدينة ،المكتبة الوطنية،دار الهدى للنشر،2005

2-صبري فارس الهيتي:التخطيط الحضري،دار اليازوري،عمان –الأردن.

3-ماجد أحمد أبو زنط عثمان محمد غنيم:التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها،دار الصفاءللنشر والتوزيع،الأردن2007.

2-المذكرات والرسائل:

1-بولولداد عبد الحق:تسيير التقنيات الحضرية،التحسين الحضري في مركز مدينة ميلة،جامعة العربي بن مهيدي،أم البواقي،2015-2016.

لغواطي جمال:التحسين الحضري في المناطق السكنية الحضرية الجديدة،دراسة **2**-طواهرية سفيان، حالة1096،مسكن تبسة،مذكرة تخرج شهادة مهندس دولة،تسيير المدن،أم البواقي2011.

دراسة حالة زون وسطاني محمد أمين:تحسين إطار الحياة الحضرية لمدينة العلمة، **3**-نعيم محمد صالح، 06،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تسيير المدن،جامعة أم البواقي.

مقراني يزيد:التحسين الحضري بمدينة خنشلة دراسة حالة مركز المدينة 4-شباح عبد الناصر، القديم،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية،تخصص مدن ،مشروع حضري،جامعة أم البواقي 2014-2015.

5-كعوان عمارة،حداد أسامة:التحسين الحضري في مدينة القرارم قوقة،قسم التسيير والتقنيات الحضرية ،كلية علوم الأرض،جامعة منتوري،قسنطينة2010.

بلعتروس لزهر:التحسين الحضري في مدينة الخروب،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس 6-ملاح علي، دولة في تسيير التقنيات الحضرية،معهد تسيير التقنيات الحضرية،أم البواقي،جامعة العربي بن مهيدي2015-2016.

7-نبيلي حاسن:محاولة تقييم مشروع التحسين الحضري حالة حي750 مسكن،عين مليلة،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،تسيير التقنيات الحضرية،أم البواقي،جامعة العربي بن المهيدي،2015-2016

8-رومان شريفة:التحسين الحضري داخل المناطق السكنية الحضرية الجديدة،حي 218 مسكن،مسكيانة،مذكرة لنيل شهادة الماستر،أم البواقي2005.

9-سعيدان لخضر:رسالة ماجيستير:تسيير النقابات الحضرية لمدينة الشريعة،أم البواقي2006.

10-علاوة محمد،شعبان محمد،قوجيل زكريا:التحسين الحضري المستدام بين النظري والتطبيقي حالة أم البواقي:مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة لتسيير المدن :معهد تسيير التقنيات الحضرية،جامعة العربي بن المهيدي2009 للمدينة،جامعة .

3-الجرائد:

1-الجريدة الرسمية القانون06-06 المِورخ في 20-02-2006.

2-الجريدة الرسمية القانون 08-09 المورخ في 70-40-1990،القانون الجديد.

3-الجريدة الرسمية القانون 06-06 المورخ في 20-02-2006،القانون التوجيهي للمدينة العدد15.

4-الجريدة الرسمية،القانون 08-15 المورخ في 03-08-2015 المحدد لقواعد مطابقة المباني.

5-مقال لجريدة الخبر يوم الأربعاء 08جويلية 2009 على موقع الجريدة.

4-الوثائق التشريعية:

1-المادة 17-18 من القانون رقم 90-29 المورخ في 14 جمادى الأول 1411ه الموافق ل1 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهئية والتعمير.

2-المادة 31 من القانون 90-29 المتعلق بالتهئية والتعمير.

3-المادة 14 من القانون 06-06 المورخ في 20-02-2006 المتعلق بالمدينة.

5-الوثائق الإدارية:

1-مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية ،قسنطينة 2010.

2-مديرية التعمير،الهندسة المعمارية والبناء لولاية تبسة،مكتب الدراسات والإنجازات في التعمير،مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشريعة المرحلة02و03 جويلية2015.

3-مخطط شغل الأراضي رقم04 الشريعة.

5-الملتقيات:

1-محمد الهادي لعروق:التحسين الحضري وترقية إطار الحياة،الملتقى الدولي للمدينة،جامعة أم البواقي 2009.

6-المواقع:

1-موقع الجزائر الجديدة يوم السبت 21 نوفمبر 2009.

باللغة الفرنسية:

1- Phillpe Chateaureynaud(2003),Dictionnaire edition du moiteus, paris.

2- ebnezerha word, les ates jardin de demain DANOD1976.

3- Caue lare habilitationsoclae exposition par caue, France.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة العربي التبسي تبسة

معهد العلوم والتكنولوجيا . **هندسة معمارية مدينة وتراث**

"

استمارة البحث الميداني أوت 2019.

التحسين الحضري وتأثيره على جودة الحياة في الأحياء السكنية الاجتماعية.

"حي شريط لزهر مدينة الشريعة"

ملاحظة :هذه الاستمارة تدخل في إطار الدراسة الجامعية، الغرض منها البحث العلمي لا غير فالرجاء منكم ملؤها بدقة وعناية بوضع علامة (×) في المكان المناسب.

1-الجنس:

-ذكر ☐

-أنثى ☐

2-نوع السكن:

-جماعي ☐

-فردي ☐

3-المستوى التعليمي:

-بدون مستوى ☐

-ابتدائي ☐

-متوسط ☐

-ثانوي ☐

-جامعي ☐

4-الفضاءات الخارجية:

-مساحات خضراء ☐

-أماكن لعب للأطفال والالتقاء ☐

-الطرق ☐

-إنارة عمومية ☐

-مواقف السيارات ☐

-أرصفة ☐

-أثاث حضري ☐

5- النظافة:

- موجودة ☐

-غير موجودة ☐

6- مشاركة سكان الحي في عملية التحسين سنة 2010:

-موجودة ☐

-غير موجودة ☐

.....

وشكـــــــرا

الملخص:

إن التحسين الحضري بمفهومه الشامل هو الارتقاء بجودة الحياة وبيئتها الحضارية، بالنسبة للمدينة عموما، والأحياء السكنية خصوصا، وعملية التحسين تعالج بالضرورة التدهور الذي قد يصيب المنشات والمباني، فقد يكون التحسين نتيجة لتلك التغيرات التي تحدث على خصائص المجتمع ومن خلال عملية تعاقب الأجيال والأزمان كل هذه المستجدات تتطلب التحسين في كل مرة حتى يتلاءم إطار الحياة مع الجيل الجديد.

لفتنا الانتباه من خلال اختيارنا لهذا الموضوع إلى مراعاة نوعية المنتوج العمراني الحالي، والرجوع لتصحيح وضعيات التدهور البيئي والعمراني.

وعملية التحسين الخاصة بإطار الحياة تفرض علينا وجوب التدخل لتحسين الإطار المبني والفضاء الخارجي في آن واحد، لكننا سلطنا كل اهتمامنا للفضاءات الخارجية باعتبار إن الإطار المبني يحقق حد أدنى لشروط حياة السكان، وللتفصيل أكثر توجب أن ترتبط عملية التحسين بالاستمراريۃ لكي نستطيع وصفها باسم التحسين المستدام مع الحفاظ عليها كصورة منظمة وخاضعة لكل المعايير التقنية والبيئية والقانونية، ليتم إدراجها مع عمليات التحسين لتكون مستمرة باستمرار الأزمان وتعاقب الأجيال.

الكلمات المفتاحية:

التحسين الحضري، جودة الحياة، الأحياء السكنية الجماعية، حي شريط لزهر.

Résumé :

L’amélioration urbaine dans son sens général consiste à améliorer la qualité de la vie et l’environnement urbain de la ville en général, et des quartiers résidentiels en particulier. Le processus d'amélioration ne prend pas nécessairement la détérioration susceptible d'affecter les bâtiments et les bâtiments; il peut être le résultat de ces changements qui se produisent dans les caractéristiques de la société et à travers le processus de succession des générations et des époques. Tous ces développements doivent être améliorés à chaque fois afin de s'adapter au cadre de vie de la nouvelle génération. En choisissant ce sujet, nous avons attiré notre attention sur la qualité du produit urbain actuel et nous référons à corriger la situation de dégradation environnementale et urbaine. Pour améliorer le cadre de vie, nous devons intervenir en même temps pour améliorer le cadre environnemental et l’espace, mais nous avons consacré toute notre attention aux espaces extérieurs car le cadre construit respecte les conditions minimales de la population. Pour être plus détaillé, le processus d'amélioration doit être lié à la continuité afin que nous puissions le décrire comme une amélioration durable. en la maintenant comme une image organisée et soumise à toutes les normes techniques, environnementales et légales, elle doit être incluse dans les processus d'amélioration pour être continue avec la succession des générations.

Mots clés :

Amélioration urbaine, Qualité de vie, Quartiers résidentiels collectifs, Quartier chrait lazher.